الاحد ٢٠ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٢م السنة ٢٢



شبكات التجسس الإسرائيلي على مصر بعد كامب ديفيد

القمة الغائبة تدمر الصومال



عام على التحرير

رغبتك

في التحدّث هاتفيّاً في أيّ مكان بالمَنزل أو المَكتب





تلبّيها



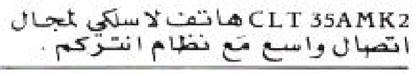
... سانيو بتشكيلة متطوّرة من : الأجهزة الهاتفيّة اللاسلكية







CLT 35AMK2 هاتف لاسلكي لمجال اتصال واسع مَع نظام انتركم.



- مَجال اتصال واسع جداً • نظام انتركم باتجاهين
- حجم صغير جداً يمكن وضعه في الجيب
- نظام أمان ثلاثي • مفتاح متطور لإدخال الأرقام وتأكيد الإتصال بكلا الطريقتين (النغمة أو النبض)
- مزود ببطارية يمكن إعادة شحنها تلقائياً عند إرجاع الجهاز للقاعدة الأساسية • مؤشر صوتي لإعادة شحن البطارية عند اللزوم • وظيفة إعادة الإتصال بآخر رقم تلقائياً.

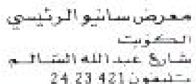
CLT-X2 هاتف لاسلكي مُدمَج جداً

- طاقة انتاج ضخمة ومخصصة لمجال اتصال واسع
- نظام مزدوج (انتركم ونظام النداء) • اتصال سَريع جداً ولغاية 20 رقماً و 16 خانة رقمية
- نظام اتصال بطريقة النغمة أو النبض حسب الاختيار
- نظام امان اوتوماتيكي مع امكانية ترك الجهاز بوضع جاهز للاستعمال الفوري • مزايا أخرى مثل زر قطع الاتصال ، الانتظار ، الذاكرة ، النداء وزر النغمة • يعمل على الخط السريع والبطيء.

SANYO



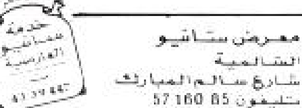
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ص. ب 8878

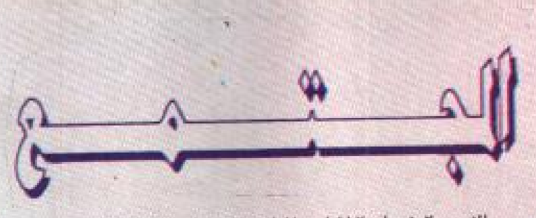


معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 421 23 24



معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 85 160 57





الاحد ٢٠ شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٩٢م السنة ٢٢

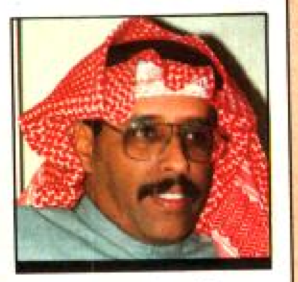
AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

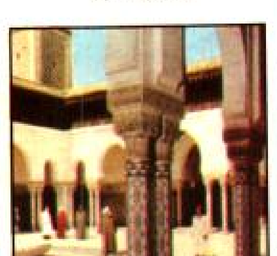
د. اسماعيل الشطي



جارالله الجارالله
صفحة ١٢



فلسطين المحتلة
ص ١٩



مسجد باريس
صفحة ٢٤



الصومال
صفحة ٣٢

في هذا العدد

باختصار

جريمة إسرائيل الأخيرة

الهجوم الإسرائيلي الأخير على جنوب لبنان والذي أدى إلى اغتيال الشيخ عباس الموسوي الأمين العام لحزب الله مع زوجته وابنه علاوة على مجموعة من مرافقيه لايعكس إلا الصورة التي يفكر بها اليهود لاسيما بعدما أكد وزير الدفاع الإسرائيلي في أعقاب الهجوم أن العملية قد تم الترتيب لها من قبل السلطات الإسرائيلية بعناية وأن الشيخ الموسوي يداه ملطختان بدماء الإسرائيليين على حد زعمه.

وبغض النظر عن أسلوب تنفيذ العملية ومخالفته لكافة القواعد الإنسانية أو الاخلاقية فإن العملية تعكس طريقة التفكير الإسرائيلي في اتخاذ القرار ونظرة اسرائيل لكل من يخالف سياستها في المنطقة وأن الذين يأملون في التعايش مع اليهود عليهم أن يعيدوا حساباتهم مرة أخرى بعدما تخطى اليهود بأفعالهم كافة الأوصاف والنعوت التي يمكن أن يتضمنها قاموس الغدر والخيانة وإن طريق التنازلات هو دائما طريق الهلاك لأنه لاعزة لهذه الأمة إلا بالجهاد.

الأسعار

الكويت - (٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدولة الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٢٠٧٩٧
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت ٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت ٣٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان مكتبة الهداية ت ٧٩٣٦٨٧ مسقط

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

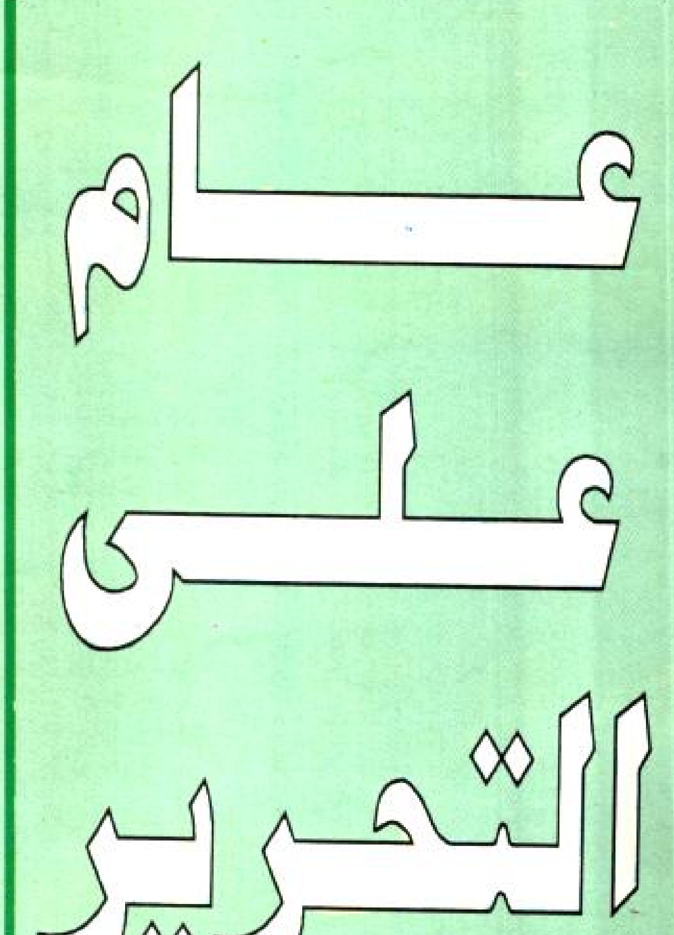
الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦





بعد مضي سنة من تحرير الكويت نقف نحن الشعب الكويتي لنرى أنفسنا من جديد لقد كانت سحب الدخان تغطي بلدنا وآبارنا مشتعلة والدمار في كل مكان والبنية الأساسية محطمة، والحياة اليومية مشلولة وكان الأمن الداخلي في هذا البلد منفرطا لعدة شهور وجزء كبير من الشعب في أيام التحرير مشتت في الخارج وها نحن اليوم بعد السنة الاولى من التحرير نرى واقعا جديدا بفضل الله وكرمه حيث انقشع الدخان الاسود وأطفئت الآبار وعادت الحياة طبيعية كما كانت قبل ٢ اغسطس ١٩٩٠ كما ان الكهرباء والماء والخدمات الأساسية توفرت بشكل شبه كامل في جميع انحاء البلاد والتقى اهل الخارج بالمرابطين في داخل الكويت والتأم الشمل وانتهت آلام الشدة والغربة ومازال الكويتيون يصرون على وحدتهم وشرعيتهم وترابطهم.

وثمة علامة بارزة وايجابية بعد سنة من التحرير وهي رفع قلم الرقيب عن صحافتنا المحلية الذي مارس منذ اوائل التحرير دورا لايقل عن دور البعض في زرع الآلام فينا كما إن مشوار السير للعمل بالدستور قد بدأ ولم يحدث اي تعديل للدوائر الانتخابية وفتحت مقرات التسجيل للانتخابات القادمة.

وفي المقابل فاننا بعد سنة من التحرير لازلنا نمارس نفس الدور من الأداء في مشاكل حيوية وإنسانية ، فأسرانا مازالوا تحت اقبية سجون الطاغية العراقي وجهدنا لاطلاق اسرانا لايعدو ان يكون جهدا مماثلا لاي قضية عادية نحن بعد سنة من التحرير مازال شبابنا واطفالنا يتخطفهم الموت من كل مكان في مربعات دوائر الالغام المثبتة في جنبات وطننا وبالرغم من بذل جهد ملموس في القضية الا ان النتائج مازالت محدودة وقضية حيوية لبقاء مجتمعنا مستقرا لم تحسم بعد وهي هل تغير النظام العراقي الذي سبب كل هذا البلاء انه مازال يمارس دوره الإجرامي على الشعب العراقي ويهددنا بين الفينة والأخرى وإذا كانت معركة التحرير قد انتهت بهزيمة النظام العراقي الا ان الحرب لم تضع اوزارها بعد والنظام العراقي مازال باقيا وهذه هي السنة الأولى بعد التحرير فهل

سيبقى هذا النظام بارتهان دول المنطقة في معادلات سياسية جديدة اننا بعد سنة من التحرير نعيش معادلة امنية جديدة غير مستقرة فبالرغم من مجموعة الاتفاقيات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الا ان الامن الحقيقي والمبني على وحدة المنطقة في الدفاع عن نفسها واستنهاض ذاتها وصهر امكاناتها البشرية والمالية والاستراتيجية والذي كان احد آمال شعوب المنطقة من وحدة خليجية مستقبلية هذا الأمن المطلوب لم يستقر بعد في مشروع عملي، لقد كانت آمال الجميع بعد التحرير ان تمر السنة الأولى وان يكون لدينا الجيش الخليجي الموحد الا اننا مازلنا بانتظار السنة الثانية ولعله يكون قريبا.

وعلى الصعيد الداخلي ايضا ومنذ بدء التحرير الى اليوم والمجتمع الكويتي يخوض حوارا متفاعلا في قضايا حيوية لإعادة تنظيم شؤونه وتحديد هويته وهذا الحوار الصاخب يجد تباحثا من اصحاب الشأن في الدراسة وتقرير الاوضاع بصورة سليمة مازلنا نعيش طبقية الجنسيتين الأولى والثانية ومازالت خمس آلاف عائلة تحتضن بنات الكويت معلقة بانتظار القرار السليم وعشرات الالاف من فئة البدون يعيشون نفس الاطار السابق من عدم التحديد والبت في قضيتهم اننا مازلنا نعيش ازمة قرار في قضايا حيوية وانسانية تتفرع منها مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية وامنية.

ان مرور السنة الأولى على التحرير تدعونا الى قضايا مهمة وحيوية في ان نضع مفهوم التحرير في وضعه الحقيقي فان التحرر من هيمنة واحتلال طاغية العراق هو مرحلة واحدة من مراحل التحرير الحقيقية واننا ندعو ابناء وطننا حكومة وشعبا الى:

اولا: تحرير وطننا من حاجته الملحة لأمن حقيقي بالعمل الجاد لايجاد صورة حقيقية من الاعتماد على الذات وعلى شعوب وحكومات اخوتنا في منطقة الخليج.

وان نحرر انفسنا من الارتهان لمتغيرات التخطيط الاستراتيجي للقوى الاخرى القادرة على صياغة معادلات امنية تخدم مصالحها واغراضها.

ثانيا: ندعو أنفسنا أن نتحرر من هيمنة القانون الوضعي لتحكمنا شريعة الله فهويتنا مرسومة في الدستور ومزروعة في التاريخ منذ قرون منذ نشأة هذا البلد، والإسلام ديننا ومنهج حياتنا واننا لنأمل من اللجنة الاستشارية التي شكلت بمرسوم اميري ان تضع هذا المشروع الحيوي موضع التنفيذ وماذلك على الله بعزيز.

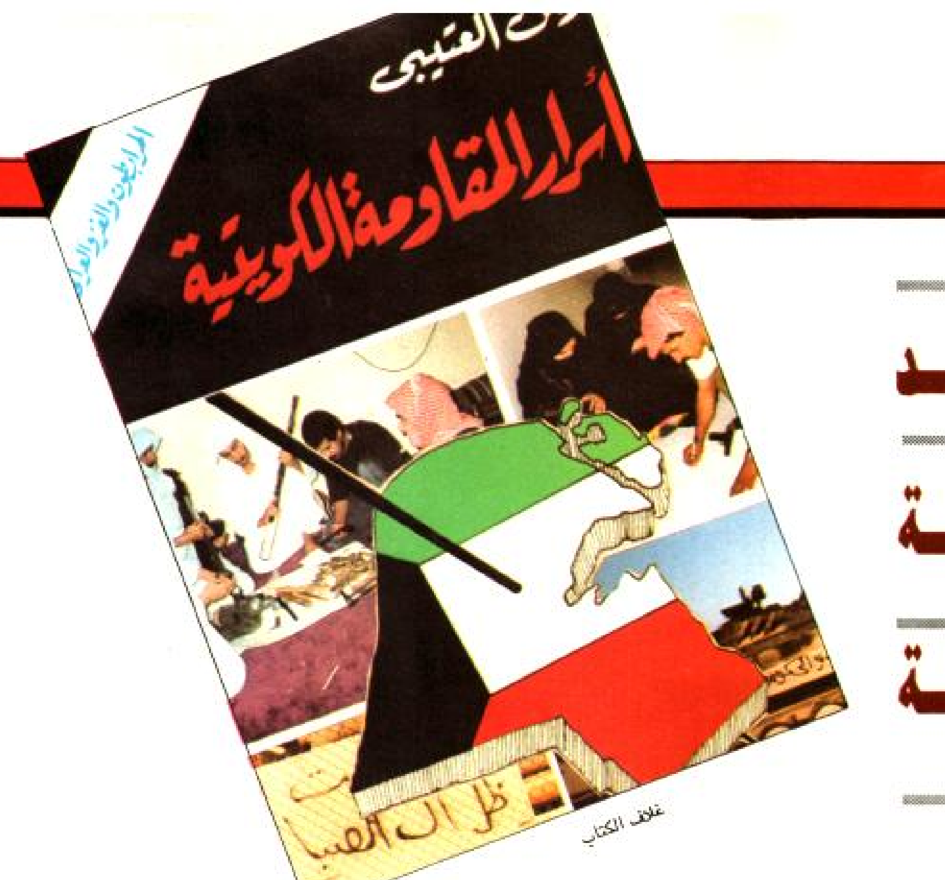
ثالثا: كما ندعو انفسنا لتحرير ذاتنا من آلام المحنة ومخلفاتها ومارسمته في عقل البعض منا وفي عاطفته من صور الظلم في الحكم على الناس والاشياء والمبادىء إننا مدعوون للتحرر من عاطفة الغضب والألم لنحكم على الامور بالحكمة والمصلحة الحقيقية وان يكون لنا النظر البعيد في تحديد مسار العلاقات بيننا وبين شعوبنا العربية والإسلامية وان تكون مظاهر الولاء والبراء تحكم النظر المصلحي والفقهي دون ان يخل احدهما بالاخر.

وقضية أخيرة في تحرير انفسنا من الفهم المغلوط للرؤيا الإيمانية في فهم قضية التحرير وهي ان الاعتبار بالآيات والسنن الكونية قضية ايمانية نحتكم لها حتى لايتطاول البعض على قدر الله ورحمته بنا فاننا شعب ابتلي وصبر وللابتلاء سنن وللقرى إذا ما ظلمت وابتعدت عن امر الله فإن لها من امر الله نصيب فلا نغتر بصلاح بعضنا وجودة معدننا امام سنن الله الغالبة.

ان من الواجب علينا تحرير انفسنا من غشاوة النعمة المستطابة والنصر المبين لنرى واقعنا الحقيقي ونعتبر ونتبصر فلله في خلقه شئون «فاعتبروا ياأولى الابصار»

«وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم» البقرة ١٤٣

ان منهجية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي السبيل الحقيقي لبقاء المجتمع وأمانه «فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين» «سورة هود ١١٦»



غلاف الكتاب



كتاب جديد أسرار المقاومة الكويتية

زين العتيبي أحد الشباب الكويتيين الذين رابطوا اثناء فترة الاحتلال العراقي. وكان له دور ايجابي في مواجهة المحتل. حيث تم اعتقاله وتعذيبه حتى يفشي بأسرار اصدقائه وزملائه في النضال. واستطاع ان يفلت من قبضتهم الحديدية بأعجوبة.وللكاتب رواية ادبية اول باكورة عمله الادبي وهي رواية (المرابطون) اما الكتاب الذي في متناول بحثنا فهو اسرار المقاومة الكويتية.

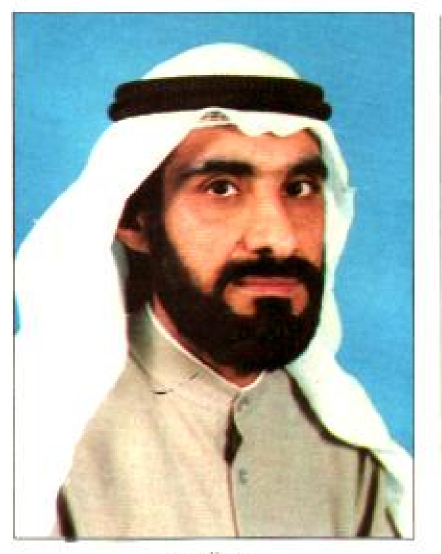
يحتوي الكتاب على ستة فصول

يبدأ الكاتب العتيبي باهداء هذا الكتاب الى روح كل شهيد كويتي قدم حياته للدفاع عن بلده

الى روح كل انسان استشهد في حرب التحرير

تجسيدا للعرفان الذي يمليه الضمير الحي في نبض كل كويتي صادق تجاه من ساهم في تحرير بلده الحبيب.

ويتطرق في مقدمته ويؤكد «ان التاريخ لا يخلد على صفحاته البيضاء سوى الابطال وملاحمهم البطولية لا زعماء العصابات وسطوتهم البربرية» فيؤكد ان التاريخ فتح لهدام العراق ابوابه الخلفية


زين العتيبي

ليسجل على صفحاته السوداء افعاله الوحشية.

يتحدث في الفصل الاول من كتابه عن اصول اللعبة وهو عنوان هذا الفصل، ويبين فيه الكاتب النزعة الدموية التي واكبت شخصية صدام حسين منذ نعومة اظفاره حيث يؤكد مقولة صدام بتعريفه لشخصيته حيث يقول «ان النهج السياسي اللاحق للانسان لا يستقل عن تاريخه السابق لولادته وحياته وصعوباتها» كأنه يؤكد لا شعوريا سياسته الاجرامية ويتضمن الفصل الثاني والذي يحمل عنوان المأساة وفيه يبين الكاتب الاحداث التفصيلية الوضعية ويؤكد على الاندماج والتوحد للشعب الكويتي بكل طوائفه واحزابه، والعصيان المدني المذهل الذي اذهل العالم اجمع

ويتناول في الفصل الثالث قضية الاسرى العسكريين وكيف استطاع العراق ان يخطط بدهاء للهجوم الذي باغت فيه القوات العسكرية الكويتية، وما هو الدور الفعال والبطولي للاسرى العسكريين. واستبسالهم في اكثر من معركة منها معركة جيوان ومعركة صفاة الابل بالجهراء ومعركة الجسور.

ويتطرق لكيفية الاسر والمعتقلات التي عايشها الاسرى في العراق منها معتقل بعقوبة ومعتقل الاقفاص في الموصل ومعتقل الرشيد، وكيفية المعيشة الحياتية للاسرى وكيف تم تشكيل لجنة منظمة من كبار الضباط للتنسيق بين ادارة السجن

العراقي والاسرى الكويتيين.
ومعلومات مثيرة عن حياة الاسرى، وكيفية تشكيل الحكومة المؤقتة.
ثم يبين بالادلة والتحقيقات المباشرة في الفصل الرابع عن اساليب المقاومة الكويتية وتحقيق مع ثلاث خلايا للمقاومة منها مجموعة الروضة ومجموعة خيطان ومجموعة المسيلة وما هي الاعمال التي قامت بها كل مجموعة محددة بالتواريخ والتوقيت الزمني لكل عملية ونتائجها ومن الاشخاص الذين قاموا بها. وعن كيفية تفخيخ السيارات في الكويت والعراق!
وعن الدور الايجابي والبطولي للمرأة الكويتية في نقل السلاح واعمال المقاومة المتعددة.
اما الفصل الخامس فيتكلم الكاتب العتيبي عن التدفق النقدي ويفصل في كيفية التمويل وعن الطرق المتبعة في توزيع هذه الاموال. حيث تناول بالتفصيل عن كيفية ضخ ٦٥ مليون دينار لاحد المجاميع وعن طرقها في التوزيع بشكل تفصيلي بتحديد القيمة المخصصة لكل رب اسرة وافراد عائلته وكيف نشأ النظام الائتماني السري وعن دور الاتحاد الاستهلاكي والجمعيات التعاونية وتفصيل دقيق عن كيفية الحصول على الاموال بطرقها المتعددة والسرية.
ثم يختم الكتاب بفصل يبين فيه عن الخطة الامنية التي اعتمدتها احدى مجاميع المقاومة للسيطرة على الوضع الداخلي بعد الانسحاب العراقي.
وشمل الكتاب على صور للشهداء والمعذبين وابطال المقاومة وعن الوثائق العراقية الخاصة.
كما يؤكد الناشر ويقول: ان هذا الكتاب ينبغي ان تقرأه ايها القارىء العزيز اكثر من مرة فهو يستحق اكثر من ذلك.

غلط X

* ان تكون فقرة البرنامج الاذاعي الصباحي «اقوال الصحف» لا تتجاوز اكثر من عشر دقائق فتسمع صوت المذيع كأنه (ملحوق) يريد ان ينهي الخبر بأسرع ما يمكن، أنا اعتبر هذا البرنامج اهم فقرة اذاعية في الفترة الصباحية، فلنمدد بالفترة الى ثلث ساعة لنستفيد من الاخبار.
* ان يقوم «المرشح» بالواسطة سعيا لخدمة الصوت الانتخابي فقط!! والله تعالى امرنا بأن نسعى لقضاء مصلحة الارملة واليتيم والمسكين.
* ان لا تخصص مؤسسة البترول الوطنية محطة خاصة لاصحاب الطراريد البحرية لما تسببه من ازدحام وتأخير لاصحاب السيارات الخاصة كما حصل قبل ايام في محطة السالمية بان استغرق اكثر من نصف ساعة لاحدهم.
* ان يتم تنقل لبعض السفراء الكويتيين في هذه الايام، والمفترض ان يتم احالة البعض للتقاعد لضعف ادائهم ايام المحنة، ودورهم الهامشي في العمل، وبالمقابل ان يكافىء البعض لادائهم ومنهم القنصل الكويتي في جدة ابراهيم المنصور والمندوب الدائم في الامم المتحدة ابو الحسن.
* ان لا يتم رفع السقف الاعلي للقروض الاسكانية في بنك التسليف فمازالت منذ سنوات (٥٤) الف د.ك. في الوقت الذي مازالت أسعار البيوت مرتفعة والاسكان توزع بيوتها (بالقطارة) يامسؤولين دورة الحياة في الكويت يجب ان تشمل جميع القطاعات ومنها العقارية.
* ان يتفاجأ الاخوة الذين هبوا للنداء الاعلامي المتكرر بالتبرع لحالة طارئة بالدم ويكتشفوا بعد وصولهم للبنك بأنه مغلق والعملية مقتصرة علي تسجيل الاسماء، يارئيس البنك لماذا تنادون خلق الله وانتم غير مستعدين. لقد فاتتكم فرصة ذهبية لن تتكرر بعدها
* ان ينشىء فريق هواة للغوص كويتي لانتشال القوارب البحرية في مراسي الاندية البحرية، دون ان نري تغطية اعلامية من تلفزيون واذاعة على مستوي الحجم والجهد الشاق التطوعي المبذول. في الوقت التي قدرت كبرى الشركات العالمية هذا العمل بعشرات الالاف من الدنانير. اتساءل ما هو الفرق بين المحافظة على البيئة البحرية والتلوث النفطي الذي حدث.. شبابنا بحاجة الى دعم معنوي يا اعلام.
* ان تبرز صحفنا المحلية الوفد الفلسطيني المشارك في اتفاقية السلام وعلي رأسهم حنان عشراوي وعمل اللقاءات الخاصة بها، والاشادة بحجم اعمالها، متناسين مواقفها ايام الاحتلال العراقي الغاشم والذي ايدته بحديثها لاذاعة لندن في ذاك الوقت .. لن ننسى.

صالح العامر

قيد الناخبين.. أول المسؤولية

بينما لا تزال الدوائر الانتخابية تستقبل المواطنين لتسجيل انفسهم في قيد الناخبين بدأت الساحة السياسية الكويتية تسخن استعدادا للانتخابات المأمولة في اكتوبر القادم وظهرت عشرات الاسماء من المرشحين الجدد لمجلس الامة ٩٢ والذي سيكون بلا شك اكثر مجالس الامة اهمية.

وحسب الاحصاءات الرسمية فإن عدد المواطنين المسجلين في ٢٥ دائرة بلغ حتى منتصف شهر فبراير الجاري (١٢.٦٨٢) شخصا منهم (١٠.٥٧٥) من الشباب الذين يسجلون انفسهم للمرة الاولى بعد بلوغهم الحادية والعشرين و(٢.١٠٧) شخصا تم نقلهم من دائرة الى اخرى.

إن عملية التسجيل في قيد الناخبين والجارية حاليا ينبغي ان تحظى باقصى درجات الاهتمام سواء من قبل السلطات الرسمية او من قبل المواطنين، فهي اولى خطوات الممارسة الديمقراطية والاساس القانوني الذي ستتم الانتخابات في النهاية على اساسه.

ومن المهم جدا في هذه المرحلة - وبخاصة بالنسبة لوزارة الداخلية - ان تتحقق اعلى درجات الدقة والامانة في عملية التسجيل، نقول ذلك والاحصاءات الرسمية تشير الى ان مئات الناخبين قاموا فعلا باعادة تسجيل اسمائهم في دوائر مختلفة عن التي صوتوا فيها في انتخابات سابقة.

واذا كانت عملية الانتقال الى دائرة جديدة شيئا مشروعا وطبيعيا في معظم الحالات فعلينا الا نغفل ان بعض الانتخابات الماضية شهدت تسجيل البعض لاسمائهم بشكل متعمد في دوائر معينة لترجيح كفة بعض المرشحين.

ونحن على ثقة بأن السلطات المختصة في وزارة الداخلية تتعامل مع طلبات نقل قيد الانتخاب بنزاهة وأمانة ولكننا نطالبها بتحري الدقة الفائقة في متابعة طلبات تغيير الدائرة التي يتقدم بها البعض ويهدف من ورائها دعم مرشحه المفضل في دوائر مختلفة عن التي يسكن فيها.

وامام الحكومة الكويتية مسؤولية كبيرة في ان تتحقق النزاهة والدقة في الخطوات اللاحقة للعملية الديموقراطية حتى تغلق المجال امام اي طاعن في الديموقراطية الكويتية، هناك الانتخابات الفرعية التي تكرس القبلية والعشائرية، وهناك ممارسات خاطئة متوقعة وعلى القيادة السياسية عبء مواجهتها ومحاربتها.

الى الـــوراء.. در !!

قرار مجلس الوزراء الاخير حول تكليف بعض الوزراء بزيارة المحافظات الخمس لاجراء لقاءات مع المواطنين «للاستماع الى شكواهم وقضاياهم ومشكلاتهم» لا نجد له وصفا الا انه نكوص الى الوراء في معيار الادارة الحكومية العالمية.

اذ بالرغم من تقديرنا لحسن النية والرغبة الجادة في الخير من وراء اصدار القرار المذكور الا انه من الملفت للنظر حقا ان الكويت ترفع للعالم دستورا راقيا ومتقدما في عام ١٩٦٢ بينما هي تسعى في ١٩٩٢ لحل «شكاوى المواطنين» بهذا الاسلوب العشائري المتخلف.

ولنحاول مجرد تصور ما سيحدث فعلا لدى تطبيق القرار.. في البداية سينشغل مئات الموظفين في الوزارات المختلفة في اجراء الاتصالات والترتيبات لتجميع عدد من الوزراء مع احد المحافظين في احدى المحافظات وستستغرق هذه العملية اياما او اسابيع والاف الاوراق الرسمية المتطايرة بين وزارة واخرى.

في الوقت نفسه تتحرك المحافظة المضيفة لاستقبال الزوار الكبار ويقوم عشرات من موظفي المحافظة للاعداد لليوم المشهود فتصرف آلاف الدنانير على تجهيز الموقع ويشغل عشرات الطلبة من مدارس المحافظة لاستقبال الزائرين.

ثم تتحرك الوفود الرسمية الى المحافظة ويشغل مئات من الشرطة بالاجراءات الامنية المعتادة، ويلتقي الحشد هناك وتلقى الخطب والكلمات ويقوم قلة قليلون من المواطنين (من كبار السن والمتقاعدين بشكل خاص) بالشكوى للوزراء عن معاملة متعثرة او قريب مريض او شارع غير مسفلت ويضرب الوزراء «على الصدر» متعهدين باشفاء غليل المشتكين وينتهي الحفل ويعود كل شيء الى مكانه.

ماذا تقدم الزيارات من النوع سالف الذكر لمشاكل الكويت ومعضلاتها الادارية والاجتماعية من حلول؟! انها بلا شك لا تقدم الكثير..

المطلوب هو الحل الشمولي والمؤسسي للمشاكل على اسس صحيحة وفعالة.. اما توريط الوزراء في اعباء اجتماعية وادارية غير مجدية فليس حلا بالتأكيد.

والحقيقة التي تظهر من توصل البعض لاقتراح مثل هذه الزيارات ان المجلس الوطني يعاني من الاخفاق في ممارسة الدور الاساسي المفترض له وهو عكس هموم وحاجات المواطنين تحت قبة المجلس.

تركيبة سكانية .. «على البركة»

الاحصاءات التي نشرتها وزارة التخطيط على لسان وكيلها السيد مساعد العميم حول التركيبة السكانية في الكويت ونسبة الكويتيين بين تعداد سكان بلادهم تحتاج الى اكثر من وقفة.

وابرز ملاحظة بين الارقام حقيقة تراجع نسبة تمثيل الكويتيين بين السكان بشكل سريع عبر ٣ عقود، فبينما شكل الكويتيون نسبة ٣٦.١٪ من السكان عام ١٩٦٥ تراجعت هذه النسبة في احصاءات ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥ الى ٣٠.٩٪، ٢٨.٥٪، ٢٧.٧٪ على التوالي، مع ملاحظة ان الكويتيين شكلوا عام ١٩٥٧ اكبر نسبة لهم وكانت ٥٧.٦٪

وبينما بلغ عدد سكان الكويت عشية الغزو العراقي في اغسطس ١٩٩٠ ٢.١٣ مليون نسمة بلغ عدد الكويتيين ٥٦٦ الفا اي بنسبة ٢٦.٦٪ وهو ما يعني مزيدا من التدهور في الخلل السكاني الحاصل.

وبينما لم يذكر السيد مساعد العميم تفاصيل حول عدد السكان لفترة ما بعد التحرير الا انه اكد حدوث تغيير كبير على فئة غير الكويتيين، وتذكر الارقام الافتراضية لوزارة التخطيط ان الكويتيين بلغوا في منتصف العام الماضي (١٩٩١) ٥٨٣ الف نسمة وانهم سيبلغون في منتصف العام الحالي (١٩٩٢) ٦٠٢ الف نسمة وان ارقام السنوات ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥ ستكون ٦٢١ الف، ٦٤٠ الف، ٦٦٠ الف على التوالي بافتراض استمرار الاوضاع الحالية.

اما ارقام غير الكويتيين فلا زالت غير معروفة ولكن تقديرات غير رسمية تقول بان اجمالي سكان الكويت حاليا ربما بلغ ١.٣ مليون نسمة وهذا يعني ان الكويتيين لا يزالون اقلية في بلادهم.

وقد صدرت تصريحات متكررة لمسؤولين حول خطط لتحديد تركيبة سكانية مناسبة للبلاد ولكن شيئا علي ارض الواقع لم يحدث، والوضع الحالي يشكل تكرار لاحداث السنوات الماضية اذ تزدحم ادارات الهجرة بوزارة الداخلية بآلاف المراجعين يوميا لاستقدام العمالة من الخارج هذا سوى القوائم المطولة التي تقدمها الجهات الرسمية والوظزارات لحاجاتها من الخبرات والعمالة بدون دور ملحوظ من جهت التخطيط والرقابة الرسمية لبط وتنسيق هذا المسلسل السكاني المنفلت.

وابرز ملاحظة في كويت ما بعد الازمة ان الجزء الاعظم من العمالة الوافدة يتألف من خدم وعمال غير مهرة يشكل كل من الاجانب امنية واجتماعية وثقافية لا حصر لها.

وبينما تتخذ السلطات اجراءات ملهوفة لاقصاء بعض الجنسيات من البلاد لدوافع عاطفية وغير محكومة بحسابات المستقبل فان جنسيات اخرى تتوافد للبلاد بكثافة وعلي حساب الاحتياجات الفعلية للاقتصاد والادارة الكويتيين من الكفاءات والخبرات.

نريد من الدولة ان تستغل التغيير السكاني الكبير الناتج عن الازمة في اعادة صياغة التركيبة السكانية بشكل تحكمه عناصر الامن والاقتصاد والاجتماع معا، وما يحدث الان ان لا جهة في الدولة تحاول تحديد هذه العناصر والاجهزة الرسمية تعالج عن هذه القضية الخطيرة بمنهاجية يومية تصريفية، والنتيجة المتوقعة بعد عام من الان هي بلد متضخم بمئات الالاف من الوافدين العاطلين عن العمل الفعال والمفيد.

قال بعضهم

علماء الخليج

الشيخ احمد القطان ، الشيخ جاسم مهلهل، الشيخ عجيل النشمي، الشيخ خالد المذكور ، الشيخ سلمان العودة، الشيخ سفر الحوالي، الشيخ ناصر العمر، الشيخ عبداللطيف ، الشيخ نظام اليعقوبي، وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ الوالد حفظه الله عبدالعزيز بن باز. وغيرهم كثير كانوا نجوما في سماء ازمة الكويت ليس من باب «الاقليمية» البغيضة والتي ليست من طريقنا في شيء ولكن يشهد الله تعالى بأن نجوميتهم وبروزهم انما كان بسبب اعتدالهم بالطرح واتزانهم في المعالجة ووضعهم الأمور في نصابها . لقد قالوا للخطأ بانه خطأ وللصواب بانه صواب، وللظلم انه ظلم ولم يخافوا في الله لومة لائم، لقد فضحوا افكار حزب البعث الكافرة وخطئوا بل وجرموا ما قام به وفي نفس الوقت بينوا خطورة الإرتماء في احضان الكفار وركزوا على قضية الولاء والبراء، وحذروا الأمة من المؤامرات الدولية من قبل من لاينتمون الى ديننا لامتصاص ثرواتنا وتحملوا بسبب هذا الطرح كل ماتحملوا من أجل الحق والمبدأ بينما وللأسف الشديد قال الكثير من غيرهم من العلماء نصف الحقيقة وركزوا على اشياء واهملوا اشياء وانكروا منكرا ونسوا آخر وأدركوا ظلما وتجاهلوا ظلما آخر.

فتحية ملؤها التقدير والوقار والدعاء لعلمائنا الاجلاء في الخليج لهذه الوقفة المتزنة التي يفقدها البعض حتى هذه الساعة.

عبدالحميد البلالي

هل تحقق الحـ

بقلم: طارق الحمود

عندما كانت احدث المعدات والاسلحة العسكرية تقذف حممها ايذانا ببدء تحرير الكويت اختلطت دعوات القانتين في المساجد من اهل الكويت المرابطين ببكاء ابنائهم الفزع من اصوات القصف، وبتلك الاصوات القميئة المنبعثة من اذاعة نظام الشقاق والنفاق البعثي العراقي، واقبحها صوت كبيرهم الذي هتف من فرط خيبته «يامحلى النصر بعون الله» وكأن الله سبحانه قد اراده ان يبشر اهل الكويت بقرب انفراج محنتهم، وصدورهم عنها اعزاء كراما احرارا.

وبينما صفحات الايام تطوي وعقارب الساعة تقترب من موعد النصر والتحرير والفرج القريب، كانت في اذهان الكويتيين ممن قاسوا آلام ومعاناة الاحتلال في الداخل والخارج، صور كويت ما قبل الغزو، وما بعد الاحتلال ثم ما بعد التحرير واذا كانت الفترتين الاوليين اضحتا واقعا ماضيا، فان كويت ما بعد التحرير كانت حلما لا يزال يتشكل في رحم الآمال، فهل صادف الواقع ذلك الحلم الجميل؟!

كويت ما قبل الغزو

عندما نذكر سلبيات مجتمعنا ما قبل الغزو، فاننا لا نقف في صف من يرى ان الفساد يغلب على الصلاح في هذا البلد، وانما على العكس من ذلك، فنحن نعتقد ان هذا البلد كان ولا يزال موطنا لابواب كثيرة من الخير، ونبع غني بتصدير افعال المعروف وانواع الاحسان الى هذا العالم، كما ان شعبه يحتفظ بطبيعة طيبة القلب يندر ان تجدها في كثير من شعوب العالم.

الا ان صدق المواجهة مع النفس والحرص على الحق وان كان مرا يقتضيان منا ان نضع العدسة المكبرة حتى نرى واقعنا كما هو دون ان نخادع انفسنا، وحتى يمكن ان نعالج عيوبنا ونتلافى نواقصنا.

لقد كانت اوضاعنا قبل الغزو على المستوى العام صورة مضطربة وغير مطمئنة، فقد رأت الحكومة تشكيل المجلس الوطني لمدة اربع سنوات، وشرعت في عقد جلساته، دون ان ترى في ذلك اي مخالفة للدستور، ودون ان تستمتع لاصوات الغالبية من افراد هذا الشعب، التي كانت ترى ضرورة عودة مجلس الامة، مما خلق مناخا من الانقسام انعكس على كثير من اوضاعنا السياسية.

ويزيد من هذا الوضع السيء، وجود الرقابة المسبقة من الحكومة على الصحافة، وعدم السماح للرأي الاخر بأن يعبر عن وجهة نظره بحرية، وكانت هذه السمات السلبية كفيلة بخلق جو من الاضطراب، قرّب للنظام العراقي المهزوم فكرة الاحتلال في مثل هذا الظرف غير العادي.

وعلى المستوى الفردي، كانت الرفاهية سمة المواطن الكويتي، الذي كان يأنف ان يعمل بيديه في اي عمل يدوي متعب، فلم يكن يخطر بباله عندها انه يمكن ان يصنع خبزه بيده او يصلح جدارا في بيته بيده، او يعمل



فرحة التحرير



آثار الدمار في كل مكان

على اصلاح عطل سيارته بنفسه، نظرا لوجود المادة الكفيلة بجلب العمالة المتوفرة سلفا للقيام بتلك الاعمال.

هذه الصور السلبية كانت تضرب اوتادها على ارض مجتمع ما قبل الغزو بشدة، فاذا اضيف لها ما تولد من امراض اجتماعية خلقية وتربوية من جراء العيش المرفه واللامنتج، انعكس ايضا على تعطيل قدرات هائلة لدى الشباب الكويتي تصبح الصورة اكثر قتامة، وآثرنا هنا ايراد بعض السمات السلبية في فترة ما قبل الغزو، حتى تسهل المقارنة.

الكويت تحت الاحتلال

نعتقد ان الرأي الادبي القائل بأن «المحنة» مشتقة لفظا ومعنى من كلمة «الامتحان» هو قول يصادف مصداقية كبيرة، فقد كانت محنة احتلال الكويت، امتحانا رهيبا لقدرات وامكانيات الشعب الكويتي.

فقد وجد هذا الشعب نفسه خلال ساعات ينزل من تصنيف احد اغنى الشعوب في العالم الى شعب بلا دولة، وبلا موارد عيش، واصبح الكويتيون في الداخل مثلا يعتاشون على ما تصنعه ايديهم من خبز وصاروا يعرفون معنى «التقشف» في استهلاك الغذاء والماء والحاجيات الضرورية، خصوصا عندما شحت في كثير من الاحيان، وذاق الكويتيون لاول مرة ما ذاقه اجدادهم من اعتماد على الذات في كل شيء، حتى خياطة ملبسهم وتنظيف شوارعهم بانفسهم، واذا لم يكن من ايجابيات المحنة سوى هذا الاكتشاف الحقيقي للذات لكفى.

فاذا اضفنا اليه الاحساس العام الواحد لدى الشعب الكويتي بأكمله بضرورة مقاطعة ومحاربة المحتل الغاشم، وعدم التعاون معه بأي شكل من الاشكال واعلان العصيان العسكري والمدني له، والالتفاف حول النظام الكويتي الذي ارتضاه هذا الشعب لنفسه، على مدى تاريخ يتعدى القرنين من الزمان، كل ذلك كان انصهارا لمعدن اصيل في هذا الشعب الذي اثبت لحكومته انها لم تكن تقدره حق قدره، وانه سوف لن يغير النظام الذي ارتضاه، وان كانت حكومته قد انتقصت من حقوقه السياسية كثيرا قبل الغزو، وقد ترصع هذا الالتفاف الشعبي «بمؤتمر جدة».

الكويت المحررة

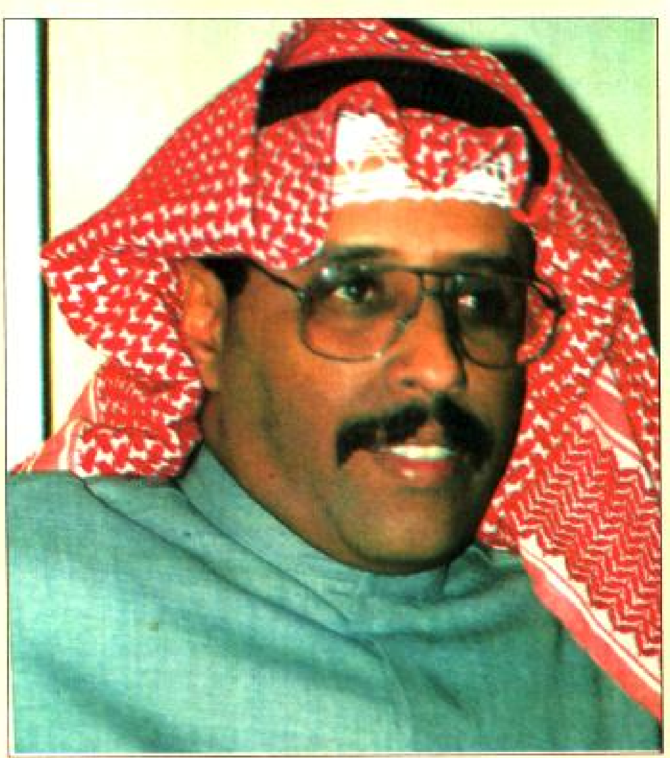
مع هطول الرحمة الربانية بتحرير الكويت وطرد المعتدين البغاة، احتل موضوع اعادة الخدمات الاساسية المرتبة الاولى لدى اولويات الحكومة، ورأت الحكومة تأجيل الحديث عن اعادة الحياة البرلمانية، رغم الحاح الشعب الكويتي وقواه السياسية على اعلان الالتزام باعادة مجلس الامة تنفيذا لمقررات مؤتمر جدة، الا ان الحكومة استدركت هذا التراخي لتعلن على لسان سمو الامير اعادة الحياة البرلمانية في اكتوبر القادم.

ونعتقد ان الآمال والاحلام التي كنا نعيشها لكل ما بعد التحرير، كانت اضخم بكثير مما تحقق على ارض الواقع، وليس ذلك لصعوبة تحقيق هذا الحلم، وانما لانه - وللاسف الشديد - هناك عقليات كثيرة من اصحاب القرار، لم تستفد كثيرا من دروس الكارثة، ولم تغير كثيرا من اسلوب تفكيرها ووزنها الخاطىء للامور، وكأن عقارب الزمان عندها وقفت عن تاريخ ١٩٩٠/٨/٢ وما لم تستفق تلك العقليات من غفلتها عن دروس الزمان، فان مجتمعنا سيظل يعاني من الصور السلبية السابقة. ولن نكون جديرين بأن نورث لابنائنا مجتمعا حضاريا تنتصر فيه كلمة الحق وتعلو فيه قيم العدالة والحرية ويستشعر فيه كل فرد من افراد المجتمع مسؤولية تجاه الاخرين وتجاه هذا البلد، وحين يكافىء المجتهد ويحاسب المقصر سوف يكون للعمل قيمه ومعنى ويكون الانتاج سمة رئيسية من سمات هذا المجتمع



جار الله الجار الله
في حديث عن :





– جار الله جار الله

أجرى الحوار :
عبدالرزاق شمس الدين

تلتقي المجتمع مع احد الشخصيات الوطنية الاسلامية التي برزت اثناء الاحتلال العراقي البربري الغاشم للكويت وكان لها دور الريادة والقيادة في إدارة شؤون منطقتي ضاحية عبدالله السالم والمنصورية (التي سميت اثناء الاحتلال بحي البصرة والمنصورية) وكان لها دور بارز في قيادة العمل الوطني السري في ظل المخابرات العراقية بتشكيل اللجان وعلى سبيل المثال لجنة الاموال ولجنة التموين ولجنة النظافة.. وكانت له القيادة بجناحيها المدني والعسكري.. ومواقفه التي لاينساها اهل الكويت بالسعي والافراج عن كثير من المعتقلين والمعتقلات الابرياء في مراكز المخابرات المختلفة..

”قلنا للعراقيين بان الشعب الكويتي لديه الاستعداد ان يموت جوعا ولن يطلب الحاجة من المحتلين!!“

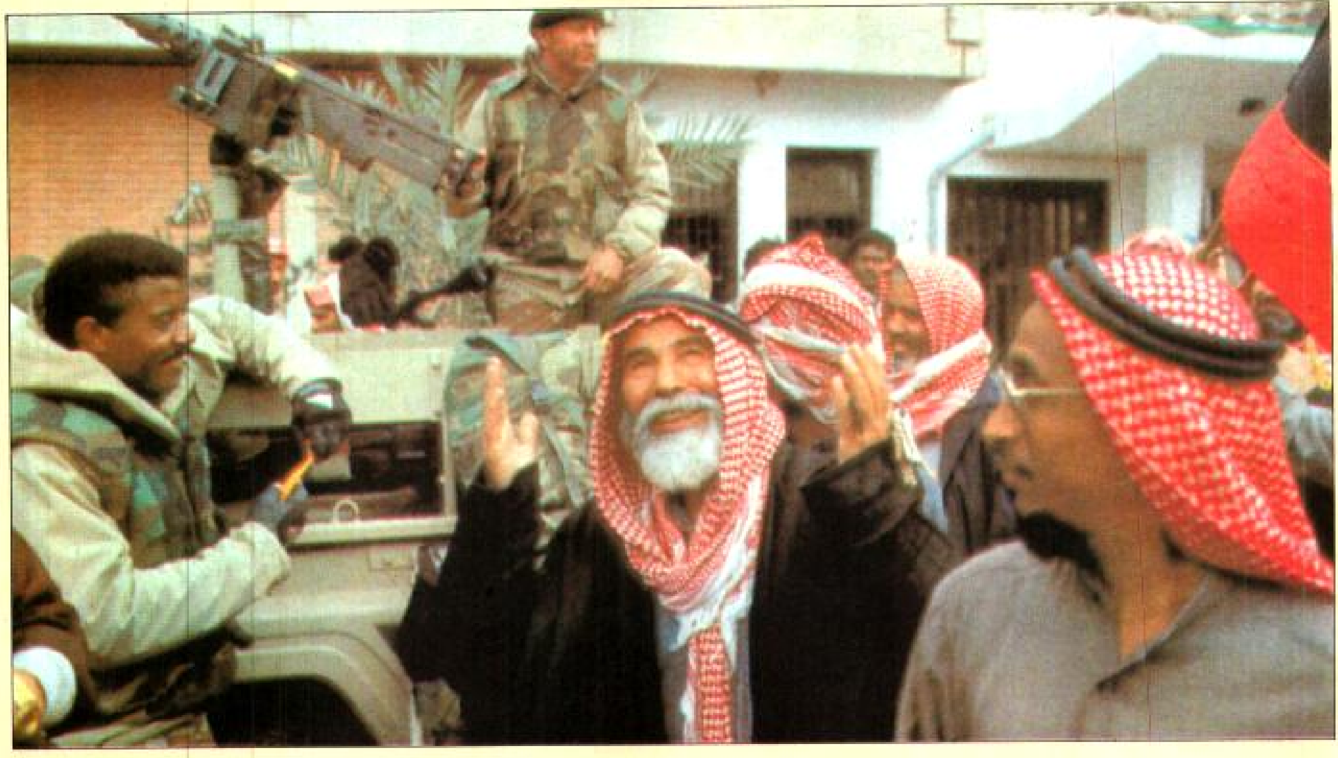
وكان العمل في مثل هذه الظروف العصيبة محفوفا بالمخاطر وكان السيف مسلطا إذا مال يمينا جرح وإذا مال شمالا قتل!!

مما أدى الى استجوابه مرات عديدة بقصد معرفة الدوافع التي تحركه بهذه الروح العالية.. والتحقق من مصادر الاموال والمواد التموينية وعلاقة الجمعيات التعاونية برجال المقاومة الكويتية.

المجتمع . كيفية تصرفكم وتحرككم في اليوم الأول يوم الخميس الاسود عندما علمت بالخبر المشؤوم؟

ابو حسن : الانسان المؤمن بالله سبحانه وتعالى يختلف عن الآخرين الخاوية صدورهم من الايمان.. شعرت في اللحظات الأولى بان المصيبة كبيرة.. والناس بدأت تفقد اتزانها من حجم الكارثة وهول المفاجأة ولاننسى اسراب الطائرات الغادرة فوق اسطح المنازل نشاهدها لأول مرة في حياتنا.. بعد ذلك عندما سمعنا اذان الظهر ولأول مرة في حياتي اقف في مساجد المنطقة اهدأ النفوس المضطربة المفزوعة وان الله سبحانه وتعالى لن يتركنا لوحدنا (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وبعد ذلك بدأت بتشكيل اللجان في منطقة عبدالله السالم ومنطقة المنصورية والتي اسميناها لجان التكافل..

وبعد الانتهاء من تشكيل اللجان واسماء المتطوعين بدأنا بتوزيع الادوار والمهمات



- فرحة التحرير

عليهم وجعلنا على كل لجنة رئيسا علاقته المباشرة معي كرئيس للجمعيتين.. وشكلنا مجلسا سريا اسميناه مجلس المنطقة يتكون من ٦ اشخاص يديرون شؤون المنطقة وظل هذا المجلس سريا الى يوم التحرير..

المجتمع ، هل كنت تشعر فعلا بأن الله سبحانه وتعالى كان معنا في محنتنا اثناء الاحتلال العراقي الغاشم؟

أبو حسن : بفضل الله سبحانه وتعالى لم تنقطع صلتنا برب العزة والجلال بل تقربنا اليه اكثر واكثر بالقيام والصيام و الدعاء الذي لم ينقطع طوال الفترة في الركوع والسجود.. وهناك موقفان دللا على رعاية الله لنا حدثا لي مع الاستخبارات العراقية..

الموقف الأول مع مسؤول في ديوان رئاسة الجمهورية.. حيث زارني في الجمعية لمراقبة بعض الأمور المالية والتدقيق فأحسنت استقباله وفي هذه اللحظة جاءني احد المواطنين من اهل الكويت في المنطقة لأمر مهم وعاجل فاستأذنت وتركته مع مسؤول الاسواق..

”المواطن الكويتي فيه خصال الشجاعة والنخوة وأثبت انه يستطيع ان يعيش ويتكيف في اصعب الظروف!!“

ولكن!! فوجئت بعد ٣ اسابيع من الاخوة اعضاء الاتحاد انه رفع تقريرا الى ديوان الرئاسة يقول فيه ان فلانا قد عاملني معاملة اليهودي المحتل لبلاده!! وشعرت بالمهانة من سوء استقباله وتصرفه!! وفي نهاية التقرير يطالب بعقوبة الاعدام لي امام الجمعية لاكون عبرة للآخرين!! ومن حسن الحظ ومكرمة من الله سبحانه وتعالى ان هذا التقرير وقع في يد احد المسؤولين العراقيين الكبار في اتحاد الجمعيات التعاونية دون ذكر اسمه حفاظا على سلامته وقد قدمت لهذا الشخص خدمات جليلة قبل هذه الحادثة بأيام معدودة.. فرفض رفع هذا التقرير وقام بتمزيقه!! وهذه احدى مكرمات الله سبحانه وتعالى..

الحادثة الثانية : تقرير آخر سرب الي من قبل احد افراد الشرطة العراقيين بأنني رمز من رموز المقاومة المدنية الغير مسلحة والتوصية بتشديد الرقابة على تحركاتي للتعرف على من هو ورائي والخلايا التي تكون تحت رئاستي!! وبعد فترة تراجعوا عن القبض علي والسبب انه في حالة القبض علي سيفقدون كثيرا من الامتيازات التي كنت امنحها لهم من هدايا واجهزة.. الخ فرأوا من مصلحتهم ان يتركوني ولايلقون القبض علي.. والتساؤل من كان وراء ذلك؟!!

جارالله الجارالله يتحدث عن بطولات المقاومة

المجتمع: نمى الى علمنا بأن مدير أمن المخابرات العراقية قد وجه اليك انذارا بالحد من نشاطك وتحركك واطلق عليك لقب «محامي الشعب الكويتي» ما هي صحة هذه المعلومة؟ نرجو التعليق؟!!

أبو حسن: الحقيقة بأن هذا الانذار قد حصل فعلا نتيجة لتحركي المكثف بين المخافر ومراكز الاعتقالات للمساعدة والافراج عن ابناء وبنات الكويت الابرياء بكل الوسائل الممكنة والمتاحة بين يدي في ذلك الوقت..

وبالمناسبة على سبيل المثال كنا في حالة البحث عن الأخ الفاضل جاسم الغانم.. فقد أبلغ رئيس المخابرات العقيد عجيل عجيل التكريتي الاخوة في لجنة الاتحاد هل الأخ ابو حسن هو مختار المنطقة أو محامي الشعب الكويتي ؟!! فجاءني الاخوة مسرعين ينصحونني بمغادرة البلاد فورا..

المجتمع: وهل غادرت الكويت؟!

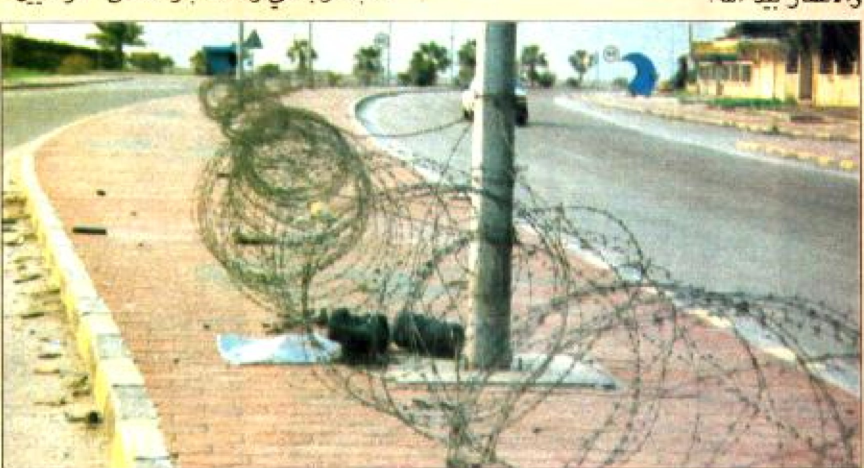
ابو حسن: بعد الاستخارة فكرت جيدا بالآية الكريمة«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا» وان مغادرة الوطن صعبة على النفس جدا وفعلا الوطن غال وعزيز وشعرت بتعلق كثير من الناس وارتباط مصالحهم معي وسأترك في غيابي ثغرة كبيرة وخللا.ا. فتراجعت وتوكلت على الله الذي عينه لاتنام والاعمار بيد الله.

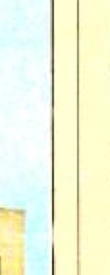
المجتمع: كيف كان تعامل الجمعيات التعاونية اثناء فترة الاحتلال الغاشم مع التجار في تزويدهم بالسلع والمواد الغذائية؟

ابو حسن: للامانة يوجد صنفان من التجار.. فمنهم من فتح مخازنه للجمعيات التعاونية ليس حبا في تموين الشعب الكويتي في ضائقته التي اصابته بل كان خوفا على بضاعته من السرقة والتلف والضياع من قبل العراقيين!! وفي هذه اللحظات العسيرة كانوا يطالبوننا بالتسديد بالدينار الكويتي.. رغم الظروف الصعبة التي كنا نمر بها!!! اما الشريحة الثانية من التجار كانت عكس ذلك تماما.. وقد وفرت كل ماالديها وطالبت بتسديد المبالغ بعد التحرير.

المجتمع: هل كانت هناك علاقة بينكم وبين المقاومة الكويتية؟؟

ابو حسن: كانت علاقة تنسيقية مع العسكريين حيث كنا نرصد تحركات العراقيين في المنطقة وتوزيع اماكنهم وقطاعاتهم العسكرية وعددهم مع القطاعات الاخرى من الجيش الشعبي والشرطة والمخابرات والأمن والقوات الخاصة.. وفي تنفيذ احدى العمليات.. كانت الخطة لتفجير سيارة مفخخة خلف مخفر عبدالله السالم.. وقد كان في داخل المخفر مالايقل عن ٣٠٠ ضابط وجندي واستخبارات من العراقيين..





- مبنى الخطوط الكويتية محترق

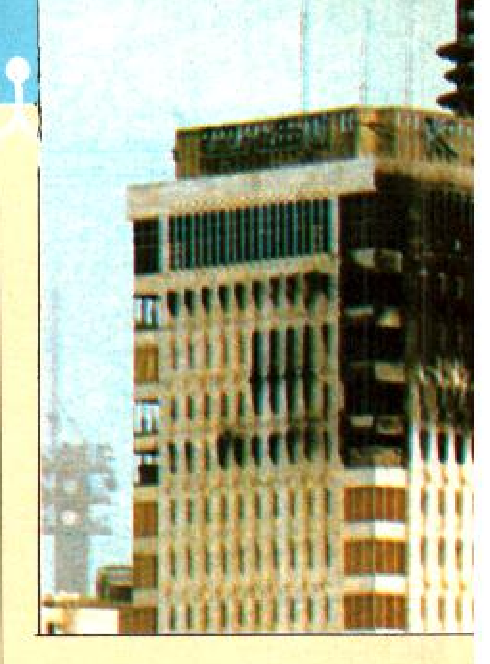
> **نصحني الاخوة بالمغادرة بعد ملاحقة الاستخبارات فقلت: الاعمار بيد الله ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا!!**

ولكن!! لم تنفذ العملية لسببين: الأول ان المردود على اهل المنطقة سيكون انتقاميا بربريا ووحشيا والثاني ان احد افراد المجموعة قد تم القاء القبض عليه بتهمة اخرى غير هذه التهمة فقررنا التوقف عن العمليات العسكرية في داخل المناطق حفاظا على سلامة الاهالي والمواطنين.

المجتمع: هل كان لكم اتصال مستمر مع الحكومة في الخارج؟؟

ابو حسن: نعم كنا على اتصال دائم ومستمر مع الحكومة.. وكانت التعليمات تأتي بتسهيل المهمات للمواطنين وحساب الدينار الكويتي بالدينار العراقي.. والايعاز لبعض التجار بالتسهيل والتنسيق مع الجمعيات التعاونية وتقديم الأموال النقدية مقابل وصولات بذلك.

المجتمع: كيف تمتم بتخزين المواد



„ مسؤول الاستخبارات كان يقول هل ابو حسن، محامي الشعب الكويتي؟! أو مختار المنطقة؟! “

الغذائية ايام الاحتلال؟

ابو حسن : وزعنا المواد التموينية مجانا لمدة ٥ شهور قادمة بجميع الاصناف بحيث تكون لدى المواطن ولايضطر المواطن لتغيير هويته او جنسيته في سبيل الحصول على المواد الغذائية.. فهذه بالحقيقة اربكت وحيرت المندوبين في وزارة التجارة العراقيين عندما فتحوا مراكزهم لصرف البطاقات التموينية ولم يتقدم اي كويتي لهذه المراكز.. فكان هذا نوع من انواع العصيان المدني.. وقد قيلت عبارة ابلغناها العراقيين ان الشعب الكويتي لديه الاستعداد ان يموت جوعا ولايطلب الحاجة من المحتلين!!

المجتمع : هل هناك موقف تأثرت به أثناء الاحتلال؟

ابو حسن : المواقف كثيرة وعديدة لا مجال لحصرها.. بينت صلابة الإنسان الكويتي وحبه لوطنه وقيادته.. وبينت حسن ادارته لبلده في اصعب واسوأ الظروف وهو يعلم علم اليقين بأن ما اقدم عليه ستكون نهايته هو الاعدام والموت على ايدي العتاة المجرمين.. وبينت الأزمة تلاحم وترابط الكويتيين وكانوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وكانوا كالجسد الواحد في تلك المحنة حتى فرج الله عنهم كربتهم.

وهناك موقف وهو في يوم ١٩٩٠/٩/٢ ايام الاحتلال كنا منتصف الليل ونحن نكبر فوق اسطح المنازل بوقت واحد وبصوت واحد وفي جميع انحاء الكويت هرع الجنود العراقيون من مضاجعهم خوفا ورعبا من هذه الصيحات الايمانية وصاروا يطلقون النار عشوائيا في جميع الاتجاهات!!!!

المجتمع : هل الدينار المضروب اثر على وضعكم المالي؟

ابو حسن : الجمعيات التعاونية كانت اثناء الاحتلال حكومة مصغرة فقدمت جميع الخدمات التي كانت تقدمها الحكومة أثناء وجودها.. فلهذا كانت هي اكثر المتضررين بالدينار العراقي والدينار المضروب.. ونحن في انتظار التعويضات كجهة وكجمعية قامت بدور متميز حتى يوم الهجوم البري فاضطررنا للتوقف بعد الاعتقالات العشوائية من المنازل والمساجد.

المجتمع : بدأ الحديث عن الانتخابات والاستعدادات لانتخابات مجلس الأمة فما هي توقعاتك للمرحلة القادمة للانتخابات التي تأتي بعد تحرير الكويت وكل انظار العالم تترقب هذا الحدث الكبير؟!

ابو حسن : اتوقع للانتخابات القادمة بأنها سوف تفرز وجوها جديدة صادقة مع الله ورسوله كما صدقت في اصعب ميدان.. ولن يلتفت المواطن الى أصحاب الشعارات الرنانة في وقت الرخاء أمافي وقت الشدة والمحنة فقد أداروا لنا ظهورهم!! فالمواطن اصبح واعيا ومتفهما لكل النوعيات والشرائح.

المجتمع : في الختام هل من كلمة تودون توجيهها عبر مجلة «المجتمع»؟

ابو حسن : لابد من ان نجرد قلوبنا من الحقد والكراهية ونملأها بالمودة والمحبة ولابد ان نسأل هذا السؤال لماذاسخر لنا الله سبحانه وتعالى هذا العالم؟؟ وأقول دائما وأردد هذه العبارة لاخواني وأخواتي في الخارج أو الداخل :الخارج معذور والمرابط مأجور وتمنياتي القلبية لاسرة مجلة المجتمع بالاستمرارية والتقدم لتكملة المسيرة الاعلامية الإسلامية الصادقة .. ولاننسى دائما دعاء سهام الليل لاسرانا المفقودين.

المجتمع : نشكر الاستاذ جارالله الجارالله على هذا اللقاء، ونتمنى ان نلتقي معك في مرات قادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



- آثار الدمار



– سيناء معبر الجواسيس الاسرائيليين

شبكات التجسس الإسرائيلي على مصر بعد كامب ديفيد

بقلم : احمد منصور

رغم ان شبكة الموساد التي تم اكتشافها مؤخرا في مصر ليست اول شبكة تجسس اسرائيلية يتم كشفها منذ توقيع مايسمى بمبادرة السلام بين مصر وإسرائيل الا انها اول شبكة يتم القبض على عناصرها والاعلان رسميا عن التهم الموجهة الي اعضائها. وضبط هذه الشبكة يؤكد على أن مصر مستهدفة من اسرائيل بصورة مباشرة وأن مايسمى بالسلام القائم بين مصر واسرائيل ليس سوى غطاء شرعي لمقاصد إسرائيل من مصر بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة.

شبكات تجسس سابقة

هناك شبكات تجسس سابقة تم ضبطها في مصر بعد معاهدة السلام من أبرزها ضبط الخواجة «تشارلز» في مارس عام ١٩٩٠ وهو يقوم بنشاط تجسسي بالتعاون مع صديقته «سارة» من خلال اصطياد الشباب والاطفال وجمع المعلومات من خلالهم ولكن السلطات اكتفت في تلك القضية بترحيل المتهم خارج البلاد وكان اخطر ما في هذه القضية هو ان المتهم فيها كان مصابا بالايدز وتمكن من نشره بين مجموعة من الشباب والاطفال الذين كان على علاقة بهم. كذلك تم في اغسطس ١٩٨٥ كشف شبكة

> ”الجواسيس الإسرائيليون ينقلون الى مصر المخدرات والدولارات المزيفة ومرض الايدز“

تجسس يهودية واسعة النطاق كان اطرافها عددا من اليهود المصريين وبعض الديبلوماسيين الأميركيين ولكن تم التكتم على اسماء اعضاء هذه الشبكة وتم ترحيلهم

خارج مصر كما تم ايضا خلال تلك الفترة ضبط ثلاث شبكات اخرى للتجسس داخل المركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي تنظر اليه السلطات المصرية باعتباره «وكر التجسس» الرئيسي الإسرائيلي في مصر وكانت هذه الشبكة تتكون من اسرائيليين ويهود مصريين واميركيين وعلاوة على هذه الشبكات فهناك جمعيات ومراكز ابحاث اسرائيلية تعمل بغطاء رسمي في جمع المعلومات واعداد الدراسات التي تخدم اهداف اسرائيل التوسعية في ا لمنطقة وقد ذكرت مجلة Science الأميركية في عددها الصادر في ١٩٨٧/٢/٥ ان خمسة عشرة جمعية وشبكة ومركزا بحثيا

واكاديميا أميركيا واسرائيليا تعمل في انشطة تجسسية في القاهرة وان جملة ماانفق على هذه المؤسسات خلال الفترة من ١٩٨٢ وحتى ١٩٨٦ هو ١٩٢ مليون دولار.

كذلك قام بعض اليهود أو الموالين لهم بافتتاح مشاريع وشركات ومحلات في اماكن متفرقة من القاهرة بصفة خاصة يقومون من خلالها بجمع المعلومات واقامة علاقات واسعة ومشبوهة لاسيما مع افراد ما يسمى بالطبقات الراقية في المجتمع المصري ولعل اشهر هذه المشاريع هي القرية السياحية التي اقامها المدعو سعيد موسى الذي كان عائدا من بلجيكا قرب الاهرامات في الجيزة واطلق عليها اسم «سالومي» وخصصها لاستقبال الافواج السياحية الإسرائيلية وان تكون ملتقى لليهود والمصريين وقد ذكرت مصادر صحفية مصرية ان الامن المصري قد اكتشف ان صاحب هذه القرية وزوجته سبق لهما العمل مع جهاز الموساد الإسرائيلي اثناء وجودهما في بلجيكا كما ضبط وهو يوزع منشورات على الشباب المصري يدعوهم فيها لزيارة اسرائيل والتجاوب مع مايسمى بالسلام.

وقد تمكن من إجتذاب كثير من الشباب من خلال تحويل القرية الى مستعمرة للعرى والجنس وتناول المخدرات.

”علاوة على شبكات التجسس هناك جمعيات ومراكز ابحاث اسرائيلية في مصر تجمع المعلومات والدراسات لصالح اسرائيل.“

شبكة مصراتي،

اما الشبكة الأخيرة التي يتزعمها فارس صوفي المصراتي والتي اعلن حتى الآن انها تضم ابنه وابنته واحد اعوانه فانها كانت الوحيدة التي اعلنت سلطات الامن المصرية عنها بصورة رسمية وألقت القبض على اطرافها الواحد تلو الآخر وكان اخطر ما فيها ان المصراتي قد اعترف بوقاحة امام نيابة امن الدولة العليا في مصر قائلا «نعم انا اعمل لحساب الموساد وانا مبعوث من قبل منظمة يهودية متطرفة» وانه قد جاء لمصر بهدف جمع معلومات عن القوات المسلحة المصرية وعناصرها وتسليحهاوخطط مصر المستقبلية في مجالات التطوير والتسلح وان مهمته بالتحديد تتركز في جمع اكبر كمية من المعلومات عن القوات المسلحة المصرية من الداخل لذلك كانت علاقات المصراتي وابنته بابناء علية القوم حيث اقامت ابنته علاقات «جنسية» مع اعداد كبيرة منهم حتى انها في ا لتحقيق اعترفت انها من كثرتهم لم تعد تتذكرهم جميعا لاسيما بعد اكتشاف انها مصابة بالايدز وان هؤلاء الذين اقاموا علاقات معها يفترض انهم جميعا قد اصيبوا به ايضا ويؤكد هذه التهمة على مصراتي ذلك الضابط الذي حاولوا تجنيده ولم يفلحوا لانه هو الذي ابلغ سلطات الامن عنهم وقد تمكنت سلطات الامن في مصر من القبض على ثلاثين شخصا فقط ممن استطاعت فايزة مصراتي تذكر انها قامت بعلاقات معهم الا انهم لم توجه لهم تهما بعد.

وقد اتضح من خلال التحقيقات ان مصراتي قد زار مصر مع ابنته ١٥ مرة خلال ثلاثة اعوام من خلال المر البري - رفح - سيناء كان يمر خلالها على معسكرات الجيش المصري والنقاط العسكرية التي تملأ الطريق فيجمع المعلومات من ارض الواقع ولعل هذا يثير المخاوف من ١٣٠٠ سائح اسرائيلي يمرون من هذا الطريق كل اسبوع يحملون معهم الى مصر الدولارات المزيفة والمخدرات والاسلحة وفوق كل ذلك مرض الايدز الذي ينشرونه بين الشباب المصري ولعل هذا يثير قضية السائحة الاسرائيلية التي قالت بعد القاء القبض عليها في العام الماضي انها قد تمكنت من نقل فيروس «الايدز» الى اكثر من مائة شاب مصري استدرجتهم واقامت معهم علاقات آثمة واكتفت السلطات المصرية حينئذ بترحيلها كما اشارت مصادر صحفية في ذلك الوقت ان اسرائيل قد دفعت خلال العام الماضي اكثر من اربعمائة فتاة لنشر الايدز بين الشباب المصريين.



- الجيش المصري هدف اساسي لاسرائيل

من ناحية اخرى تشير مصادر الأمن في مصر الى ضبط عشرات المحاولات اليهودية للتغلغل الى داخل سيناء في مناطق ممنوع دخولها بهدف جمع معلومات عن تواجد القوات المصرية في هذه المناطق وكثيرا ما القت قوات الامن المصرية القبض على اسرائيليين في سيناء في مناطق ممنوع دخولها يحملون كاميرات حديثة جدا وبعد القبض عليهم يدعون انهم قد ضلوا الطريق. من هنا تبرز خطورة استخدام اليهود للمر البري وكيف ان مصراتي قد استخدمه خلال ثلاث سنوات خمسة عشر مرة جمع خلالها معلومات خطيرة وهامة عن الجيش المصري جعلت سلطات الامن في مصر تفرض سرية كاملة على التحقيقات القائمة مع هذه الشبكة.

الموقف الإسرائيلي

اتسم الموقف الإسرائيلي كعادته بالغطرسة والتبجح فقد ذكرت السفارة الإسرائيلية في مصر في ١٠ فبراير الجاري ان مصر تتجاهل حتي الان طلب اسرائيل تقديم دليل يثبت تورط مصراتي وابنته في عملية التجسس فيما عبر الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية باروش بينا عن «دهشته» لموقف السلطات المصرية التي لم تجد بعد ان من الضروري الاتصال رسميا باسرائيل لابلاغها في شأن الإسرائيليين. ثم أعلنت اسرائيل بعد ذلك عن ان عدم الافراج عن مصراتي وابنائه من الممكن ان يضر بالعلاقات بين البلدين وكانت السفارة الإسرائيلية في القاهرة قد سربت خبرا كاذبا عقب القاء القبض على مصراتي تناقلته بعض المصادر الصحفية زعمت فيه ان الرئيس المصري حسني مبارك التقى رئيس المخابرات الإسرائيلية في لقاء هام ولم يعرف بعد هدف اسرائيل من وراء ذلك الا ان التصريحات والبيانات الإسرائيلية لم تتوقف بعد ما بين التهديد والتحذير الى السلطات المصرية اذا لم يتم الافراج عن هذه المجموعة.

لا سلام مع اليهود

ان هذه القضية قد القت الضوء على ملف كبير للتجسس الإسرائيلي على مصر بدأ بعد معاهدة كامب ديفيد وهو دون شك يختلف عن الملفات الأخرى التي كانت من قبل حيث اتخذ هنا اشكالا رسمية وجواسيس يتحركون علنا من حدود مصر الشرقية الى كافة انحاء البلاد ينقلون معهم كافة اشكال الفساد والافساد علاوة على التجسس وجمع المعلومات .لم يكن رئيس اركان الجيش الإسرائيلي يكشف سرا



— اليهود مطامعهم لم تنته

”المركز الاكاديمي الإسرائيلي في القاهرة يعتبر وكر التجسس الرئيسي لاسرائيل في مصر“

حينما اكد في صحيفة (عالهمشمار) الاسرائيلية في عددها الذي صدر في ١٩٩١/١/١ قائلا «ان مصر تبني الان جيشا على اسس كيفية حيث تقوم الآن بتغيير الطريقة القديمة في بناء مؤسساتها العسكرية ونحن نعتقد في اسرائيل انه في حالة نشوب حرب عربية اسرائيلية سوف يكون الجيش المصري ضمن رصيد القوة العربية وبالتالي فان الجيش المصري هو هدف اساسي للتجسس الاسرائيلي في هذه المرحلة كما كان من قبل .

نعود فنؤكد مرة أخرى على حقيقة هامة أكدتها هذه الشبكة وتؤكدها ملفات التجسس الإسرائيلي على مصر طوال السنوات الماضية وكذلك مفاسد اليهود التي ينقلونها كل يوم الى مصر منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد الى الآن.
وتؤكدها كل يوم قرائن كثيرة هي أن الذين يحلمون بسلام مع اليهود واهمين لأن أحداث التاريخ وشواهد الحاضر تؤكد على انه .. لا سلام مع اليهود.

حماس تحذر من حرب أهلية

فلسطين المحتلة ـ مراسل المجتمع

اصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا جديدا يحمل الرقم (٨٣) بتاريخ ١٩٩٢/٢/٤م دعت فيه الدول العربية إلى مقاطعة المفاوضات الاقليمية المنعقدة في موسكو مؤكدة ان النتائج المترتبة على هذه المفاوضات تصب في صالح العدو الصهيوني وعلى حساب القضية الفلسطينية والمصلحة العربية والإسلامية.

وقد أدان البيان الذي صدر بعنوان «انتفاضتنا رمز عزتنا وكرامتنا ولتقف مسيرة الاستسلام» الممارسات الصهيونية القمعية والتي من بينها إبعاد اثني عشر مواطنا فلسطينيا والاعتقالات الواسعة في صفوف الشعب الفلسطيني والاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية كهدم المساجد أو اغلاقها او منع الآذان ومحاكمة المؤذنين فيها او نسف المقابر لإقامة المساكن عليها كما حصل في تل ابيب وقد اكد البيان ان هذه الاجراءات القمعية الصهيونية تدل دلالة قاطعة ان عدونا لايريد السلام ولا يؤمن بالسلام ولايريد غير حرماننا من حقوقنا وطردنا من ديارنا تحت غطاء دولي.

وعلى الصعيد الداخلي استنكر البيان محاولة من اسماهم بـ (المشبوهين والموتورين من دعاة الوطنية) لافتعال المشاكل لايقاع الشعب الفلسطيني في حرب اهلية خطط لها العدو وينتظرها بفارغ الصبر مشيرا الى حادثتي قتل الشهيدين (محمود الحاج) من تلفيت (قضاء نابلس) و (جبر الضميري) من طولكرم واللذين ينتميان لحركة حماس ويذكر ان هذين الشهيدين قد قتلا على يد اتباع حركة فتح كما دعا البيان اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض والقادة في (م.ت.ف) الى الانسحاب من مسيرة المفاوضات بعدما اتضح تعنت العدو ووقوف الإدارة الأميركية الى جانبه.

كما اصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانا توضيحيا للجمهور الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع اكدت فيه انه ليس لها علاقة بحادثة ضرب المدعو (عدنان الضميري) احد مسؤولي حركة فتح في مخيم طولكرم.

وقد بينت حماس في بيانها الصادر في ١٩٩٢/٢/٦ انه لا علاقة لها من قريب ولا من بعيد جملة وتفصيلا بحادثة ضرب (عدنان الضميري) مؤكدة ان هذه الحادثة وقعت على خلفية خلافات شخصية ومناصب زعامية وعلى خلفية العملية السياسية المتعلقة بالتسوية التي تخوض حركة فتح غمارها كما اشارت حماس الى تورط المخابرات والايادي المشبوهة في كل ذلك.

وقد كشفت حماس عن اسماء المتورطين في قتل (جبر الضميري) وهم (امجد عوفي) وع[illegible]ن كرسوع) وانها تستهدفهما وتحذرهما بالملاحقة لتوقع بهما القصاص العادل.

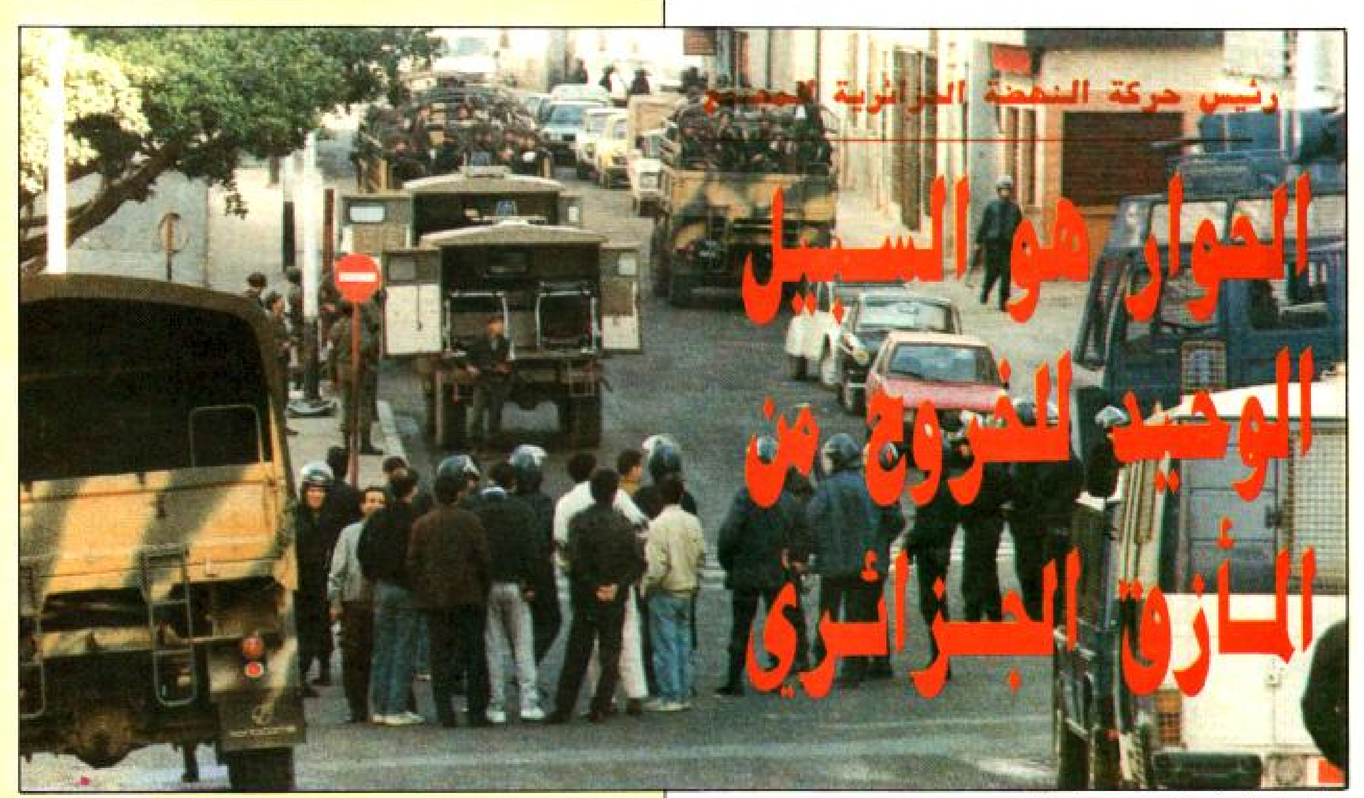
وعلى صعيد آخر جرت يوم الثلاثاء ١٩٩٢/٢/١٠ في مدينة القدس انتخابات الهيئة الإدارية لنقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس وعلى الرغم من تحالف اليسار (الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي) وحركة فتح معا وخوضهم الانتخابات ضد الكتلة الاسلامية في قائمة واحدة الا ان الكتلة الإسلامية استطاعت ان تحقق تقدما ملموسا بالنسبة للسنوات الماضية حيث حصلت على اربعة مقاعد من اصل تسعة مقاعد فيما حصلت الكتلة الوطنية على خمسة مقاعد.

وقد كان نصيب انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ٣ مقاعد فيما كان نصيب انصار الحزب الشيوعي الفلسطيني مقعدين اما انصار حركة فتح فلم يحصلوا على اي مقعد ومنوا بخسارة فادحة على عكس ما يحصل في انتخابات النقابات الاخرى إذ عادة ما كان ينفرد انصار حركتي حماس وفتح بنصيب الاسد من المقاعد وقد حصل مرشحان من الكتلة الاسلامية المحسوبين على حركة حماس على مقعدي الاحتياط بالاضافة الى المقاعد الأربعة الاخرى التي حصلت عليها الكتلة.



رئيس حركة النهضة الجزائرية للمجتمع

الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من المأزق الجزائري



– قوات الجيش الجزائري تسيطر على الشوارع

الجزائر : سليمان شنين

التطورات المتسارعة والمتلاحقة التي تحدث في الجزائر الان تلقي كثيرا من التساؤلات لدى المراقبين لاسيما حول الحركات والتجمعات الاسلامية التي تملأ بها الساحة الجزائرية وموقف زعامات وقيادات هذه الحركات من التطورات الانية في الجزائر، لذلك التقت «المجتمع» مع رئيس حركة النهضة في الجزائر التي تعتبر ثالث اكبر تجمع اسلامي في الجزائر بعد جبهة الانقاذ وحركة حماس ودار مع الشـــيخ عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة هذا الحوار.

• المجتمع : ما هي في تصوركم اسباب الازمة السياسية التي تعيشها الجزائر الان؟

– جاب الله : يمكن تلخيص اسباب الازمة الراهنة في جملة من النقاط

١ – كراهية جهاز الحكم للاسلام كدين ودولة.

٢ – تخوف كبار المسؤولين في الجيش والدولة على مصالحهم الغير مشروعة. بما يجعل منها قوة سياسية تبرز مواقف وسلوكات النظام امام الرأي العام المحلي والدولي.

٣ – غياب الضمانات القانونية والواقعية لحماية الحريات السياسية من تعسفات السلطة وتجاوزات الاحزاب.

٤ – الخطاب السياسي المتطرف للجبهة الاسلامية للانقاذ منذ ظهورها الى ازمة جوان ١٩٩١م

٥ – نتائج انتخابات ٢٦ ديسمبر والتي فاجأت كل الجهات الرسمية وغيرها.

٦ – سيطرة الفئات الفرنكفونية واليسارية على الادارة والمال والاعلام.

٧ – تأثر شريحة معتبرة من المجتمع الجزائري قد لا تقل عن ٤٠٪ بالنموذج الفرنسي في الحياة الاجتماعية والثقافية. كل هذه الاسباب هيأت الاجواء للجيش ومكنته من النجاح في انقلابه الذي قام به ضد الارادة الشعبية.

• المجتمع : اذا طلبنا منكم تقويم الوضع الذي تعيشه الجزائر بعد ذكر هذه الاسباب فكيف سيكون جوابكم؟

– جاب الله تعيش الجزائر اليوم مرحلة نستطيع ان نصفها بما يلي :

– فشل التجربة الديمقراطية.

– سيطرة الاتجاه الفرنكفوني على كل مراكز القوى في البلاد وخاصة الجيش والادارة والاعلام.

اتصلت بالعديد من الشخصيات المسؤولة في البلاد من اجل اطلاق سراح المعتقلين

قرار حل جبهة الانقاذ قد يمس الاحزاب الاسلامية الاخرى

- اضطهاد التيار الاسلامي بعد ظهور شعبية من خلال انتخابات ٢٦ ديسمبر الماضي.

- جمود نشاط المعارضة السياسية نتيجة الاضطهاد الذي مورس على الحركة الاسلامية.

• المجتمع: ما هو حركة النهضة في هذا الوضع؟

- جاب الله - حركة النهضة بصفتها حزب سياسي اسلامي وتميز بخطابه ومواقفه السياسية وبمؤسساته ومراكز عمله لم تسلم هي الاخرى من قمع السلطة واستفزازاتها فقد اعتقل العشرات من رجالها وكما فصل العديد منهم من المساجد التي كانوا ينشطون فيها وهي منذ بداية الازمة تحاول ترشيد الرأي العام الاسلامي في كيفية التعامل مع الاوضاع الجديدة بما يقلل من مضارها. كما تحاول تأجيل ملاحظاتها حول اسباب الازمة وعوامل حلها وقد صدر عنها تسعة بيانات والعديد من التصريحات الاذاعية والصحفية وكان مما ركزت عليه:

١ - الابتعاد عن سياسة تكميم الافواه ومصادرة الحريات لان الاستبداد هو مصدر كل شر وسبب كل هزيمة.

٢ - اعتماد الحوار المسؤول سبيلا لحل الازمات التي قد تنشأ بين السلطة والمعارضة.

٣ - التركيز على ان المسؤولية اليوم في البلاد مسؤولية تبادلية فلا يمكن مطالبة الشعب باحترام الدولة والسمع والطاعة الا بعد الالتزام بالاسلام واحترام ارادة الشعب.. والحكم بين الناس بالعدل وتوفير الامن وحماية الحقوق الاساسية للافراد.

٤ - احترام ارادة الشعب المعبر عنها في ٢٦ ديسمبر ورفع حالة الطوارىء واطلاق سراح المعتقلين.

٥ - استئناف المسار الانتخابي الى غير ذلك من القضايا التي طرحناها في بياناتنا.

• المجتمع: قرار الحل الذي مس الجبهة الاسلامية هل تتصورون انه سيمس حركتكم واحزاب اسلامية اخرى؟

- جاب الله - نتوقع ذلك غير انه ليس بالامر البسيط لان الحركة لحد الان لم تمنحنهم مبررا واحدا ولو بسيطا يرتكزون عليه، وعليه فلا سبيل لهم فيما نتصور لحل حركة النهضة وغيرها من الاحزاب الاسلامية الا بعد تجميد العمل بالدستور وتعديل قانون الاحزاب السياسية ثم مطالبة الاحزاب باعادة تقديم طلبات اقتصادها على ضوء القانون الجديد، او بمحاولة دفع الاحزاب الى ارتكاب بعض الاخطاء السافرة.

• المجتمع: سبق وان دعوتهم الى تشكيل لجنة مساندة المعتقلين والى تكتل وطني للدفاع عن اختيار الشعب فهل لنا ان نعرف الى اين وصلت جهودكم الان؟

- جاب الله: بالنسبة للمؤسسة الاولى وهي لجنة مساندة المعتقلين فان السلطة لم تعترف بها غير انها قامت بكثير من الاعمال منها انها دعت الشعب الجزائري لمساندة المعتقلين والمطرودين من العمل وعائلات الشهداء والمجروحين وقد تم ذلك والحمد لله وكانت له الآثار الطيبة.

- انني قمت بصفتي الشخصية بالعديد من الاتصالات بشخصيات مسؤولة في البلاد كرئيس الحكومة والامين العام للرئاسة وبعض الوزراء لشرح قضية المعتقلين وبيان موقفنا من اسباب الازمة والحلول السياسية لها.

- ان اللجنة وطدت صلتها بهيئة الدفاع عن المعتقلين وحاولت نصحهم في كيفية التعامل مع القضية.

اما بالنسبة للتكتل الوطني للدفاع عن اختيار الشعب فقد كانت الدعوة لتشكيل هذا التكتل في مواجهة اللجنة الوطنية للدفاع عن الجزائر التي اسستها الاحزاب العلمانية واليسارية بدعم خفي من جهات مسؤولة في الدولة وقد استجاب لدعوتنا سبعة احزاب و٦٣ جمعية بعضها وطنية والاخرى ولائية والعشرات من الشخصيات السياسية والعلمية غير ان تطور الاحداث وتسارعها وما نتج عن ذلك من افرازات كبيرة وخطيرة جعلتنا بعد تشاور الاحزاب التي استجابت للنداء وبعض الجمعيات تقرر الاقتصار على المطالبة باحترام ارادة الشعب والدعوة لحل المشاكل عن طريق الحوار.

• المجتمع: بعدما حدث للصحوة الاسلامية في الجزائر كيف تنظرون لمستقبل الجبهة في ظل التطورات التي تعرفها البلاد؟

- جاب الله - لقد اصبح واضحا ان ما حدث انما هو انقلاب على ارادة الشعب وتحضير لمبررات حل الجبهة الاسلامية للانقاذ، اما مستقبل الجبهة فانه يعود الى مسؤولي الجبهة انفسهم الذين نتمنى ان يغلبوا منطق العقل والحكمة على منطق العاطفة وامامهم تجارب لاحزاب اسلامية اخرى عليهم ان يتعاونوا معهم من اجل المصالح العامة في البلاد.

• المجتمع: ما هو تعليقكم على حملة الاعتقالات التي وقعت ولازالت مستمرة الى اليوم؟

- جاب الله - رغم السرية التي تحيط بموضوع الاعتقالات وعدد الجرحى والقتلى فان المتوقع ان الاعتقالات قد تجاوزت ٢٠ الف معتقل من بنيهم العشرات من رجال حركة النهضة وحماس ومئات من القتلى (في حدود ٢٠٠ ربما) ومئات الجرحى وقد يفوق عدد الجرحى ٥٠٠ جريح. كما يلاحظ ان معاملة المعتقلين ليست واحدة فهناك من يحالون على المحاكم وهؤلاء يتمتعون بحقوق السجين والاكثرية يحالون على مراكز الحجز الاداري حيث يحرمون من حقوقهم كمساجين والى الآن لم تتسرب معلومات حول عددهم وظروفهم ونسأل الله العفو والعافية.

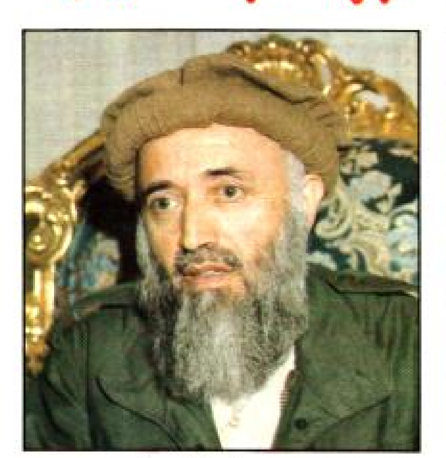
• المجتمع: ما هي نظرتكم المستقبلية للواقع السياسي الجزائري في ظل المعطيات التي توحي بانفجار الوضع ولربما ظهور ثورة شعبية؟

- جاب الله - اعتقد ان الوضع في الجزائر يسير في طريق الوضع في دول اخرى حيث تسعى السلطة الى تحجيم الحركة الاسلامية وتمييعها ودفع فئات منها لاعتماد وسيلة العنف للتعبير عن رفضهم ورغبتهم في التغيير كما تسعى بالمقابل لتدجين المعارضة السياسية الاخرى بما يجعل منها قوة سياسية تبرز مواقف وسلوكيات النظام امام الرأي العام المحلي والدولي وتقوية جهاز الحكم وخاصة الجيش والامن وجهاز الادارة والاعلام.

الاسرى السوفيات لدى المجاهدين يعلنون اسلامهم ويرفضون العودة الى بلادهم

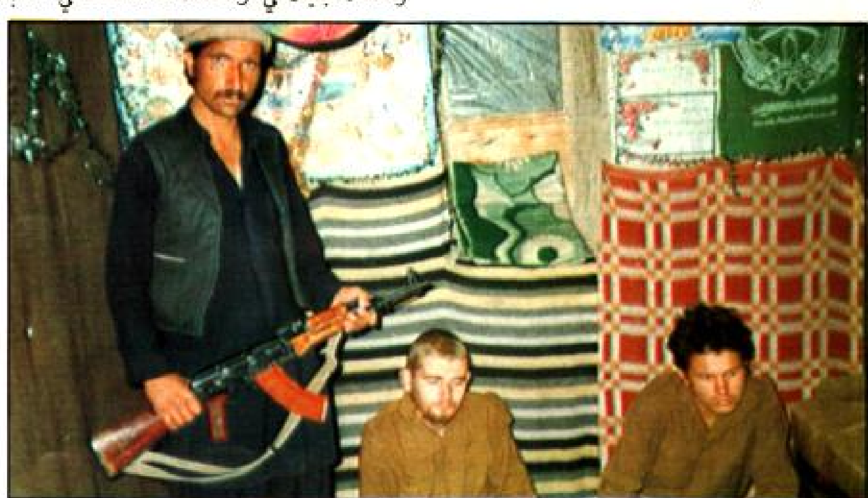
بشاور - عبد الله بركات :

في خطوة لم يعلن عنها من قبل عقدت اللجنة المشتركة من المجاهدين وممثلين عن بعض الجمهوريات التي كانت في اطار الاتحاد السوفياتي البائد اجتماعها الاول في اسلام اباد في الثاني عشر من فبراير الجاري.
وكانت هذه اللجنة قد شكلت لمتابعة تنفيذ بنود اتفاق موسكو الذي ابرم بين وفد المجاهدين برئاسة البروفيسور برهان الدين رباني وبين قيادة الاتحاد السوفياتي البائد في الخامس عشر من نوفمبر الماضي.
هذا وقد مثل المجاهدون في هذه المحادثات اضافة الى الاستاذ رباني رئيس الوفد كلا من القاضي محمد امين وقاد امير داعية اتحاد اسلامي والشيخ آصف محسني امير حركة اسلامي والدكتور حشمت الله مجددي ممثلا عن البروفيسور صبغة الله مجددي وحامد جيلاني، ومحمد شاه فضلي نائب امير حركة الانقلاب الاسلامي. وحضره من الجانب الاخر السيد اندرونوف عضو مجلس النواب الروسي ومستشار روتسكوي للشؤون الخارجية والذي يرأس الوفد اضافة الى السيد نيازمتوف ممثلا ورئيسا لوفد ازبكستان. هذا وقد حضر اضافة الي ذلك من الجانب الباكستاني السيد شهريار خان سكرتير وزارة الخارجية والسيد انعام الحق احد الموظفين الكبار في الخارجية اضافة الى العديد من الشخصيات الهامة.

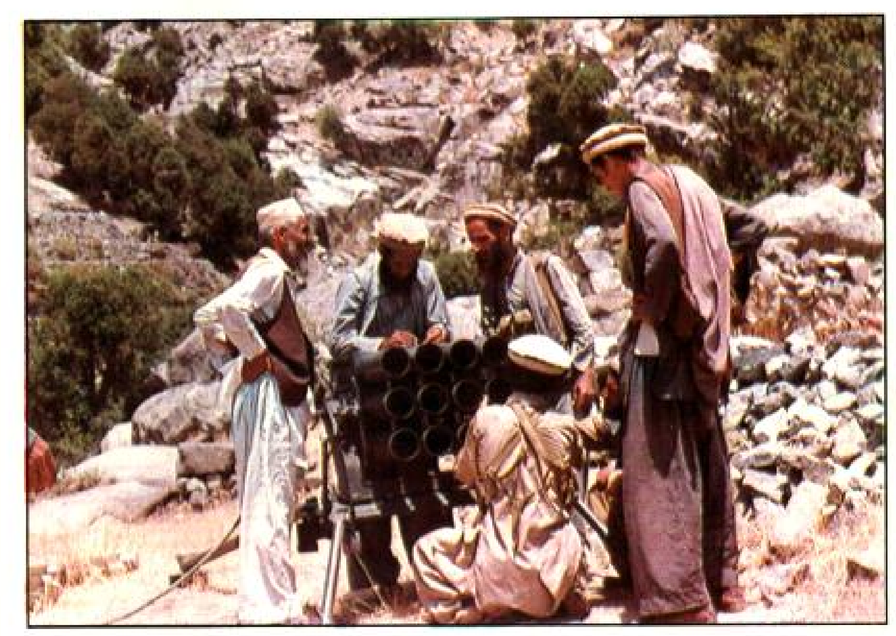


- برهان الدين رباني

من الجدير ذكره ان البروفيسور رباني اكد في العديد من المؤتمرات الصحفية واللقاءات على ضرورة ان يتألف وفد الجمهورية المستقلة من ممثلين عن كافة هذه الجمهوريات الخمس عشرة باعتبار انها ملزمة جميعا ببنود اتفاق موسكو والذي وقعه نيابة عنها الاتحاد السوفيتي عندما كانت تحت مظلته.
الاستاذ برهان الدين رباني اعلن من جانبه ان المجاهدين ملتزمون ببنود اتفاق موسكو ومبادىء الاعلان المشترك رغم ان الاطراف الاخرى في اشارة الى بعض دول اسيا الوسطى لم تلتزم ببنود الاتفاق المذكور ولازالت تمد نظام كابل بالمعدات العسكرية والاسلحة والذخائر. كذلك أمر البروفيسور رباني باطلاق سراح ثلاثة اسرى من جمهورية ازبكستان المستقلة، وكان هؤلاء الاسرى محتجزين لدي الجمعية الاسلامية التي يرأسها الاستاذ رباني منذ احتلال الجيش الروسي لافغانستان، وقد اعلن هؤلاء



- اسيران سوفيتيان لدى المجاهدين



– المجاهدون يواصلون جهادهم

الاسرى اسلامهم وتسموا باسماء محمد قاسم ورستم بيغ ومحد ناصر. وقد تم اطلاق سراح هؤلاء الاسرى في مؤتمر صحفي عقد في اسلام اباد وحضره عدد كبير من ممثلي الاحزاب الجهادية اضافة الى العديد من المراسلين الاجانب والمسؤولين الباكستانيين.

رباني رحب في حديثه بالوفد الروسي الامريكي المشترك واعرب عن امله في تطوير العلاقة مستقبلا مع الدول الاسلامية المجاورة لافغانستان وذلك على اساس حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول وكذلك الحرص المتبادل لتحقيق الخير لكل المسلمين، وطالب هذه الجمهوريات بأن تكف ايديها عن دعم نظام كابل المتداعي والمائل للسقوط.

من جانب آخر رحب رئيس وفد الدول المشتركة السيد اندرونوف بخطوة المجاهدين في اطلاق سراح الاسرى وتعهد مجددا بأن تلتزم بلاده ببنود اعلان موسكو المذكور وأكد للمجاهدين بأن بلاده قد اوقفت دعمها لنظام كابل منذ فترة وقامت بسحب مستشاريها العسكريين من كابل ولم يبق الا

«الجمعية الاسلامية تطلق سراح ثلاثة من الاسرى السوفيت احدهم يعود الى بلاده ويفضل الاخران البقاء مع المجاهدين.»

العشرات من هؤلاء المستشارين وسيتم سحبهم قريبا. واضاف بأن بلاده مستعدة للاعتراف بحكومة اسلامية انتقالية فور اقامتها بيد المجاهدين في كابل.

السيد نيازمتوف رئيس وفد ازبكستان وعضو اللجنة المشتركة رحب ايضا بخطوة البروفيسور رباني باطلاق سراح الاسرى ووعد انه سوف يقوم فور عودته لبلاده بالتحقيقات في اتهامات المجاهدين بأن بلاده لازالت تمد نظام كابل بالاسلحة وسيبعث بنتائج هذا التحقيق للمجاهدين.

المدهش والمثير في الامر هو موقف الاسرى الذين ابدوا حبا شديدا المجاهدين واصروا علي عدم العودة لبلادهم بعد ان تم اطلاق سراحهم، وقد اثنوا علي معاملة المجاهدين الحسنة لهم واثنوا على مبادىء الاسلام السمحة التي لا تجيز معاملة الاسير بالمعاملة السيئة. الاسير محمد ناصر ابدى رغبته للعودة مع والده الى بلاده وذلك لوجود بعض المشاكل التي اخبره والده بها في حين ان الاخرين اعلنا انهما لن يعودا حتى تحرير افغانستان واقامة حكومة اسلامية فيها، وكان مما قاله محمد قاسم «صحيح ان بلادي اصبحت حرة مستقلة ولكن الشيوعيين الملحدين لازالوا يحكمونها وانا لن اعود اليها حتى ترفرف راية التوحيد في سماء ازبكستان، واضاف ان الوالدين واقرباءهم احبائي واعزائي ولكنني مع ذلك قررت ان اعيش عيشة الصحابة الذين كان يقول قائلهم الاسلام اعز لدى من نفسي ووالدي».

ونحن نقول سبحان مقلب القلوب والابصار فهؤلاء انما جاءوا مع الجيش الاحمر ليقضوا على اسم الاسلام وأهله في ربوع افغانستان وها هم اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل سلوك المجاهدين السمح السوي المتفق مع مبادىء الاسلام الحنيف يختارون الاسلام ويفضلونه على العودة الى بلادهم والمعيشة بين أهليهم.

«رغم تأكيد المسؤول الروسي على ان بلاده قد قطعت المعونات عن نظام كابل الا ان المجاهدين يتهمون موسكو بأنها لازالت مستمرة في الدعم»



مسجد باريس ومحاولات فرنسا.. لاستيعاب التيار الإسلامي

باريس ـ محمد الغمقي

من القضايا المهمة التي تشغل اهتمام السلطات الفرنسية مسألة تنامي الوعي في اوساط الجالية الإسلامية وخاصة مايسمى بالجيل الثاني ومايترتب عنه من المطالبة بالحقوق الأساسية وعلي رأسها حقها في اختيار ممثلين حقيقيين عنها الشيء الذي يطرح العديد من الاشكاليات على هذه السلطات لخوفها من انفلات زمام الامر من يديها.

وقد رأت هذه الأخيرة في الفراغ الذي أحدثه التحاق عميد مسجد باريس التيجاني هدام بالمجلس الاعلى للدولة الجزائرية الفرصة الذهبية لحل هذا الاشكال ويتمثل هذا الحل في تصورها في تنصيب مسلم من اصل فرنسي على عمادة المسجد، وبذلك يمكن تحقيق عدة أهداف استراتيجية متزامنة فيما يتعلق بالوضع القانوني للإسلام في فرنسا.

كوريف

ومعلوم ان الوزير الفرنسي للداخلية السابق بيار جوكس (وزير الدفاع حاليا) قد عين مجلسا للتفكير في شؤون الاسلام عام ١٩٩٠ يعرف بال«كوريف» يتكون من خمسة عشر عضوا من بينهم التيجاني هدام وعبدالله بن منصور الكاتب العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا . وكانت الغاية من وراء تأسيس هذه الهيئة تداول وجهات النظر والاستشارة حول القضايا التي تطرح على الجالية الإسلامية ومساعدة السلطات الفرنسية على أخذ القرار المناسب.

إلا ان الهدف البعيد لوزير الداخلية في ذلك

الوقت هو تحويل هذه الهيئة تدريجيا من مجلس استشاري الى هيكل يمثل الجالية الإسلامية بالشكل الذي يرضى الدوائر الرسمية اي بالسير في خط تحييدي للإسلام عن القضايا السياسية او مايعبر عنه بفصل الدين عن الدولة والعلمانية.

سلطة الجزائر على مسجد باريس

من ناحية أخرى كان فرنسا قلقة من سيطرة الجزائر على مقاليد المؤسسة الام التي تمثل الرمز الأساسي للإسلام في فرنسا الا وهي مسجد باريس الكبير والمتتبع لتاريخ هذه المؤسسة على مدى سبعين سنة منذ انشائها عام ٩٢٢ اكراما للمسلمين المغاربة والافارقة الذين سقطوا في الحرب من اجل فرنسا يلاحظ استمرار الخلافات السياسية والقانونية حول تسيير شؤون المسجد وكثرت الانتقادات حول جمعية «الاحباس»التي تتولى عملية الاشراف لهذا ارتفعت الاصوات داخل «الكوريف» وفي الاوساط الرسمية بعدم تطابق مهام التيجاني هدام كمسؤول في المجلس الاعلى واحتفاظه في نفس الوقت بعمادة المسجد وهو من قبيل خلط الدين بالسياسة.

وامام الحرج الذي وجدت السلطات الجزائرية نفسها فيه قدم هدام الى باريس واعلن عن تفرغه لعمادة المسجد الاعلى.. ودفع هذا التردد اعضاء مجلس التفكير في شؤون الاسلام بفرنسا الى تعيين احد المرشحين لخلافة هدام الا وهو «يعقوب روتي» وهو فرنسي مسلم على الطريقة الصوفية فهو بعيد كل البعد عن الطرح الاسلامي الشمولي بما في ذلك البعد السياسي بما يتماشى والموقف الرسمي وهذا ماعبر عنه روتي بعد مقابلة مع وزير الداخلية مارشان حيث صرح بقوله هذه امنية الجالية الإسلامية في فرنسا وهو ايضا موقف الطبقة السياسية في مجموعها «اغلبية ومعارضة».

تحييد الاتحاد

بيد ان الحكومة الفرنسية لم تكتف بانتزاع هذه المؤسسة التاريخية من يد الجزائر فحسب وانما سعت بكل جهودها الى سد الطريق والتخويف من الطرف القوي المتمثل في اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا ورغم ان هذا الاخير قد عبر بكل وضوح في العديد من المناسبات عبر ممثليه في الـ «كوريف» عن عدم رغبته وعدم طموحه الى افتكاك عمادة مسجد باريس بل دعا الى رفع هالة القداسة عن هذه المؤسسة فقد أبدت الدوائر الرسمية تخوفات كبيرة من احتلال الاتحاد لهذا الموقع الحساس معتمدة على معطيات بمثابة مؤشرات على اكتساح هذه المنظمة الساحة الإسلامية كما يؤكد ذلك المؤتمر السنوي للاتحاد والذي يحضره الاف المسلمين من مختلف انحاء فرنسا ووجود العديد من الجمعيات العاملة والمتعاطفة معه وأخيرا تأسيس والاشراف على الكلية الإسلامية للدراسات الانسانية الشيىء الذي اثار حملة مسعورة في الصحافة الفرنسية التي تحدثت عن خطر اصولي يهدد البلاد بتمويل اجنبي في حين ان كل ما في الامر هو تكوين مؤسسة تعليمية قانونية لتخريج الائمة والدعاة على مستوى أوروبا.



اسلوب ميكافيلي

وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا الاسلوب الميكافيلي في التعامل مع الملف الإسلامي سوف لن يحل اشكال تمثيل المسلمين كما تتصور السلطات الفرنسية فالمشكل اعمق واكثر تعقيدا من ذلك.. والجالية واعية بالطبع بنسب مختلفة بهذا السيناريو الذي يدار خلف ظهرها حيث لم يتم استشارتها ولاتشريكها في اي قرار ولايمكن لمجلس منصّب ان يحل مشاكلها ثم ان مسجد باريس لم يعد المحور الذي تدور حوله الجالية نظرا لانتشار المساجد والجمعيات والهيئات التي لاتخضع لسلطة هذه المؤسسة.





بقلم :
عبدالقادر بن محمد العماري
رئيس المحكمة
الشرعية العليا
بدولة قطر

حل الاستعمار الغربي بأكثر البلاد الاسلامية ودول العالم الثالث عن طريق الغزو، وجعل مواطنيها عمالا له، والبلاد مزرعة لبلاده يستغلها لمصلحة مواطنيه وراء البحار، وحاول اهل البلاد المستعمرة ان يتخلصوا من الاستعمار المستغل حتى جلا الاستعمار ونالوا استقلالهم، وخلفه في الحكم بعض ابناء البلاد ممن تشبعوا بفكر الغربيين وثقافتهم، فكانوا كالوكلاء عنهم في الحكم، وعبيدا لافكارهم وحضارتهم، وحافظوا على الجوانب السيئة في الحضارة الغربية، كانتشار حانات الخمور، وتبرج النساء وحفلات اعياد الميلاد، اما في الادارة والسياسة وحقوق الافراد والمساواة امام القانون وغير ذلك مما هو موجود في بلاد الغرب فلم يأخذوا منه شيئا، وكان الناس قد ظنوا ان ابناء جنسهم سيعاملونهم احسن من معاملة المستعمرين، وينقلونهم الى حياة حرة كريمة ومحترمة، كاحترام الغربيين لمواطنيهم، وانهم سيرفعون من شأن مواطنيهم، ومن شأن ثقافتهم ويعيدونهم الي جذورهم واصالتهم مع مواكبة العصر، والاخذ بالاصلاح من الحضارة الغربية، وانهم سيفسحون لهم المجال للرقي، واللحاق بركب الامم المتقدمة، ويعملون على تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، ويسمحون لهم بالحريات الاساسية، فاذا هم يفرضون عليهم شظف العيش، ويكبلون حرياتهم ويحكمونهم حكما استبداديا متعسفا، مما جعل اكثرهم يتحسر على ايام الاستعمار، والجيوش التي تكونت وبنيت من عرق الشعوب وعلى حسابها وتحملت بسببها الديون انشغلت بالانقلابات، واصبحت ادوات قمع لمن يعتلي كرسي الحكم، بدلا من ان تحمي الديار، تحرس الحدود، واصبح كبار الضباط ورجال الحكم يعيشون في بذخ وترف، بينما الشعب يعيش في مهانة الفقر والبطالة، وذهبت المساعدات واكثر اموال التنمية الى المؤسسة العسكرية التي تمسك بقفا السلطة السياسية، وزادت المعتقلات والسجون علي حساب المدارس والمستفيات، وانتشر في المجتمع الفساد والرشوة والمحسوبية، وتولى الاعلام واجهزته من صحافة واذاعة وتلفزيون عناصر انتهازية لا تعرف غير التسبيح بحمد الحكام، وتزييف الحقائق، وتزيين المنكرات، تبشر الناس دائما بالمستقبل الزاهر نتيجة انجازات الحكام الاشاوس، تلك الانجازات التي لم تكن سوى مزيد من الفقر، ومزيد من الكبت، ومزيد من التدهور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومزيد من الهزائم.

الإسلام أحرص على العدالة والمساواة والحرية وكرامة الإنسان من الديمقراطية الغربية

يلاحظ في كتابات وتصريحات بعض العلمانيين انهم في حيرة وارتباك من اقبال الشباب على الدين ومطالبتهم بتحكيم الإسلام في حياة المسلمين

والان بعد ان سقطت الدكتاتوريات في روسيا ودول اوروبا الشرقية، واتجهت الدول الى الاخذ بالديمقراطية الغربية، واصبحت الدكتاتورية غير مقبولة في العالم الجديد، ارادت هذه الدول ومنها دول في العالم الاسلامي ان تساير العالم في موكب الديمقراطية ولكنها تشترط الا يكون للاسلام كلمة ولا مكان، بحجة ان المواطنين كلهم مسلمون، ويرحب بكل فكر في اطار الديمقراطية والتعددية الا الفكر الاسلامي، وابتدعوا كلمة الاسلام السياسي وفرقوا بأهوائهم بين السياسة والاسلام، وتجاهلوا كل النصوص الشرعية التي تلزم المسلمين ان يحكموا شريعتهم في حياتهم، وهؤلاء الذين يعارضون حكم الاسلام ما كانوا يعارضون الحكم الديكتاتوري، بل كان اكثرهم ادوات له، ويقولون الان ان الحكم الاسلامي لن يسمح بتداول السلطة، لذلك فهو ليس حكما ديمقراطيا. اذن هم يعارضون الحكم بالاسلام فقط، وهؤلاء لا فائدة من الكلام معهم، لانهم على استعداد لقبول اي حكم غير حكم الاسلام، والا اذا كانوا مسلمين حقا كما يزعمون فما الذي يمنعهم ان يتبادلوا السلطة مع المسلمين الاخرين؟ لان الشعب لابد وان يصوت لمن يعبر عن اهدافه وطموحاته وطبيعي ان الشعب المسلم لن يأتي بغير المسلمين يحكمونه، واذا كان المرشح مخلصا لاهداف الشعب، يتصف بالنزاهة والعفة، وكانت الانتخابات حرة وبعيدة عن تاثير المادة، وتحكمها القيم الاسلامية، فلن يأتي نواب الشعب الا من بين اهل الدين والنزاهة والعفة، ولن يدخل البرلمان الفسقة والظلمة، وتجار المخدرات، والمستغلون، والانتهازيون، والمرتشون، والغارقون في الفساد.

لا ريب ان هناك من يحبون الديمقراطية لما فيها من قيم الحرية والمساواة والعدالة، والى هؤلاء نسوق الحديث ونقول لهم لا تخافوا الاسلام، فان الاسلام احرص على العدالة والمساواة والحرية وكرامة الانسان من الديمقراطية الغربية، فالديمقراطية الغربية تطلق العنان للاغلبية لتقرر ما تشاء، حتى لو قرروا العدوان على الاخرين وفي استطاعتهم ان يغيروا الدستور اذا رأوا انه يحول بينهم وبين ما يريدون، ومن هنا جاءت المقولة المشهورة عند رجال القانون الانجليز (ان البرلمان يمكن ان يفعل كل شيء ماعدا ان يحيل المرأة رجلا والرجل امرأة) ولكن الاسلام يقيد الديمقراطية لتكون في اطار الحق والعدل، فهو يسمح للبرلمان ان يقرر ما يشاء ولاي شعب ان يختار ما يشاء بشرط الا يخرج عن النصوص القطعية في الكتاب والسنة، وهذان لا يملك احد ان يعدل في حكمهما، كما يعدل الدستور في الدول الاخرى، حتى لو قلنا ان الشعب مصدر السلطات فهو مصدر السلطات في حدود الكتاب والسنة، لو اراد شعب من الشعوب بواسطة ممثليه او في استفتاء عام ان يضم ارض جار اليه، او يصادر املاك بعض الناس بدون سبب شرعي فان ذلك كله يعتبر لاغيا قانونا وشرعا، لانه يتعارض مع حكم الاسلام، فلا يستطيع البرلمان الاسلامي او الشعب المحكوم بالاسلام ان يقرر مثل ذلك، كما لا يجوز لبرلمان ان يشرع قانونا يبيح الزنا او اللواط او شرب الخمر، ولا يستطيع ان يقيد حريات الناس في نقد السلطة والمجتمع لأن ذلك يتعارض مع ما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنقد في الاسلام هو نقد بناء ينطلق مما امر به الاسلام من النصيحة لله ورسوله والمؤمنين ولائمة المسلمين وعامتهم، قال العالم القانوني الكبير الدكتور/ عبدالرزاق السنهوري (لفتت نظري محاضرة القاها فرنسي في معهد علمي الى فرق واضح بين الديمقراطية الاسلامية، والديمقراطية الغربية، فعلى رأس الاول قوله صلى الله عليه وسلم (من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) فالديمقراطية الاسلامية تلزم اذن افرادها لا باطاعة القانون فحسب بل بالعمل على حمل الغير على اطاعته اي ان موقف الفرد موقف ايجابي لا سلبي كما هي الحال في الديمقراطية الغربية، وتكون حقوق الفرد اذن في الديمقراطية الاسلامية وقدر اشتراكه في ادارة الشؤون العامة اوفر من القدر للفرد في الديمقراطية الغربية) من كتاب عبدالرزاق السنهوري - اوراق شخصية - صفحة (١٣٤)

ولاشك انه يقصد بالديمقراطية الاسلامية هنا مبدأين (الشورى والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) وهما من اسس القانون الاسلامي العام، فالذين يتصدون لمن يريد اقامة حكم اسلامي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويلحقون به الاذى في هذا العصر انما ينطبق عليهم ما انزله الله في بني اسرائيل في قوله تعالى «إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم) سورة آل عمران - ٢١

قال شيخ الاسلام ابن تيمية - هذه الآية دلت على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كان واجبا في الأمم المتقدمة وقد نزلت الآية في بني اسرائيل لأنهم يقتلون من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقد لعنهم الله تعالى بقوله (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) - سورة المائدة/٧٨ - ٧٩

والامة الاسلامية تميزت عن غيرها من الامم بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح من مسئولياتها جميعها وليست من مسؤولية افراد منها كما كانت الامم السابقة، كما قال تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ولهذا فان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة كما قال الرسول صلى الله عله وسلم لانها بذلك لن تكون متصفة بأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولا يمكنها ابدا ان تأمر بالمنكر وتنهى عن المعروف، اذ لو كانت كذلك لم تعد امة اسلامية، ومن مهمة الامة الاسلامية ايضا ومسؤوليتها اقامة العدل،

ومحاربة الظلم مهما تكن الاحوال، ومهما يكن الناس، فالتزام جانب العدل مفروض عليها اسلاميا حتى بين الاعداء والاصدقاء والاقرباء والبعداء. قال تعالى (يايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) سورة المائدة/٨ وقال تعالى (يايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) سورة النساء/١٣٥

فالذين يقولون بأنهم مسلمون ولا يريدون ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ولا يقيمون العدل في مجتمعاتهم، انما يخرجون انفسهم من الامة الاسلامية، واذا ادعوا انتماءهم للاسلام فهم كاذبون، والاكذب منهم اولئك الذين يعارضون اقامة حكم الاسلام او تأسيس احزاب على اساس اسلامي مع السماح للاحزاب الاخرى بحجة انه لا داع لحزب اسلامي في بلد كلهم مسلمون، والغريب انه اذا كان في البلاد اقلية غير مسلمة قالوا ايضا لا يمكن اقامة حكم اسلامي وهناك اقليات غير مسلمة ولا ندري اين يريدون ان يقام حكم الاسلام؟ وبعضهم يقول ان تأسيس حزب على اساس الاسلام فيه احتكار للاسلام من جانب هذا الحزب، ولا ندري لماذا لم يتبنوا هم حكم الاسلام؟ فهل يمنعهم احد من ذلك؟ او انهم يقولون ذلك لمجرد التضليل والدفاع عن مواقفهم المخزية ضد الاسلام؟

يلاحظ من تصريحات وكتابات بعض العلمانيين واليساريين انهم في حيرة وارتباك من اقبال الشباب على الدين، ومطالبتهم بتحكيم الاسلام في حياة المسلمين، تارة يقولون ان سبب ذلك هو الحالة الاقتصادية المتردية والبطالة، وقسوة الحياة في مجتمعات المسلمين، وتارة يقولون ان سبب ذلك هو ان الانظمة اتاحت الفرصة للاسلاميين وساعدتهم على الانتشار والتغلغل في صفوف الجماهير وانها حاربت التقدميين والقوميين مما مكن للاصولية الاسلامية ان تسيطر على الساحة. والواقع ان هؤلاء يدينون انفسهم وافكارهم بهذا الطرح من حيث لا يشعرون لانهم اولا هم الذين هيمنوا على السلطة، وهم الذين اوقعوا الشعوب في الحياة القاسية والبطالة الى جانب كبت الحريات، ومن يسمون بالتقدميين والقوميين قد كانوا ولازالوا على رأس كل هيئة ومنظمة لها الحول والطول، ولهم الصولة والسلطان في المجتمع، والهيمنة على كل الاجهزة الرسمية والشعبية، وقد كانوا يقولون ان الفقر والبطالة يدفعان الناس الى الشيوعية لا إلى الدين، لانهم يجدون فيه حل مشاكلهم الاقتصادية، وهم يتجاهلون طبيعة البلاد الاسلامية وتمسكها باسلامها، وانه كلما زاد الوعي عند الشعوب عرفت طرق خلاصها، ورفضت كل ما يفرض عليها من الخارج، والاسلام هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها فاذا زالت الغشاوة عن الانسان، وزالت التأثيرات الخارجية، واحتكم الى الحق والعلم والعقل، وأعمل فكره فيما يصلحه ويصلح مجتمعه، ويدفع عن نفسه ومجتمعه الضرر رجع الى الاسلام، ورفض كل الافكار الاخرى ولذلك رأينا مثقفين ومفكرين وعلماء في مختلف فروع العلم والمعرفة ينضمون الى حركة الاحياء الاسلامي، وقد شملت الصحوة الاسلامية البلاد الغنية والفقيرة، فليس سببها اذن الفقر والبطالة، ولا مساعدة الحكومات، وانما هو الوعي والعلم والعقل والمعرفة بمجريات الامور في العالم الى جانب التوفيق والسداد من الله لهؤلاء الذين ارادوا ان يجمعوا بين الدنيا والاخرة، لان الناس هنا فريقان، فريق فطرهم سليمة وقلوبهم سليمة، وهؤلاء اختاروا الجمع بين الدنيا والآخرة فشرح الله صدورهم للاسلام، وهداهم الى الطريق القويم، وابعدهم عن طريق الضلال، وفريق اخر ليس لهم حظ في الاخرة وضاقت صدورهم بالاسلام فاختاروا الدنيا فقط، وهؤلاء هم الذين فسدت فطرتهم، وقست قلوبهم ، فتنكبوا طريق الحق، وتاهوا في

إن كل من يعتنق فكرا مناهضا للإسلام ليس بمسلم وإن كل من يعترض على تحكيم شريعة الإسلام في المجتمع ليس بمسلم

طريق الضلال، وفي الفريقين يقول القران (فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق، ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار) سورة البقرة/٢٠٠ - ٢٠١

(أفمن شرح الله صدره الاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين) سورة الزمر/٢٢ -(فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون، وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يذكرون، لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون)سورة الانعام (١٢٥ -١٢٦ - ١٢٧). ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)

واخيرا فان الواجب ان ننبه هنا ان مهمة الاحزاب والمنظمات يجب ان تنحصر في العمل بالطرق المشروعة من اجل اقامة العدل، ووحدة الامة ورفع مستواها في الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، طبقا لاحكام الاسلام، وغني عن البيان ان نقول ان الاسلام لا يسمح بالتحزب والتعصب للاشخاص فقد حذر عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - من مغبة التشرذم والتجمعات العصبية قال (بلغني انكم تتخذون مجالس لا يجلس اثنان معا حتى يقال: من صحابة فلان من جلساء فلان حتى تكثر المجالس، وايم الله ان هذا لسريع في دينكم، سريع في شرفكم، سريع في ذات بينكم، ولكأني بمن يأتي بعدكم يقول هذا رأي فلان وهذا رأي فلان فقد قسموا الاسلام اقساما، افيضوا مجالسكم وتجالسوا معا فانه ادوم لالفتكم واهيب لكم في الناس) تاريخ الطبري- عن كتاب اصول الفكر الاسلامي.

وليعرف كل احد ان من يعتنق فكرا مناهضا للاسلام ليس بمسلم، وان من يعترض على تحكيم شريعة الاسلام في المجتمع او يزعم انها غير صالحة فهو غير مسلم، وان ادعى ما ادعى فادعاؤه الاسلام كذب ومغالطة لا تنطلي الا على الجاهلين بالاسلام، وكلنا يعرف ان الاحزاب العلمانية في المنطقة الاسلامية اسسها اناس غير مسلمين ومن تبعهم من المسلمين فهو مثلهم (افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) سورة المائدة/٥٠

التوجهات العالمية بعد انتهاء الحرب الباردة

ترجمة : عمر ديوب عن الايكونوميست

يمكن تشبيه حالة العالم اليوم بحالة المريض الذي يخرج معافى من مرض مضن وعويص فيجد نفسه محاصرا بالالام والاوجاع من كل حدب ذلك ان العالم الذي ما أن كتب له الشفاء من داء الشيوعية الا ووجد نفسه وسط عائدات من كل صنف بما فيها الركود الاقتصادي وبقاء ديكتاتوريين تقليديين غير شيوعيين في السلطة وتأجج نيران المشاعر القومية بدرجتين متفاوتتين احداهما محرجة دائما (اميركا ضد اليابان) والاخرى دامية (الصرب ضد الكرواتيين) وإذا عم التشاؤم والكآبة ..العالم اليوم فانه ينبغي ان يدرك الجميع ان البلسم الذي ساعد على استئصال مرض الشيوعية يمكن ان يشفى العالم مما يعاني منه حاليا بعد ان نجا من مرض الشيوعية المميتة الذى دخل فى طى النسيان.

ويمكن ايجاد عدة تفسيرات للكآبة السائدة في العالم مع بداية عام ١٩٩٢ وتعزى في المقام الاول الى الوضع الراهن للاقتصاد العالمي حيث ان البطء في النمو الاقتصادي استمر لفترة زادت عما كان متوقعا وجذب كل الانتباهات الى مخاطر كانت خفية الى عهد قريب وتتمثل في غياب الكفاءة في النظام التعليمي الأميركي وانتشار الفضائح والفساد لدى السياسيين في اليابان في وقت تواجه المانيا مصاعب جمة نتيجة انتهاجها سياسة صارمة لمحاربة التضخم وكل هذه الامور تدعو الى القلق ولكنها لاتمثل تفسيرا لبقاء النبرات التشاؤمية في اصوات المشتكين نتيجة الانخفاض الطارىء في النمو الاقتصادي لأهم البلدان الصناعية بنسبة ١،١٪ في عام ١٩٩١ وبالتالي فان ظاهرة المبالغة في التشاؤم تحتاج الى تفسيرات اخرى غير اقتصادية.

”بعد سقوط الشيوعية اميركا لم تضع بعد ركائز ثابتة لسياسة خارجية واضحة المعالم خاصة بها“

اسباب الكآبة

ويجد الأميركيون التفسير الآخر في التغير المفاجىء في مفهوم اهداف الوطن ذلك ان السنوات الخمسين التي امتدت في الفترة ما بين ١٩٤١ - ١٩٩١ قد اعطت اميركا اول فرصة حقيقية لانتهاج سياسة خارجية خاصة بها كما سنحت لها نفس الفترة فرصة انقاذ العالم اولا من ويلات الفاشية ثم انقاذه ثانيا من داء الشيوعية والكل يعرف ابعاد الحلم الأميركي والآن وقد انقذت اميركا العالم مرتين فانها لم تضع بعد ركائز ثابتة لسياسة خارجية واضحة المعالم خاصة بها.

اما الأوروبيون فإنهم يعتقدون بأن لسوء الاوضاع علاقة بنهاية الحرب الباردة ولكن بطرق مختلفة فقد حقق الألمان ماكانوا يصبون اليه منذ عام ١٩٤٠ الا وهو لم شمل شطري المانيا ولكن ذلك قد كلفهم ثمنا باهظا من الناحيتين الاقتصادية والنفسية بل اكثر مما كانوا يتوقعون وهذا مصدر شعورهم بالاحباط وخيبة الامل مثل الأميركيين ومن جانب اخر فاتت من الفرنسيين فرصة الوصول الى اهم ماكانوا

يطمحون اليه منذ عام ١٩٤٥ وهو القدرة على السيطرة على المانيا . ذلك ان المانيا الموحدة كبيرة جدا لكي تستطيع اي دولة أوروبية ان تمسك بزمامها خلال التسعينات وتدعو حالة فرنسا الى الرثاء حيث ان المانيا ستكمل في النهاية عملية اعادة بناء شقها الشرقي المدمر كما ان الولايات المتحدة سوف تحدد من جديد اهدافها الخارجية ولكن على فرنسا ان تودع حلمها القديم في قيادة اوروبا.

وبالنسبة للجميع بان مرحلة مابعد الحرب الباردة تعيد الى الاذهان فكرة ان العالم مازال مكانا غير آمن .. والاغرب في الأمر هو انه بعد ان خرجنا منتصرين من الحرب الباردة زاد الاعتقاد بأنه تحول الى مكان اطيب للعيش ولقد عانى العالم ما عانى عندما وقع لمدة ٢٠ سنة تحت وطأة قوتين سياسيتين مغرضتين ومضللتين وهما الفاشية والشيوعية اللتان ماتركتا ذكريات طيبة للعالم وعندما زال العلم الاحمر من فوق الكرملين ابتهج القرن العشرون وأخذ يدغدغ الانسان الحلم الى مستقبل افضل وحريات اكثر.

وكانت النتائج الأولى ملموسة فقد اتاح انهيار القوة السوفياتية تشكيل قوة التحالف التي طردت جنود صدام حسين من الكويت كما دفع افلاس الشيوعية الكثير من الدول الأفريقية الى السماح بالتعددية السياسية والاقتصاد الحر وبما ان العصابات المتمردة لم تعد تتلقى اي دعم من موسكو فانها سوف توجه جهودها نحو بناء الديموقراطية في بلدان مثل السلفادور وجواتيمالا ولكن التعددية لن تتم تلقائيا كما انها لن تكون ايضا ظاهرة عالمية.

اولويات ما بعد الحرب الباردة

ان المرحلة القادمة في ا لتقدم مازالت في طور بدايتها لأن الحكومات الديمقراطية لم تدرك بعد بدايتها بيد ان ثمة بعض الأمور اخذت تتجلى من الان.



- يلتسين والبحث عن دور

فاذا وضعت الحرب الباردة اوزارها فان ذلك لايعني بالضرورة اننا سوف نعيش في عالم يسود فيه الأمن والاستقرار بالعكس فاننا قد نشهد مزيدا من العنف طالما ان هناك طواغيت كانوا يحتمون لدى قوة عظمى واصبحوا متأكدين ان بامكانهم التشبث في السلطة بفضل بأسهم وقبضتهم ان امثال هؤلاء يشكلون اكبر خطر للنظام الدولي خلال السنوات القادمة إذا انهم ليسوا اصحاب نظريات على الرغم من ان البعض منهم قد يلوح براية الاسلام وقد عرفنا بعض هؤلاء الديكتاتوريين من امثال صدام حسين وكيم ايل سونج ولم نتعود بعد على اسماء البعض الآخر في القوقاز والقرن الأفريقي ومناطق اخرى.

ولكن لن يصل اي واحد منهم الى ما وصل اليه الاتحاد السوفياتي من القوة غير ان البعض منهم سيكون قويا بما فيه الكفاية لكي يتجاهل العزل الدبلوماسي او العقوبات الاقتصادية غير الصارمة.

ان هذا الامر يتطلب من بين امور اخرى عملا عاجلا بشأن الاسلحة النووية ومن البديهي ان اي ديكتاتور يفقد حماية القوة العظمى التي كانت تحميه فانه سيلجأ الى مخزونه من الاسلحة الرادعة ولسوء الحظ فان تفكك الاتحاد السوفياتي سيساعد في انتشار الاسلحة النووية وهجرة العقول التي كانت تصنعه وانه بات ملحا وضع برنامج صارم للحد من الانتشار النووي لفترة ما بعد الحرب الباردة وهو امر ضروري وقد ينجح هذاالبرنامج اذا توفر امران اولهما عرض وظائف وبرواتب مغرية للعلماء في الاتحاد السوفياتي القديم للعمل داخل مختبرات تتوفر فيها وسائل الراحة والأمر الثاني وهو اكثر صعوبة ويتمثل في ارغام الحكومات المشبوهة فيها على السماح لإجراء تفتيش واسع لمنشآتها النووية وفي حالة رفضها تدمر هذه المنشآت وقد يولد



- بوش وجورباتشوف انهيا الحرب الباردة



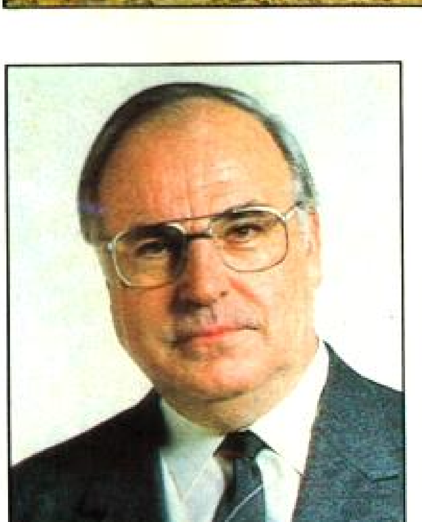
هذه لحظات مليئة بالتوتر وقد يحدث ذلك قريبا وينبغي اجراء تجربة هذا البرنامج للمرة الأولى على العراق وكوريا الشمالية بحيث تصبح كل دولة منهما خالية من الاسلحة النووية قبل نهاية عام ١٩٩٢.

إن على البلدان التي تتعاون في ميدان الحد من الانتشار النووي والتي قد توضع قريبا على المحك الا تسمح في نفس الوقت لصراعاتهاالاقتصادية ان تكون سببا في احداث الفرقة بينها ولذلك فان النجاح في المفاوضات التجارية للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «الجات» يأتي في مقدمة اولوياتهم والمشكلة هي ان مسألة الوصول الى اي اتفاق يبرم في اطار «الجات» تتوقف على رغبة وحسن نوايا دول السوق الأوروبية لمزيدمن التعاون في سياساتها الزراعية وان ذلك يعتمد ايضا على قدرة بقية الأوروبيين على اقناع فرنسا انه لم يعد بوسعها اغراق فلاحيها بالاموال التي تأخذها الحكومة من سكان المدن ان حالة فرنسا في الحقيقة هي للرثاء اقرب لأن نهاية الحرب الباردة قد رفعت الغطاء عن عجزها عن الدفاع عن كثير من سياساتها ولكن اذا لم يتوصل العالم الى اتفاق عاجل على قوانين تجارية جديدة فان كلا من أوروبا واميركا واليابان ستنتهج سياسات اقتصادية مختلفة وسوف يتلاشى الأمل الذي كان يراود الدول الديموقراطية بشأن توحيد سياساتها الخارجية.

ولاتوجد هنا دولة تستطيع ان تتحكم في مصير العالم وحدها في اعقاب انهيار النظام الشيوعي فعلى سبيل المثال فإن اميركا تملك القوة العسكرية اللازمة للسيطرة على العالم ولكن ينقصها المال الكافي لكي تكون أكبر قوة اقتصادية في العالم في حين ان اليابان تملك المال الكافي ولكن تعوزها الارادة اللازمة ثم ان أوربا تملك بعض الشيء من المال والاسلحة ولكن ينقصها الترابط والتنسيق ولذلك فلن يقوم هناك اي نظام دولي جديد الا في ظل التعاون الدولي.

ولايعني ذلك انه يجب ان يكون هناك دائما توافق في الآراء فحتى من غير المتوقع ان تستمر الدول الاعضاء حاليا في مجلس الأمن في الاتفاق في كل صغيرة وكبيرة ولكي تسود في العالم ممارسة التعددية خلال التسعينات فان ذلك يتطلب نوعا من تحالف آخر.

وإذا توصلت اميركا وأوروبا الى وضع برنامج رئيسي للسنوات القليلة القادمة فان اليابان قد تشاركهما في كثير من الامور. وأن روسيا التائبة قد ترضخ للأمر الواقع لكونها مرغمة على الانصياع.. وان الصين المعزولة عقائديا لن تتسرع في فرض حقها في «الفيتو» لعرقلة اي قرار لايمسها بشكل مباشر ومن ثم بات من الممكن تسخير طاقات ونفوذ الأمم المتحدة في تنفيذ البرنامج المذكور والذي لايمكن تنفيذه بواسطة أميركا وأوروبا الا اذا كانتا راغبتين في العمل المشترك.



– هيلموت كول والنفاذ من سيطرة فرنسا

”بعد فشل فرنسا في السيطرة على المانيا عليها أن تودع حلمها القديم في قيادة أوروبا“

القبلية البغيضة تدمر الصومال

• لماذا لم ينهض العلماء بدورهم الريادي ليقولوا كلمتهم في حل هذه الأزمة الطاحنة

بقلم : الدكتور محمد يوسف
- كاتب وباحث صومالي

عندما استولى زياد بري على مقاليد الحكم في الصومال بدأ يقود الشعب الصومالي للتقهقر والانحطاط على عكس تيار الأمم والشعوب التي كانت تتطور وتنمو الى الافضل والاحسن حتى غدا الشعب الصومالي الذي كان في طليعة الشعوب المستقلة حديثا من الاستعمار سواء من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى العسكرية... غدا هذا الشعب في ظل الاستبداد والحكم العشائري الذي كان يمارسه ذلك الحاكم المقهور ونظامه من اكثر الشعوب تخلفا من جميع النواحي واصبح كل شيء في البلاد مباحا للنهب والناهبين وصارت القبلية البغيضة والحمية الجاهلية هي التي توجه الشارع الصومالي وليس المبادىء الإسلامية أو القومية او مصلحة الوطن ومستقبل البلاد.

وغدا المنطق السائد هو اللامعقول فكل الجبهات التي قامت من قبل سقوط المجرم برى ومن بعد سقوطه قامت على اساس قبلي محض ونتيجة لذلك تمكن زياد بري من تطويل عمره في كرسي الرئاسة وهو شيء لم يكن يتوقعه هو نفسه فضرب بعض القبائل على بعض القبائل الأخرى وطبق مقولة اسياده المستعمرين «فرق تسد».

ثم استمرأت هذه الجبهات القتال فيما بينها بعد سقوطه بدون سبب من الأسباب اللهم الا العصبية التي تقودها الجهالة ومن أجل ذلك تمكن بري الذي يجب ان يتعقبه الصوماليون جميعهم لتقديمه الى العدالة والانتقام منه ومن اعوانه تمكن هو واعوانه ان يشتركوا مرة أخرى في تأجيج نار الفتنة وان يكون لهم دور اخر في تحطيم البقية الباقية من مقومات الشعب الصومالي ان كانت هناك بقية باقية.

وهنا لابد ان نتساءل اين دور المثقفين الصوماليين؟ هل رضوا ان ينضووا تحت لواء الجهل يقودهم اصحاب الفتن والهوى والاغراض السيئة والافكار السقيمة والاتجاهات المريبة كيف سمحت لهم انفسهم ان يشتركوا في جريمة اعدام الشعب الصومالي ومحوه من خريطة العالم مع زياد بري وامثال زياد بري من الذين جاءوا اصلا او جيء بهم لهذا الغرض؟

> ” المؤسسات الإسلامية غائبة عن الساحة الصومالية ولا يوجد سوى المؤسسات الغربية “

واين الدعاة والعلماء الذين كانوا هم المعوّل عليهم عند الازمات في كل تاريخ شعبنا لماذا لم يقولوا كلمتهم فيما يجري في بلدهم ولماذا لاينهضون لدورهم الريادي المعتاد في مثل هذه الظروف؟

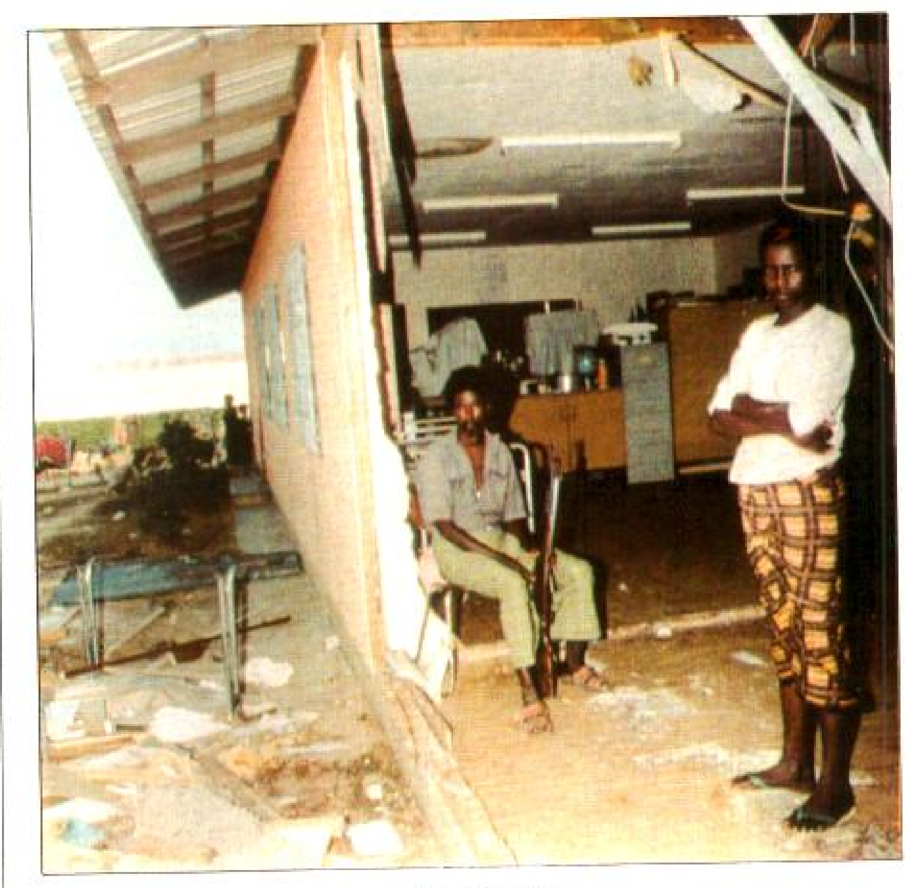
لقد مرت بالشعب الصومالي وبدينه ظروف مشابهة نوعا ما فقام العلماء المصلحون بواجبهم فأنقذوا الشعب ودينه الذي كاد ان تعصف به الفتن وان يطمس عليه الجهل وظلمات القبلية.

ثم أين دور طلبة الجامعات في الداخل والخارج ؟ فإن الطلبة في كل الشعوب المتأزمة لهم دورهم في تنوير الشعب ومحاربة الفساد بأشكاله واكبر فساد في الساحة الصومالية هو التعصب القبلي الاعمى.

ما لهؤلاء جميعا لايفقهون دورهم القيادي ولايدركون واجبهم الديني الوطني؟

لماذا رضوا لبلادهم ان تمسح من خريطة العالم باسم القبلية وماذا ينتظرون؟ هل ينتظرون أن يأتيهم منقذون من الخارج أو ينزل من السواحل الصومالية مصلحون يقيمون الاعوجاج وينيرون الطريق للصوماليين ان هذا لن يحدث ابدا.

ان الحروب الأهلية جرت في بلدان كثيرة واستمرت في بعض منها عشرات السنين على اساس من المبادىء دينية كانت او سياسية ولكن اطراف هذه الحروب لم تمس مقومات بلدانها بسوء فلم تُنهب



– الدمار يملأ الصومال

البنوك المركزية ولم تعد م الوثائق الرسمية ولم تدمر الاحياء السكنية والمدارس والمستشفيات ولم تعمل مذابح بشرية لاجل القبلية كما حدث في بلادنا ومازال يحدث.

ومن الغريب ان يحدث هذا بيننا وما يوحدنا اكثر مما يفرقنا بل لايوجد مايفرقنا اصلا الا الفتنة والتعصب القبلي الاعمى.

فأصلنا واحد وديننا واحد ولوننا واحد ولغتنا واحدة والدارسون لتاريخ الشعوب واحوالها يعرفون انه إذا كان هناك شعب يوصف حقيقة بشعب الاسرة الواحدة فهو الشعب الصومالي.

ولذلك تجد المتقاتلين هم أما ابناء عمومة أو اخوال لبعضهم البعض.

وإذا اجتمع صوماليان فلابد ان تربط بينهما اواصر قربى او رحم فاذا لم يكن ابن عمك فهو ابن خالك او خالتك او عمتك واذا لم يكن فهو متزوج اختك او بنت عمك ولايوجد غير ذلك ابدا.

”لقد صار كل شيء في الصومال مباحا للنهب وصارت القبلية البغضية والحمية الجاهلية هي التي توجه الشارع الصومالي“

انظروا الى جيراننا في الحبشة فعندما طردوا هيلا مريام تنادوا الى مؤتمر عامْ يشكل كل الجبهات التي كانت تناضل ضد النظام السابق وقبلت الجهات كلها حضوره ولم يقل احد لماذا شكلت جبهة (تجري) حكومة مؤقتة دون استشارتنا فاتفق الجميع على بناء اثيوبيا من جديد على أسس من الحرية والديموقراطية.

أما نحن فقد تشاجرنا حول الرئيس المؤقت وحكومته على الرغم انه اكد مرارا انه مؤقت وعندما يجتمع ممثلو الشعب فليختاروا من يريدونه وقد حصل هذا في مؤتمر جيبوتي حيث تم اتفاق الحضور على اسس وان كانت قبلية يتحفظ من بعض بنودها امثالي من المثقفين الا انها كانت تمثل لو نفذت خطوة ايجابية في اتجاه السلام والاستقرار في بلادنا.

إن من يخرب بيته بيده لايمكن للاخرين مساعدته فلنساعد انفسنا من انفسنا قبل ان نطلب من الآخرين اسعافنا ولنأخذ على يد اصحاب الفتن الذين يؤججون النار في بلادنا ولنطهر من صفوفنا الخونة الذين يسعون الى تمزيق شعبنا وتشتيته الى قبائل متناحرة فهل نفعل؟

وكلمة أوجهها الى الهيئات والمؤسسات الإسلامية في العالم اليس من العار ان تكون المؤسسات الإنسانية العالمية غير الإسلامية هي وحدها التي تقدم للشعب الصومالي المسلم المواد الغذائية والمعونات الطبية دون مشاركة اي مؤسسة اسلامية؟ اين واجب الاخوة ونداء الإيمان.

ان الشعب الصومالي المسلم لم يجد مؤسسة تقدم له المساعدات وتعينه في محنته باستثناء مؤسسات ومنظمات انسانية من خارج البلدان الإسلامية كمنظمة اطباء بلا حدود والصليب الاحمر الدولي وغيرهما.

فأين المؤسسات الإسلامية التي تأسست لمساعدة اخوانهم في الدين؟ اين هؤلاء من محنة الشعب الصومالي المسلم؟

طرق التربية

عبدالحميد البلالي



ان فنون التربية وطرقها عند التابعين كثيرة جدا وما هذه الطرق التي بين ايدينا الا جزء منها وما هذه الطرق الا خلاصة لفهمهم للقرآن الكريم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وما هي الا التطبيق العملي للقرآن والسنة، وما في طريقة من الطرق إلا ولها اصل من هذين المصدرين.

ومدار هذه الطرق على تصفية القلب مما يشيبه من المُضعفات والادران تأكيدا لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الا وان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب»(١).

يقول ابن حجر «وخص القلب بذلك لأنه امير البدن وبصلاح الأمير تصلح الرعية وبفساده تفسد»(٢)

لذلك فهم يفترضون بأن هذه المُضعفات تصيب القلب بالمرض وهذه الطرق إنما هي لعلاجه مما يصيبه من أمراض ولتقويته حتى لايتعرض للمرض.

يقول الإمام ابن القيم «القلب يمرض كما يمرض البدن وشفاؤه في التوبة والحمية.. ويصدأ كما تصدأ المرآة وجلاؤه بالذكر.. ويعرى كما يعرى الجسم وزينته التقوى.. ويجوع ويظمأ كما يجوع البدن وطعامه وشرابه المعرفة والمحبة والتوكل والإنابة والخدمة»(٣)

ولكن أدوية القلب هذه التي أشار اليها الإمام ابن القيم لايتوصل اليها الا عبر مجاهدة عاتية مع هذه النفس يتبعها جهاد الهوى والشيطان والدنيا بكل ماتحمل من زينة وجاذبية وهو الأصل الذي تقوم عليه جميع انماط التربية إذ يقول تعالى في كتابه الكريم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»(٤)

يقول الإمام ابن القيم «علق سبحانه الهداية بالجهاد فأكمل الناس هداية اعظمهم جهادا وأفرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا فمن جاهد هذه الأربع في الله هداه الله الى سبيل رضاه الموصلة الى جنته ومن ترك الجهاد فانه ترك من الهدى بحسب ماعطل من الجهاد»(٥)

وبعد هذه المجاهدة العاتية مع النفس والتوصل الى الأدوية التي تقضي على امراض القلب لن تظهر آثار العافية الا بالصدق بالخلوات والصدق بالجلوات وصدق الإمام ابن الجوزي إذ قال «اصدق في باطنك ترى ماتحب في ظاهرك»(٦)

ونعود الى جيل التابعين لنرى طرقهم في تربية النفوس.

(١) خوف الله ونهي النفس

يقول تعالى «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى»(٧)

أورد القرطبي قول مجاهد تعليقا على هذه الآية «هو خوفه في الدنيا من الله عز وجل عند مواقعة الذنب فيقلع ونهى النفس عن الهوى اي زجرها عن المعاصي والمحارم»(٨)

ويتعوذ ابن مسعود رضي اله عنه من زمان سيأتي بعده يكون للهوى الدولة والصولة فيقول «انتم في زمان يقود الحق الهوى وسيأتي زمان يقود الهوى الحق فنعوذ بالله من ذلك الزمان»(٩)

ويعرفون الخوف بأنه «إضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف وقوة العلم بمجاري الاحكام وهرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره»(١٠)

وعلى هذا فإن الخوف يرتكز على ثلاثة امور

(١) الخوف من الله.

(٢) الخوف مما سيحدث من العقوبات الربانية في الدنيا والآخرة.

(٣) حلول المكروه.

وللخوف اقسام اخرى غالبا تكون مشتقة من هذه الثلاث كالخوف من عذاب القبر والخوف من أهوال القيامة والخوف من الحساب والخوف من عدم القبول والخوف من سوء الخاتمة وغيرها من الأنواع والخوف هو الاساس في نهي النفس عن الهوى الذي يسحب صاحبه للمعصية ولايمكن ان تكون للإنسان القدرة الزاجرة للنفس عن الهوى دون خوف من الله يدفعه لذلك.

يقول سيد «والذي يخاف مقام ربه لايقدم على معصية» فإذا اقدم عليها بحكم ضعفه البشري قاده خوف هذا المقام الجليل الى الندم والاستغفار والتوبة فظل في دائرة الطاعة ونهى النفس عن الهوى هو نقطة الارتكاز في دائرة الطاعة فالهوى هو الدافع القوي لكل طغيان وكل تجاوز وكل معصية وهو اساس البلوى وينبوع الشر وقل أن يؤتى الإنسان إلا من قبل الهوى فالجهل سهل علاجه ولكن الهوى بعد العلم هو آفة النفس التي تحتاج الى جهاد شاق طويل الأمد لعلاجها.

والخوف من الله هو الحاجز الصلب امام دفعات الهوى العنيفة وقل ان يثبت غير هذا الحاجز أمام دفعات الهوى(١١)

والهوى عنيف شديد يغطي العقل ويقيده فهو يحتاج الى قدرة هائلة لهدمه مرتكزة على الخوف من الله تعالى الخوف من الفضيحة يوم القيامة والشقاء في الدنيا والآخرة وهكذا كان التابعون يربون انفسهم وأتباعهم على الخوف من الله تعالى متعادلا مع رجاء عفوه ورحمته وذلك بدراسة علم الآخرة من القبر حتى دخول المنزل، الجنة أو النار، دراسة مفصلة تساعد على غرس الخوف في النفوس.

إن النفس من طبيعتها النفور من القيود حتى وإن كانت هذه القيود لتقويمها لذلك فهي تحتاج الى تصبير دائم حتى تستقيم وتتطوع على هذا النوع من الجهاد لهدم الهوى المتغلغل

(٢) تصبير النفس

يقول تعالى «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»(١٢)

روى مسلم عن سعد بن ابي وقاص «قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لايجترئون علينا قال : وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله عز وجل «ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه»(١٣)

والذي يهمنا من هذه الرواية قول ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يقع فحدث نفسه»

فالنفس في اصلها انها امارة بالسوء ومن طبعها تأبى الالتزام والارتباط بل تحب التفلت والانطلاق من غير قيد حتى وان كان هذا القيد ينفعها للآخرة وهي لا تحب أن يأمرها احد بماتكره او يحدد حركتها لذلك فهي تحبب لصاحبها الراحة والدعة فجاء الأمر ها هنا لأشرف النفوس وهي نفس النبي صلى الله عليه وسلم بتصبير نفسه مع الذين آمنوا والصبر من معانيه الحبس وكأن نفسه الشريفة حدثته بأن يميل لاقتراح كبراء قريش بأن يعزل صحابته الفقراء عن مجلسهم الذي يحدثهم فيه فجاء التوجيه الإلهي بأن يحبس نفسه ويلزمها مع هؤلاء الفقراء المساكين من الصحابة وإن حببت نفسه اليه غير ذلك.وتصبير النفس من أبرز طرق التربية إذ أن بمعاندة النفس وحبسها عما ترغب من الهوى وتضييع الأوقات الدواء الناجح في ارتقائها حتى تصل الى درجة النفس اللوامة ثم المطمئنة.

ومما يحكي عن الإمام البشر الحافي رحمه الله انه سار ومعه رجل في طريق فعطش صاحبه فقال له : تشرب من هذه البئر؟ فقال بشر: اصبر الى البئر الاخرى فلما وصلا اليها قال له : البئر الاخرى فمازال يعلله ثم التفت اليه فقال له :هكذا تنقطع الدنيا»(١٤)

يقول الإمام ابن الجوزي معلقا على هذه الحادثة :(ومن فهم هذا الاصل علل النفس وتلطف بها ووعدها الجميل لتصبر على ما قد حملت كما كان بعض السلف يقول لنفسه «والله ما أريد بمنعك من هذا الذي تحبين الا الاشفاق عليك»(١٥)

هذا الاشفاق من عذاب الله تعالى هو احد الدوافع التي دفعت جيل الصحابة رضي الله عنهم ثم التابعين لمكابدة هذه النفس التي لاتحب هذا المنع كما تحبه وتهواه.

(١) البخاري ـ الفتح ٥٢
(٢) الفتح ١٢٦/١
(٣) الفوائد ١٢٩ ـ النفائس
(٤) العنكبوت ٦٩
(٥) الفوائد ٧٨ ـ النفائس
(٦) اللطف في الوعظ ٥٦
(٧) النازعات ٤٠-٤١
(٨) (٩)القرطبي ٢٠٨/١٩
(١٠) تهذيب المدارج ٢٦٩ ـ بتصرف
(١١) الضلال ٢٨١٨/٦
(١٢)الكهف ٢٨
(١٣) ابن كثير ٨٠/٣
(١٤) (١٥) صيد الخاطر ـ المكتبة العلمية ص ٩٩



اغتيال الموسوي


- عباس الموسوي

نفذ سلاح الجو في دولة العدو الصهيوني عملية اغتيال الاسبوع الماضي للسيد عباس الموسوي الامين العام لحزب الله في جنوب لبنان، حيث تعرض موكب الموسوي العائد من مهرجان في بلدة جبشيت الجنوبية، وقتلت معه زوجته ام ياسر وابنهما حسين (٦ سنوات) وخمسة من المرافقين، وذلك عندما هاجمت الموكب طائرتان مروحيتان تابعتان لجيش العدو، عند وصوله الى بلدة تفاحتا في منطقة الزهراني التي تبعد نحو (١٠) كيلو مترات عن مدينة صيدا، واطلقتا (٦) صواريخ ذات توجيه ذاتي اصابت سيارة الموسوي وسيارتين اخريين في الموكب، وفتحت المروحيات نيران المدافع الرشاشة لتفريق المواطنين الذين هرعوا لانقاذ المصابين.

حتي هذه اللحظة لم نسمع صدى للحادث في الصحافة والاعلام الغربي الذي جند نفسه لمحاربة الارهاب، ونتوقع انه سيغض الطرف عن هذه العملية، ريثما يقوم (حزب الله) بالثأر، وعندها سيصحو اعلام الغرب، الذي لا يزال نشطا في موضوع الطائرة (لوكربي) ضد ليبيا وتجاهل تماما اسقاط الطائرة الايرانية ومن قبلها الطائرة الكورية، وقبل هذه وتلك الطائرة الليبية!!

خسارة يا عرب !

قدر محمد فريد، نائب رئيس الادارة والعضو المنتدب للبنك العربي الافريقي الدولي خسائر المؤسسات المالية والمصارف والافراد العرب نتيجة الاستثمار في الخارج بحوالي (١٠٠) بليون دولار خلال السنوات العشر الماضية، ويشمل الرقم الخسائر الناتجة عن المتاجرة في الاسهم والذهب والفضة، وخمسة الى ستة بلايين دولار نتيجة الاقراض لدول امريكا اللاتينية.

مهاجمة مخازن الغذاء في البانيا

هاجم الاطفال الجوعى في البانيا في ٧١/ ٢/٢٩٩١ مخازن المعونات الغذائية البريطانية في العاصمة تيراناواستغل الاطفال المنافذ الصغيرة لينفذوا من خلالها باجسادهم النحيلة الى مخازن الغذاء وتحدوا بذلك تهديدات حراس المخازن فيما تفيد الانباء بان السلطان الألبانية احبطت محاولات الرجال والنساء الجوعى في اقتحام هذه المخازن.

ومن الجدير بالذكر ان البانيا تعاني من ظروف مادية صعبة للغاية ويجول حاليا وفد الباني يرأسه مفتي البانيا لطلب العون المادي والمعنوي من الدول الإسلامية والوفد الآن في زيارة للكويت للتنسيق حول هذا الموضوع على الصعيدين الرسمي والشعبي.

الخلاف بين أذربيجان وأرمينيا

أكد آياز مطليبوف الرئيس الأذربيجاني ان الأرمن يطردون الأذبيجانيين من اقليم ناغورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الطرفين، وذلك بهدف إخلاء الاقليم من أي قوميات اخرى لاقامة دولة قومية واحدة في أرمينيا وبلغ عدد الذين تم ترحيلهم من الأقليم ١٥الفا رحلوا جميعا الى اقاليم مجاورة في أذربيجان خلال الشهور الثلاثة الماضية فيما اسقطت القوات الأرمنية طائرتين مروحيتين اثناء نقلهما للخبز والمواد التموينية لقرية «شوشا» في الاقليم المذكور.

وتبذل ايران مساعي دبلوماسية لحل الخلاف بين الطرفين اللذين يرتبطان معها بعلاقة تاريخية فيما ذكر المراقبون ان ارمينيا تسعى للانضمام للتحالف الاقتصادي الجديد الذي عقد اجتماعه الأول في طهران خلال الاسبوع الماضي.

ارتفاع الارصدة الاردنية

بعد عودة المغتربين الاردنيين نظرا للظروف التي افرزتها ازمة الخليج شهدت الارصدة الاردنية من العملات الاجنبية والمحلية، والذهب ارتفاعا ملحوظا وسجلت اعلى معدل لها في تاريخ الاردن، حتى نهاية نوفمبر ١٩٩١، حيث بلغ مجموع الارصدة من الذهب والعملات الاجنبية مليارين و(٨٦٠) مليونا، و(٥٤٣) الف دينار، وهذا يساوي عند تحويلة للعملة الاجنبية (٤) مليارات و(٢٩٠) الف دولار.
اما الرصيد من العملة المحلية فبلغ مليارا و(٣٧) مليونا و(٦٠٥) الاف دينار، وبالنسبة لرصيد الذهب فيقدر بـ(٦٨) مليونا و(٨٦٣) الف دينار.



تجارة السلاح الامريكي

اعلنت الولايات المتحدة ان قيمة مبيعاتها من الاسلحة الى الدول العربية و(اسرائيل) بلغت (٦) بلايين دولار امريكي منذ مايو عام ١٩٩١.
وجاء في الارقام ان الولايات المتحدة صدرت في الفترة منذ اغسطس عام ١٩٩٠ وحتى ديسمبر ١٩٩١ ما قيمته (٢٧) مليون دولار من الاسلحة الى البحرين، و(٢.١) مليار دولار الى مصر، و(٤٦٧) مليون دولار الى (اسرائيل)، و(٣٥٠) مليون دولار الي سلطنة عمان، و(١٤.٨) مليار دولار الى السعودية، و(٧٣٧) مليون دولار الى دولة الامارات.

اجتماع طارق حنا عزيز

نسب الي مجلس الامن الدولي استعداده لاستقبال نائب رئيس وزراء النظام العراقي طارق حنا عزيز او وزير الخارجية احمد حسين الخضير، اتخذها المجلس بحق العراق، ولن يتحقق هذا قبل بداية الشهر المقبل بعد انتهاء فترة الرئاسة الامريكية للمجلس.

وظائف جديدة

تلقى العلماء النوويون الروس تأكيدات من وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر بأن الغرب سيساعد على ايجاد وظائف جديدة للافادة من طاقاتهم العلمية في انشطة سلمية، واكد بيكر ان التخطيط جار حاليا لانشاء مركز دولي لاستيعاب هولاء العلماء.

صفقة الدبابات السورية

عادت سفينة الشحن الالمانية «جادويند) الى بولندا ورست في مرفأ شيشين في شمال غرب بولندا بعد ان اعترضتها البحرية الالمانية في البحر الابيض المتوسط في اواخر شهر يناير الماضي، وارغمتها علي العودة بحجة انها لم تكن تملك ترخيصا لنقل الاسلحة كما ينص على ذلك القانون الالماني، ومن الجدير بالذكر ان السفينة كانت محملة بـ(١٦) دبابة تشيكوسلوفاكية مرسلة الى سوريا.



أحيانا.. لابد من المواجهة!!

بقلم : ابتهال قدور

جاء الأميركيون الأوائل واغتصبوا اراضي الاقوام الحمر في اميركا، وتركوهم ليموتوا جوعا..!!
ثم جاء الفرنسيون واغتصبوا اراضي المسلمين في الجزائر، وتم دحر المواطنين الى الصحراء!!
كذلك فعل الايطاليون في ليبيا..
هذه الاساليب الاستعمارية كانت مستخدمة في الماضي.. وقد أكدت فشلها في استسلام المواطنين للمستعمر الغريب.
أدرك الأذكياء منهم بأن الطرد والتغيير الاجباري لعقلية امة مالاتكلف الا الخسائر.
يقول الكاتب الفرنسي غوستاف لوبان في كتابه «السيكلوجية الحربية» ان امثل الطرائق هي ترك الاهالي على عاداتهم وعقائدهم وطرز معيشتهم.. فهي ابسط الطرق واقلها خسارا واعلاها حكمة»
وقد نفذت هذه الاساليب الاستعمارية بالفعل حيث مارسها الانكليز في الهند لفترة وكانت النتائج افضل بالمقياس الاستعماري.
ولكن ماذا عن استعمار اليوم؟؟
بديهي ان الاساليب الاستعمارية تتطور بتطور الثقافات.. وبكثرة التجارب.. وبتعدد الدراسات فلا ننتظر ان تكون اساليب اليوم كأساليب الامس.. فبينما كان المستعمر في الماضي يقدم نفسه للعالم بصورة مستعمر هو اليوم ودي يتحدث باسم الانسانية.. ويتحدث باسم قانون دولي ويتحدث باسم هيئة للأمم.. يتحدث وهو متيقن بان السواد الاعظم من شعوبنا تقدم له الولاء شعرت ام لم تشعر..
استعمار اليوم امتلك من اجهزة الغزو.. ووسائل السيطرة ما هو اقوى واكثر فاعلية من الاسلحة القاتلة للاجساد.. امتلك اجهزة الاعلام وراح يوجهها حسب خططه.. حتى استولي على عقول شبابنا وعواطفهم.. كل هذا ونحن منشغلون بتوافه وفرعيات بينما نحن في امس الحاجة الى تواجدنا في الساحة بكل قوانا وكل حذرنا وكامل نباهتنا وفطنتنا.. وحنكتنا..
نبحث عن حضور المسلم في هذا الخضم الهائج من التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على كافة المستويات.. فلا نجده.. وان وجد فانما وجوده وحضوره شكلي لايخلف اثرا ولايترك بصمة.

على من نلقي باللوم؟

نحن لانريد ان نلقي اللوم على اعدائنا فليس ذلك من المنطق في شيء لانه من المعروف لدى الجميع ان الانظمة الرأسمالية قائمة على الاستعمار وابادة الشعوب والتحكم بمقدراتها المادية والإنسانية.. وهي حين تخطط لذلك تستبعد في الواقع النواحي الإنسانية وتزيحها عن ساحة اهتمامها حتى وإن تظاهرت شكليا بتركيزها على كل مايتعلق بالإنسان من حقوق..
ولكن اللوم إن كان لابد من ذلك يقع علينا كأمة منحت من الثروات على اختلافها.. ومنحت ثروة لاتضاهى هي الإسلام..
اللوم يقع علينا كأمة مضى عليها زمن طويل وهي تقبع تحت جحيم من الضعف والذل والجهل.
امة متهمة بالتقصير امام نفسها وامام ربها.
امة عشقت الاهتمام بالتوافة واستطابت العيش في زحام الخلافات التي لم تعد عليها الا بالشقاء والمآسي..
نحن لانريد هنا ان نذكر عيوب الغرب لأنه امة تتدارس شؤونها وتحقق لنفسها انتصارات كثيرة تتطابق ومنهجهم الاستعماري.. فهي تسير ضمن ماوضعته لنفسها من خطط انهم امة علمت ماتريد.. ووضعت لنفسها وسائل الوصول ومن ثم راحت تستفيد من كل ماحولها وراحت تسخر كل الأمم لخدمة ما أرادت هي باختصار امة استخدمت طاقاتها وامكاناتها الى اقصى الحدود لكي تحقق اهدافها.. وهي باختصار امة تعمل!! حققت اهدافها الاقتصادية من اعلى مستوى الى أدنى مستوى.
من مستوى العلاقات الدولية حيث فرضت انظمتها الرأسمالية الى مستوى علاقات الافراد حيث نجحت في خلق حاجات ورغبات مصطنعة الى ابعد مدى بهدف انتاج وسائل اشباعها..
على الصعيد الثقافي اثرها واضح في ادمغة علمائنا ومفكرينا.. في طريقة تعاملهم.. في نظرتهم للأمور في تحليلهم للظواهر وانعكس هذا على معظم طبقات مجتمعنا الذي راح



كيف تسعفين جريحا!

يتعرض كل منا خلال نشاطاته اليومية لجروح تتنوع درجتها وتتعدد اسبابها من ضمن الاسعافات الأولية التي يجدر بكل ربة بيت معرفتها هي كيفية وقف النزيف بالسرعة الممكنة لما لذلك من خطر على سلامة المصاب وذلك باتباع الوسائل التالية:

١ ـ الراحة : ترك الجزء المصاب بدون حراك.

٢ ـ رفع الجزء المصاب : يرفع المصاب عن مستوى القلب إذا كان ذلك ممكنا كالذراع او الرجل او الرأس.

٣ ـ الضغط المباشر : الضغط على مكان الاصابة بضماد معقمة او قطعة قماش نظيفة او حتى راحة اليد يستمر الضغط عشرة دقائق تختلف باختلاف حجم الاصابة.

٤ ـ وضع الضماد المناسب : بعد انقطاع النزيف يلف رباط باحكام حول الضماد الموضوع فوق مكان الاصابة اثناء ذلك لابد من مراعاة الحفاظ قدر الامكان على نظافة الجرح وتجنب تلوثه مما قد يتسبب في حدوث التهابات فيما بعد..

يتخبط في بحر من التناقضات بين ثقافته الاصلية وبين ثقافة دخيلة.
اما على صعيد العلاقات السياسية .. فحدث ولا حرج..!!
بشكل عام هي امة الى الان تحقق انتصارات تتطابق وعقائدها الاستعمارية كما ذكرت!!

ما يجب ان نفعله!!

نحن لازلنا نحقق خسائر ونقدم تنازلات ولتفادي ذلك يلزمنا في البداية ان نجدد انتماءنا لعقيدة ثابتة يلزمنا ان نفهم وندرك اهداف عقيدتنا..
يلزمنا ان نستفيد من كامل قدراتنا لتحقيق تلك الاهداف.
ان هذا سيجعل لنا كيانا متميزا كيانا يحقق لنا الثقة بأنفسنا ويمنحنا من ثم القدرة على الانطلاق في هذا العالم الرحب لننهل من ثقافات جميع الشعوب وجميع العصور فنكون لانفسنا تصورا جديدا لمستقبل مصبوغ بصبغة عقائدية سمحة قائما على الاستفادة من جميع الطاقات والقدرات المتاحة لإنسان هذا العصر ورفض التشويهات التي تم الصاقها بديننا المجيد.. واستدراك جميع التنازلات التي تم تقديمها تحت اي ظرف.
هكذا نتأهل للدعوة كما يقول رجاء جارودي في كتابه «حوار الحضارات» الى مطاردة الوهم الغربي القاتل وحكمه المسبق في الاقتصاد والسياسة والثقافة والعقيدة.
ان اكبر خطأ نرتكبه هو أننا لازلنا نعتقد ان من يهاجمنا مباشرة هو عدونا اما من يظهرلنا الود فهو صديقنا.. ولو أننا استفدنا من التاريخ لأدركنا ان الاساليب الاستعمارية القديمة قد تطورت وأخذت اشكالا جديدة مختلفة تماما.
من هنا جاء الحاحنا على ضرورة التسلح بالشمول قبل اصدار الاحكام وضرورة الاحاطة ببواطن الامور واهداف التحركات فالمؤمن كيس فطن لاينخدع بالظواهر ولايتوقف تفكيره على السطح انما يتجاوزه الى العمق.
ولانعتقد ان يتحقق هذا للعرب الا بعودتهم لدينهم الذي هو وحده القادر على منحهم الدقة في اصدار الاحكام وشمولية النظرة لسنن الكون.
وهو وحده القادر على صنع قانون دولي جديد ينصف الانسان ويحترم الفرد ككيان تخدمه كل القوى.. ويحسن تنظيم الغايات والوسائل.. ولايبيد امتغي سبيل امة تحت سيطرة قانون القوميات.. ولايعطي مجالا للعصابات تتحكم في مصير الامم والحضارات.

وقفــــة

تقول احدى الاخوات : يعجبني في الغربيات نظرتهن الى الزواج على انه ارتباط لاتقف الماديات عقبة في طريق تحقيقه.. فما ان تجتمع عواطف الطرفين، وتتوحد مشاعرهما حتى يرتبطا بأوثق رباط..
وتواصل حديثها الذي لايخلو من انبهار شديد .. قد تكون كل التكاليف خاتم يهديه الزوج لزوجته.. وفستان زفاف بسيط.. اما نحن.. وراحت تعدد : فستان الزفاف وحده كاف ليمول خمسة زيجات اكثر من زيجات الغربيين.. ناهيك عن المهر وتكاليف حفلة الزواج والمظاهر الأخرى التي تفرضها التقاليد والاعراف.. وما كادت تفرغ من حديثها ذاك حتى بادرتها احدى الجالسات بلهجة واثقة من المؤسف ان نقطع الصلة بتراثنا واصولنا ونروح نوثقها بقشور حضارة مزيفة..!!
ولو اننا عدنا قليلا الى امهاتنا لوجدنا من الصحابيات من تزوجت على نعلين..!
تلك كانت امرأة من بني فزارة رضيت ان يكون مهرها نعلين، لأنها اتت تبحث عن رجل.. لانها بحكمتها أدركت ان قلة المال لاتعيب الرجولة..
وتلك فاطمة الزهراء اشرف نساء الأرض ضربت المثل في قناعتها ورضاها بما قسم الله لها وهي حين قبلت بسيدنا علي زوجا لها لم تنظر الى ماله ولا جاهه كيف وقد باع درعا ليشتري لها خاتما..!!
تلك الحقائق والصور والمعاني جزء من شخصيتنا الإسلامية ونحن أولى بها وبحكمتها من الغرب!!
الغرب يكرر تلك الصور ولكن بشكل مشوه.. والاحرى بنا ان نعود للصورة الاصلية نستفيد منها ونستنير بها ونمزج معانيها بارواحنا وانفسنا فتمنحنا القوة النادرة واللازمة لتحدي الزيف المنتشر هنا وهناك..!!!!!

دخل ابليس اللعين على سيدنا موسى عليه السلام فقال له موسى : ما الذي جاء بك؟ فقال اللعين : جئتك لمكانتك عند الله، فقال سيدنا موسى : ما الذي إذا صنعه الإنسان استحوذت به عليه؟؟ فقال اللعين : إذا اعجبته نفسه ونسي ذنوبه واستكثر عمله

خبر يهمك

ابعدي اطفالك عن الرصاص

ينصح علماء في جامعة بتسبورغ بعد اجراء دراسات مستفيضة بما يلي :
١ ـ ابعدي اطفالك قدر الامكان عن الاماكن التي يكثر فيها غاز عوادم السيارات لأن هذاالغاز ترتفع فيه نسبة الرصاص التي تؤثر بدورها على صحة الاطفال وتتسبب في تخفيض القدرة الذهنية لديهم.. وقد بدا ذلك واضحا فيما يجده اطفال خضعوا للدراسة من صعوبة كبيرة في استيعاب النصوص الطويلة ولفظها بوضوح تام كما اثبتت الدراسة ان ردود الفعل لديهم تحتاج لزمن اطول منه لدى الاشخاص الذين يتمتعون بصحة جيدة.



إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

الحبة السوداء

تعرف الحبة السوداء بالكمون الأسود أو حبة البركة ولها اسماء عديدة أخرى وقد عرفت في دول الشرق الأقصى والأوسط منذ اكثر من الف عام ولونها اسود وشكلها دقيق ولها رائحة عطرية وطعم عطري غالبا ما تضاف الى الخبز والحلويات لاعطائها نكهة خاصة ولقد كان لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم والذي رواه البخاري «عليكم بهذه الحبة السوداء فإن منها شفاءً لكل داء إلا السام» والسام يعني الموت.

وتعمل الحبة السوداء كمنشط لجهاز المناعة في الجسم البشري فإذا ما اخذت عن طريق الفم بمقدار جرام واحد مرتين في اليوم فإنها تحسن من وظائف جهاز المناعة.

استعمالاتها الداخلية :

١ ـ تستعمل الحبة السوداء لعلاج الصداع المزمن إذ تخلط ثلاثة مقادير متساوية من الحبة السوداء الناعمة واليانسون الناعم ومسمار القرنفل الناعم ثم تحفظ في إناء مغلق يؤخذ منه ملعقة صغيرة مرتين في اليوم مثل وجبتي الافطار والغداء ويتم بلعها بواسطة الماء.

٢ ـ ولعلاج حصى الكلى والمثانة نحتاج الى نصف كيلو من العسل الطبيعي وكوبين من الحبة السوداء الناعمة ويمزجان معا حتى يصبح الخليط متجانسا ثم يحفظ في الثلاجة.. وطريقة استعماله تكون بمزج ملعقة كبيرة ونصف من الدواء بنصف كأس من الماء الفاتر ثم يشرب المحلول ويليه الدعاء بالشفاء ويؤخذ هذا العلاج يوميا قبل تناول وجبة الافطار ومدة صلاحية الدواء ١٥ يوما شريطة ان يحفظ في الثلاجة.

٣ ـ ولعلاج ضغط الدم تمزج ملعقة متوسطة من الحبة السوداء الناعمة بملعقة كبيرة من العسل وقطعة صغيرة من الثوم المهروس ويتناول المريض هذا العلاج صباحا قبل تناول وجبة الافطار ومدة الاستعمال من ١٠ ـ ٢٠ يوما حسب الشعور بالتحسن.

٤ ـ ينقسم علاج السعال المزمن بالحبة السوداء الى قسمين :

أ ـ شراب يشرب وذلك بمزج ملعقة صغيرة من الحبة السوداء الناعمة وملعقة صغيرة من عرق السوس ونصف ملعقة صغيرة من اليانسون وملعقة صغيرة من البابونج الناعم ويوضع المزيج في كيس شاي بعد تفريغ محتوياته وتعبئتها بالدواء واغلاقها ثم يوضع المزيج في كوب ماء مغلي ويترك ١٠ دقائق مع تغطية الكوب ويستخدم العسل بدل السكر للتحلية ويشرب ساخنا وفترة استعمال الدواء عشرة ايام مرتين يوميا الأولى بعد وجبة الافطار والثانية قبل المغرب.

ب ـ البخار ولتحضير التركيبة يضاف كوب من الحبة السوداء الناعمة الى لتر من الماء المغلي ثم يحرك الخليط لمدة دقيقة ثم يرفع عن النار ويبدأ المريض استنشاقه لمدة ربع ساعة وفترة استعماله اسبوع مرتين يوميا وللبخار فائدة كبيرة وهي الشفاء من الزكام ولتسهيل التنفس.

ثانيا : استعمالاتها خارجيا :

يكون بطبخها بالخل والتمضمض بماء مطبوخها باردا وذلك لتسكين وجع الأسنان الناشيء من البرد وتعتبر الحبة السوداء من انجع الأدوية لعلاج الجرب ،القمل بعد تركيبها بطريقة خاصة وخلطها بخل التفاح وكذلك في علاج الثعلبة وعلاج الصداف والاكزيما وفي علاج البهاق وتساقط الشعر وفي علاج الفطريات وكثير من الأمراض الجلدية.

المرجع : الشفاء في الحبة السوداء بين التجربة والبرهان للكيميائي طبيب عبدالله الطيب.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب :٤٨٥٠ الصفاة الكويت

دعاء لتفريج الهموم والأحزان

روى الإمام احمد باسناده عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال :

«اللهم اني عبدك ، ابن عبدك، ابن امتك ، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي.

إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا.

اســـــئلة واجـــوبة

س : يشكو من ارتفاع في ضغط الدم وتسارع ضربات القلب؟

جـ نتصحك بمراجعة اخصائي امراض الباطنة كي يجري لك الفحوص اللازمة والشاملة لكشف عن سبب ارتفاع ضغط الدم هل هو بسبب ا مراض الكلى او غيرها من الأمراض.. وتتم المعالجة بالأدوية تحت اشراف الطبيب المختص لتجنب مضاعفات مرض ارتفاع ضغط الدم وتكون عادة أدوية مدرة للبول..

وتستعمل طوال الحياة بانتظام.

س :قـــارىء يشكو من حكة ودمع وأحمـــرار في العين.. ويســـأل عن السبب والعلاج؟

جـ : يبدو إنك مصاب بالرمد الربيعي ، وهو مرض سببه الحساسية وهو يشفى تلقائيا. وهناك علاج مخفف للأعراض بعضها يحتوي على مادة الكورتيزون ويجب ان يستعمل بحذر وهناك علاج لايحتوي على الكورتزون مثل قطرة العين SPER-GELLARIS.

س : مريض يشكو من حرقة في البول مع زيادة معدل تكرار التبول مع ألم في اسفل البطن؟

جـ - المريض غالبا يعاني من مرض التهاب في المجاري البولية فإذا كانت هذه الشكوى هي المرة الأولى فيمكن للمريض اخذ دواء مضاد حيوي مثل SEPTRIN حبتين كل ١٢ ساعة يوميا لمدة اسبوع مع اخذ مطهر للبول مثل PYRIDIUM حبة ثلاث مرات يوميا ويجب على المريض شرب السوائل بكثرة.

وننصح المريض بمراجعة اخصائي جراحة المسالك البولية عند تكرار الحالة.

س : قارىء يشتكي من امتلاء البطن ووجود غازات كثيرة في البطن عند تناوله وجبة دسمة.

جـ ٤ : القارىء يعاني من عسر الهضم DYSEPSIA.. يمكنه أخذ دواء حبوب LI-BRAX مع حبوب ARTIACID.

س : قاريء يشتكي من حرقان وحموضة في مكان المعدة مع ألم وغثيان في بعض المرات منذ فترة طويلة؟

- أنت تعاني من التهاب المعدة ويمكنك اخذ مضاد للحموضة مثل GAVISCON ومسكن للألم مثل BUSCOPAN وننصحك بعدم تناول دواء الاسبرين او دواء التهابات الروماتيزم مثل حبوب البروفين والابتعاد عن الاكل الذي يحتوي على الفلفل.. وننصحك بمراجعة اخصائي الجهاز الهضمي لعمل منظار للمعدة وتحديد ما إذا كان فيه قرحة ام لا.

«قال عليه الصلاة والسلام : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

انطلاقا من قول الحبيب المصطفى عليه أزكى الصلاة والسلام.. تعلن اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي عن :

مسابقة للقرآن الكريم

فئة أ : عشرة أجزاء من أول سورة البقرة الى نهاية براءة.

فئة ب : خمسة أجزاء من أول سورة الشورى الى سورة الناس

شروط المسابقة :

١ - الا يقل عمر المتسابقة عن ١٠ سنوات

٢ - ان تقوم المتسابقة بتسجيل اسمها وهاتفها لدى اللجنة الاعلامية قبل الموعد النهائي باسبوع

٣ - سيكون موعد التسميع للمتسابقات في ليلة ٢٧ رمضان ١٤١٢هـ بعد صلاة العشاء

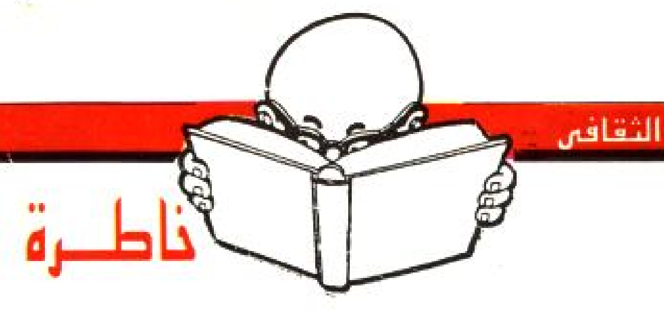
جوائز المسابقة

١ - الجائزة الأولى فئة «أ» قدرها ٣٠٠ دينار كويتي.

٢ - الجائزة الثانية فئة «أ» قدرها ٢٠٠ دينار كويتي.

٣ - الجائزة الأولى فئة «ب» قدرها ١٥٠ دينارا كويتيا.

٤ - الجائزة الثانية فئة «ب» قدرها ١٠٠ دينار كويتي.



خاطـرة

بقلم : ابو حفص المالكي

يرسم اعوان الشيطان للحكم الاسلامي صورة مشوهة في أذهان الناس فهم يصورون حكم الإسلام مجموعة من الملتحين غلاظ شداد لايفقهون شيئا يقطعون الأيدي والاعناق ويجلدون الناس ويرجمونهم بالحجارة الى غير ذلك من الأوصاف المرعبة التي تنفر الناس من الحكم الإسلامي وترسم له صورة قاتمة مرعبة في اذهانهم وهذا هو مايهدف اليه اعوان الشيطان والحقيقة ان الحكم الإسلامي من كل هذا براء ومثل شياطين الأنس هؤلاء ومن يصدقونهم كمثل المريض بداء خطير فأراد الذهاب الى الطبيب ولكن شيطانا من الإنس اعترض طريقه وقال له إذا ذهبت للطبيب سيقطع العضو الذي به المرض فصدقه المريض ولم يذهب ففتك به المرض مع ان الحقيقة غير ذلك فالطبيب يبحث اولا عن سبب المرض فيزيله ثم يحاول علاج المرض بالأدوية والعقاقير وغيرها ثم بغير ذلك من الوسائل الطبية ثم في نهاية الأمر ان استعصى المرض على العلاج قام الطبيب باستئصال المرض لصالح المريض حتى لاينتشر المرض ويقضي على حياة المريض..

وهذه هي حقيقة الحكم الاسلامي فهو قبل ان يطبق الحدود على اناس ينظر اولا في اسبابها ومسبباتها فيزيلها او يمنعها او يخفف منها ثم يفتح الباب امام روافد الصلاح حتى لايقع الناس فيها ثم بعد ان تستنفد كل الوسائل الخيرة في معالجة الأمر تأتي الحدود لتمنع انتشار الداء في المجتمع حماية للمجتمع وليس رغبة في سفك الدم وقطع الاعضاء.. ولنضرب مثلا لما نقول.. ان الحكم الإسلامي حين يعالج مشكلة الانحلال الخلقي في المجتمع فإنه لايبدأ بالقبض على الزناة وشاربي الخمر فيجلدهم ويرجم المحصنين منهم كلا ان الأمر غير ذلك تماما ان الحكم الإسلامي يبدأ أولا بازالة منابع الفساد التي تغذي الفساد الخلقي من اختلاط وبيوت دعارة رسمية وغير رسمية وتنقية الاعلام من الفسق والفجور ومنع الكتب الداعرة والمجلات الفاجرة والأغاني والافلام الخليعة.. وكل مايزيد سعار الجنس ويغذي الفساد الخلقي.. فهو يقضي على جراثيم المرض وميكروباته أولا ثم يفتح السبل أمام الشباب للاستعفاف بالحلال فتهيىء فرص العمل للجميع وتقدم التسهيلات لذلك من محاربة لغلاء المهور وغلاء المعيشة والسكن وتقدم الاعانات للفقراء من الشباب للزواج من بيت المال الذي كان يصرف على ملذات الظلمة وشهواتهم قبل ذلك.. الى غير ذلك من روافد العفة والفضيلة التي تقضي على التحلل الخلقي وهذه الخطوة بمثابة اعطاء الأدوية والعقاقير بعد القضاء على الجراثيم والميكروبات ثم بعد ذلك ان ظل البعض على انحلالهم الخلقي بعد ان فتحت لهم كل الأبواب للعفة والفضيلة هؤلاء ان ظلوا على انحلالهم وجاهروا بذلك فيعتبرون بمثابة المرض الذي اعيا الطبيب المداوي فلابد من الاستئصال حماية للمجتمع من شرهم وهذا هو منتهى العدل والرحمة التي لايختلف عليها اثنان وهذا هو باختصار المنهج الإسلامي حين يسري الحكم الإسلامي في شرايين المجتمعات المريضة.

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون.



اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الثامن من ابريل عام ١٩٨٧ مناظرة في جامعة الكويت عن الإسلام والعلمانية بين المستشار سالم البهنساوي والدكتور فؤاد زكريا.

وقد ركز المستشار البهنساوي على العلمانية ودور العقل وتحدث عن بداية العلمانية في أوروبا وانها تعني الدنيوية اي المذهب المقابل للتوجه الديني كما تحدث عن الاستعمار والعلمانية.

اما د. زكريا فقد كان حديثه حول الجماعات الإسلامية ومقارنة بين عودة الإسلام واحياء الفرعونية وذكر بأن التطبيق الإسلامي لايحقق الاهداف وتساءل عن ضمانات الحدود الشرعية وأخيرا عدد اسباب معارضته للتيار الإسلامي.

ثم عقب عدد من الاساتذة منهم د. محمد صالحين د. احمد البغدادي ، عبدالله محمود ـ ناجي الانصاري.

وقد قامت دار الدعوة في الكويت باصدار المناظرتين والتعقيبات وبعض الفصول التي اضافها المستشار البهنساوي في كتاب صدر حديثا حيث بلغت صفحاته ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط اما الفصول الاضافية فهي تحت عنوان : دور العقل والمنهج العلمي ـ الحرية ومعاول الهدم العلماني ، الاسلام والمشكلة الاقتصادية.

والكتاب يعتبر مرجعا في موضوعه حيث جمع وجهة النظر الإسلامية وكذلك وجهة النظر العلمانية كما اعطى تعريفا واضحا لمدلول كلمة العلمانية وبذلك يسد الكتاب ثغرة في المكتبة الثقافية وهو زاد لا غنى عنه للعاملين في الحقل الإسلامي.

مدائن الحزن

صورة مع التحية لكل المؤتمرات العربية والإسلامية

شعر : حبيب بن معلا المطيري

ثرى الاسلام اغرقه النجيع
وسر بل حلمه الخطب الشنيع
وصوحت السهول فلا مجيب
يغيث المسلمين ولاسميع
مصارع ضجت الآفاق منها
وأدبر عن مرابعها الربيع
وأظلمت السماء فلا ضياء
وأطفئت المصابح والشموع
اليكم ياسراة القوم مالت
قلوب لاينهنهها الخضوع
تسير ركائب الآمال ملأى
وتدفعها إلى اللقيا الجموع
فهل تلقى مجيبا في حماكم؟
فإن الأمر أهوال تروع
تقاذفنا المهامه في ذهول
ويسلمنا الى التيه الخنوع
يحاصرنا الصليب وحاملوه
بكيد منه تندق الضلوع
وأبناء اليهود لهم لواء
وأجبنهم بلقيانا شجيع
وذا الوثني يسرح في حمانا
وأبناء الحنيف له ركوع
دم الإسلام اضحى مستباحا
وعين الحق تملؤها الدموع
بكت «افريقيا» لما رماها
بكل جليلة حال مضيع
أعاصير تدمرها وذل
وفقر في نواحيها وجوع
وللتبشير فيها ألف اصل
ورأس منه تمتد الفروع
بها الكنسي يمرح لايبالي
وأهل الحق كالقتلى هجوع
تناديكم بنيّ وليت شعري
أفيكم من يرد ومن يطيع
فعيش المسلمين بها مرير
ونصر المسلمين بها شسوع
يمدون الأيادي في رجاء
كأنهم من الذل القطيع
تطاردهم رياح الجوع موجا
يشيب لهول مطلعها الرضيع
وموتي بين كروات وصرب
«بيوغوسلافيا» فتك ذريع
يناديكم ضعاف قد تفانوا
وأطفال وأشياخ اضيعوا

- نرى الحرب الضروس ولا صريخ
لنا فيها وليس لنا قريع
فأين المهتدون أما أتاهم؟
من الخبر المروّع مايروع
وفي الأفغان جائحة صريم
تحاصرها القنابل والصقيع
وأرض القدس حائرة تنادي
ألا أين المؤمّل والمنوع
خنوا هذا السلام فلاسلام
بغير القصف ثار به النقيع
وذى كشمير قد كسفت وغابت
ولايرجى لأويتها طلوع
وثار بكل ناحية لهيب
ومسرى النارفي قش سريع

رمتنا بالأصم ذئاب قوم
لها في كل مأساة ضلوع
تدير الحرب ألف يد وعقل
بأرض المسلمين لها وقوع
ففي الإعلام مسخ واجتياح
له في كل ناحية صريع
خواطره معلبة وتهدي
لأبناء العقيدة كي يميعوا
وطمس للحقائق لو ذعيٌ
فرأس الحية الرقطا بديع
وكل مضلل هاو عظيم
وكل مهلهل بطل منيع
وأشياخ الجهاد بهم غلو
تطرفهم ومبدؤهم فظيع
كذا الإعلام يصنع في ديار
غيوث القارعات بها هموع
تكاثرت المصائب في حمانا
وغاب الحق واختلط الجميع
فلا السفر المهاجر أب يوما
ولا أمل يلوح ولا رجوع
أفتش في الحنايا عن زئير
ويصفعني التأوّه والخنوع
اليكم ياسراة القوم مالت
قلوب لاينهنهها الخضوع
فسوقوها بحكم الله وامضوا
على الدرب المبارك لن تضيعوا
تعود لنا الحياة كخير عود
ويهمي الغيث يزدهر الربيع

يجوز للمرأة ان تتناول حبوب منع الحمل لغرض أداء عمرتها

زوجها باع بعض ماتملكه من ذهب

ماء الولادة

سؤال: طبيبة تسأل تقول: هل الماء الذي ينزل مع الولادة مصاحبا للطفل نجس ام طاهر لأنها كطبيبة ولادة يصيبها احيانا مثل ذلك اثناء التوليد؟

الجواب: الفقهاء على فريقين في هذا الشأن بعضهم يقول انه طاهر وبعضهم يقول انه نجس والذي نميل اليه القول بطهارته وهو قول ابو حنيفة والحنابلة، وهذا إذا لم يصاحبه دم فالماء الذي يخرج مع الولادة طاهر ما لم يصاحبه دم.

سؤال: احد السائلين يقول: انه احيانا حينما يصحو من نومه يجد في لباسه بللا وهو يشك انه من اثر الاحتلام نماذا يفعل؟

الجواب: إذا شك فيما رأي أو أحس من بلل انه من احتلام او غيره فانه يجب عليه الغسل عند جمهور الفقهاء وهم الحنفية والمالكية والحنابلة على تفصيل عند كل منهم وقد روت عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يجد البلل ولايذكر احتلاما قال: يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم ولايجد بللا قال: لا غسل عليه (مسند احمد ٢٥٦/٦)

سؤال: سيدة تقول: ان الله يقبل التوبة من عباده. ولكن هل هناك وقت لاتقبل التوبة فيه؟

الجواب: ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا احياء يملكون التصرف ما لم يصل الانسان الى مرحلة الغرغرة وهي مرحلة الاحتضار قال تعالى: «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر) اخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٤٧/٥ ط الحلبي.

السؤال: امرأة تقول: ان زوجها باع بعض ماتملكه من ذهب وأتاها بالمبلغ الذي باعه به وهي تقول انها لاتريد ان تبيع الذهب.. فما هو الحكم الشرعي في تصرف زوجها؟

الجواب: هذا التصرف بالبيع من قبل الزوج يسمى بيع الفضولي وبيع الفضولي هو أن يبيع الشخص ملك غيره دون اذنه، أو يبيع ملكه وهو غائب.

وهذا العقد يعتبر عقدا صحيحا لكنه لايصبح لازما للمالك الأصلي الا إذا اجازه، فاذا لم يجزه يعتبر باطلا ودليل صحة هذا البيع وعدم نفاذه الا برضي المالك الاصلي: ماوراه البخاري عن عروة البارقي انه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بدينار لأشتري له به شاة فاشتريت له به شاتين بعت احداهما بدينار وجئته بدينار وشاة فقال لي « بارك الله في صفقة يمينك» فأنت بالخيار أما ان تجيزي مافعل زوجك من البيع أو تبطليه.

حبوب منع الحمل

سؤال: هل يجوز ان تتناول المرأة حبوب منع العمل من أجل أداء العمرة لكي لاتنزل عليها (العادة الشهرية)؟

الجواب: يجوز للمرأة ان تتناول حبوب منع الحمل لغرض اتمام عمرتها. لكن إذا قال لها طبيب او طبيبة ان تناولها للحبوب سيسبب لها ضررا لأي سبب كان فلا ينبغي لها ان تعرض نفسها للخطر.





الدكتور: عجيل النشمي

البينونة الصغرى والكبرى

السؤال: سيدة زوجها طلقها وقال لها احد العلماء، انه يمكن ان تعود العلاقة الزوجية بينكما لأن طلاقكما بائن بينونه صغرى لا كبرى فتسأل تقول ما الفرق بين البينونه الصغرى والكبرى؟

الجواب: الطلاق البائن بينونه صغرى هو الطلاق الذي لم يكمل الطلقات الثلاث كالطلاق على مال او الطلاق قبل الدخول طلقة واحدة أو اثنتين ويترتب على هذا الطلاق حرمة العشرة بينكما ويجوز ان تعود العلاقة الزوجية اثناء العدة او بعد انتهاء العدة ولكن بمهر وعقد جديدين.

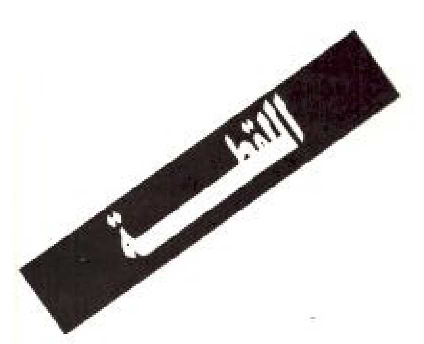
والطلاق البائن بينونه كبرى هو الطلاق المكمل لثلاث طلقات ويترتب عليه عدم جواز عودة العلاقة الزوجية الا بعد أن تتزوج المرأة رجلا آخر ويتم الدخول ثم يطلقها لقوله تعالى: (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره.)

مطالبة الخطيب بالهدايا

السؤال: خطب رجل امرأة وقدم لها بعض الهدايا الثمينة، ثم لم يكتب لهما الزواج ولم يتم عقد الزواج فهل له الحق بالمطالبة بهذه الهدايا؟

الجواب: ان مايقدم اثناء الخطبة من هدايا له حكم الهبة فيجوز ان يرجع الخاطب فيما قدم ما لم يهلك الشيء المقدم او يخرج عن ملك من اعطيت له الهدية.

وبعض الفقهاء وهم المالكية يقولون اذا كان العدول من جهة الزوج فليس له ذلك، وان كان من جهة الزوجة فله ان يسترد ماقدم اذا كان موجودا وان لم يكن موجودا فيأخذ قيمته سواء هلك او استهلك ما لم يكن هناك شرط او عرف بخلاف ذلك.



سؤال: امرأة تقول انها وجدت كيسا فيه فاكهة وطعام فأخذته الى بيتها، فقيل لها أن هذا لقطة ولابد من تعريفه للناس حتى يأتي صاحبه، تقول لو انتظرت فانه يفسد، فماذا علي لو استهلكته او أكلته؟

الجواب: اللقطة التي ينبغي التعريف بها مدة سنة هي في غير المأكولات او الأشياء التافهة، فان كانت مأكولات أو تافهة فيجوز أكلها دون تعريف، وروى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بثمرة في الطريق فقال: لولا أني اخاف ان تكون من الصدقة لأكلتها» (رواه البخاري ومسلم)

وكذلك الشيء التافه اذا وجد لايعرفه فقد روى جابر رضي الله عنه قال: رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به» (اخرجه أحمد وأبو داود)

وعن علي رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم «عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد احدا يعرفه فقال: «كله (أخرجه عبدالرازق)

واللقطة التي لها قيمة وليست من المأكولات فهذه التي ينبغي ان يعرفها مدة سنة وهي وديعة عنده لايضمنها اذا تلفت من غير تعديه عليها. فإذا لم يأت صاحبها بعد سنة فانه يحل للملتقط ان ينتفع بها أو يتصدق بها.

سنة الوضوء

سؤال: هل يوجد مايسمى بركعتي الوضوء، وهل هاتان الركعتان مشروعتان بعد الوضوء؟

الجواب: نعم صلاة ركعتين بعد الوضوء مشروعة ومندوبة بالاتفاق بين الفقهاء على أن تتم في غير أوقات الكراهة وعند الشافعية هي سنة في اي وقت.

ومستند ندب الركعتين قول عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: من توضأ وضوئي هذا ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين غفر له ماتقدم من ذنبه لاتغتروا» ومعنى لاتغتروا: اي لاتخدعوا بغفران ماتقدم من الذنوب فترتكبوا غيرها معتمدين على المغفرة بالوضوء فانها بمشيئة الله تعالى (فتح الباري ١٨٣/١ عن الدين الخالص ٢٧٩/١).



إعداد : سعيد الأصبحي

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	ت	س	ت	ح	ث	ل	م	و	ق	ف	ا	ن	ل
٢	م	ن	ا	ى	ا	ن	ا	م	د	و	ن	هـ	ا	ع
٣	ر	و	ا	ح	ل	ن	ا	ا	م	ص	د	ر	ا	ن
٤	ص	د	ر	هـ	ا	ك	ا	ن	ل	هـ	م	ظ	ع	أ
٥	ف	ى	ا	ل	م	ا	ل	ن	ا	س	ى	ر	ك	س
٦	م	هـ	و	ل	هـ	ا	ا	و	ر	ك	س	ا	م	و
٧	ن	ا	خ	ى	ل	ا	ع	ا	م	ر	ا	ن	ك	ف
٨	ع	ا	ب	ر	ا	ف	ل	ق	د	ر	أ	ى	ت	ع
٩	ش	ا	د	و	ا	ب	ع	د	م	ن	ع	ر	ص	م
١٠	و	ع	ن	ت	ا	و	هـ	ن	ع	م	ر	و	ا	ع
١١	م	م	ا	ف	ى	هـ	ا	و	ا	م	ر	و	ا	ز
١٢	ن	ك	أ	ن	هـ	م	ص	ل	ت	غ	ل	م	و	ى
١٣	م	ع	ا	ق	ل	هـ	م	ا	ا	ى	ل	ق	ى	م
١٤	ا	س	ت	ن	ز	ل	و	ا	أ	ى	د	ى	هـ	م

مجلة إسلامية قديمة تصدر في جمهورية مصر العربية وهي تتكون من مقطع واحد وثمانية حروف.

وتستحث - منايانا - رواحلنا - لموقف - ما - لنا - دونه - صدر - فيا - له - مصدرا - ما - كان - اعظمه - الناس - من هوله - سكرى - وما - سكروا - فكن أخي عابرا - لا - عامرا - فلقد - رأيت - مصرع - من - شادوا - ومن عمروا - استنزلوا - بعد - عز - عن - معاقلهم - كأنهم - مانهوا - فيها - ولا - أمروا - تغل - أيديهم - يوم - يلقط.

سلسلة ترويح القلوب جـ ٦

لغز موظفي الوزارة

في وزارة من الوزارات وجدنا ان هناك مجموعة من الموظفين عددهم عشرون موظفا يتقاضون مبلغا من المال قدره (٢٠٠) مائتا دينار يوميا بعضهم يتقاضى ٤٠ دينارا يوميا.

ويعضهم الأخر يتقاضى ٥ دنانير يوميا

وبعضهم يتقاضى ٢.٥ دينار يوميا

فكم موظفا يتقاضى ٤٠ دينارا وكم موظفا يتقاضى ٥ دنانير وكم موظفا يتقاضى ٢.٥ دينار.

احمد المطيري

الكويت ـ الرقة

اضف الى معلوماتك

* الاسبست : يستخرج من الصخور وهو عبارة عن ألياف لاتتأثر بالحرارة ولا بالاحماض وهي رديئة التوصيل للكهرباء.
* أول من قسم السنة الى اشهر هم «السومريون» وسموها حسب مايحدث في كل شهر من عمليات زراعية واقتصادية.
* أبو التاريخ هو المؤرخ اليوناني «هيروديت» وهو اول من وضع كتابا كاملا في التاريخ (عاش في القرن الخامس قبل الميلاد).
* اكبر الغابات في العالم تقع في شمالي الاتحاد السوفيتي وتبلغ مساحتها مايعادل ٢٥٪ من مجموع غابات العالم.
* أعلى شلال في العالم هو شلال «انجيل» الذي يقع في فنزويلا ويبلغ ارتفاعه ٩٧٩ مترا.
* اول مكتبة في التاريخ ترجع الى ٢٠٠٠ ق.م في طيبة بمصر وقد سميت بـ «صيدلية الروح».
* أول من أنشأ جهاز الشرطة في الدولة الإسلامية الخليفة عبدالملك بن مروان وسميت بالشرطة لأن اصحابها كانوا يضعون شريطة من قماش فوق ثوبهم.
* اكبر سرعة حققها الإنسان حتى الان هي ٣٩٨٩٧ كم/ساعة وقد حققها اعضاء فريق ابولو الفضائي في دورانهم حول الأرض.

احمد الصبر

الكويت ـ الرميثية

الكامل هو الله عـــز وجل

سئل حكيم :

من القوي؟ قال : هو من يستطيع ان يكبح جماح نفسه

ومن الضعيف؟ قال : هو من تسمع صوته مدويا

ومن هو العبقري؟ قال : هو من يختلف عليه اثنان

ومن هو العاقل ؟ قال : من ينحني للعواطف

ومن هو المجنون؟ قال : من يدعي العقل

ومن هوالتافه؟ قال : من يتصورانه أذكى الناس .

ومن هو الفصيح ؟ قال : من يوجز في حديثه

ومن هو العالم؟ قال : من تجد عنده المعرفة.

ومن هو الكاتب؟ قال : من يكتب بإحساسه لنفسه

ومن هو التاجر قال : من يكتب ليرضى الناس

ومن هو الصادق؟ قال : من يصدق اولا مع نفسه

ومن هو الكاذب؟ قال : هو الشيطان بعينه

ومن هو الناقص؟ قال : كل انسان

ومن هو الكامل ؟ قال : الله سبحانه وتعالى

أقــــوال

* من رفع نفسه فوق قدرها صارت نفسه محجوبة عن نيل كمالها
* بعض الناس يصنعون المال والبعض الآخر يصنعهم المال
* احتمال الفقر خير من احتمال الذل لأن الصبر على الفقر قناعة والصبر على الذل ضراعة.

محمد عدنان غنام ـ الكويت

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
					■					١
			■							٢
					■					٣
				■						٤
■	■	■								٥
					■	■			■	٦
			■		■					٧
				■						٨
	■					■		■		٩
■					■					١٠

افقـــي :

١ ـ اخرس ـ يخافه

٢ ـ من الحمضيات ـ اشارة وايماء

٣ ـ نجحت وكسبت معكوسة ـ شجر طويل الساق

٤ ـ جماعة من الطيور (معكوسة) ـ أعجز فلانا في الكلام (معكوسة)

٥ ـ يستطيعونه

٦ ـ من الحبوب ـ فقر (معكوسة)

٧ ـ تحدثت (معكوسة) ـ من اخوات ان

٨ ـ ر + يشتهي (معكوسة) ـ ماء بالغ نهاية الحرارة.

٩ ـ عقوبة

١٠ ـ ثابت في المعركة.

عمودي :

١ ـ اختبر ـ انتظار

٢ ـ خرج ـ شريد

٣ ـ رسالة أو خطاب + يطهرهم

٤ ـ خالي من البشر + ق ـ ثلثي فرح

٥ ـ نصف كلمة سوسن ـ غير ناضج (معكوسة)

٦ ـ حرف جر (معكوسة) ـ قلّ ـ نصف حاكم

٧ ـ لا أبالي (معكوسة) ـ ظهر (معكوسة)

٨ ـ ندامة (معكوسة) ـ السأم (معكوسة)

٩ ـ ب + قطع اللحم الى اجزاء صغيرة (معكوسة) ـ يشمل (معكوسة)

١٠ ـ سخرية ـ الجنون والخبل

احمد بن احمد المجربي ـ اليمن



لغز العصافير : ٥٩ عصفورا

كلمة السر : فلسطين

اعرف عدوك : نادي روتاري

عيدان الثقاب

وزالت دولة الالحاد

قلب انهيار الاتحاد السوفيتي اغلب توقعات الغرب الذي لم يكن يتوقع انهيارا لامبراطورية الشر بمثل هذه السرعة ولكن يبدو أننا في عصر السرعة ولابد ان يأخذ كل شيء بنصيبه من هذه السرعة.

ولكن هل كان هذا الانهيار مفاجئا.. نعم لقد كان مفاجئا للماديين ومن سار في فلكهم.. اما أهل الايمان واليقين فلم يكن ذلك مفاجئا لهم بل كانوا ينتظرون فقط متى يتفكك ويزول اما انهياره فكان امرا مفروغا منه في حساباتهم التي بنيت على كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تعرض الاتحاد السوفياتي لحروب طاحنة حاولت اجتثاثه فمرة حاول الفرنسيون وأخرى حاول الألمان ولكنهم لم يستطيعوا ..ولقد انهار الان دون حرب ولا ضرب لقد انهار لأنه يخالف سنن الحياة والفطرة ولأن جند الله هم الغالبون لقد عجلت دعوات المؤمنين الصادقين في انهياره كيف لا والأكف خلال سنوات ترتفع في ضراعه تدعو للمجاهدين الافغان بالنصر على اعدائهم وان يفتت الله اعداء المجاهدين ويزلزل ديارهم ويجعل بأسهم بينهم ويرد كيدهم في نحورهم وينزل بهم بأسه الذي لايرد عن القوم المجرمين.

وكما انهار الاتحاد السوفياتي وانتهى وهو احد قطبي الشر في العالم سينهار القطب الآخر وينتهي وقد يتساءل البعض كيف والقوة والصناعة والتقنية كلها مسخرة له فنقول وهل كان الاتحاد السوفيتي ينقصه شيء من هذا ولكن اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا سينهار المعسكر الرأسمالي حتما وقد لاحت بوادر ذلك ولكن المسألة مسألة وقت وكما قال الإمام حسن البنا رضى الله عنه (الزمن جزء من العلاج) ان المشكلة الاقتصادية والتي كانت احد الأسباب الرئيسية في انهيار الاتحاد السوفيتي هي الآن تلقي بثقلها على المجتمع الرأسمالي ويئن تحت وطأتها وسيلفظ انفاسه الأخيرة ليلحق بالمجتمع الشيوعي عما قريب ان شاء الله تعالى.

بقي علينا أن نظل موقنين بنصر الله عز وجل وان المستقبل لهذا الدين كما وعد الله عز وجل (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي)(.. والله متم نوره ولو كره الكافرون)

(.. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون).

أخوكم

ابو حفص المالكي

ردود خاصة



١ ـ الأخ الدكتور : عبدالله قادري الأهدل ـ المدينة المنورة

وصل الشيك وحول الى قسم الاشتراكات الا ان الكمبيوتر لم يعمل بعد ويحتاج لبعض الوقت وسوف تصلك المجلة إن شاء الله قريبا بانتظام.

٢ ـ اما قصيدة (ياأمتي) فرغم حيوية موضوعها وحرارة افكارها فقد جاء أداؤها لايشد انتباه القارىء ويحرك سواكنه والأمة التي تناديها مستغرقة في غيبوبة تاريخية ولابد لايقاظها من الايقاع المؤثر والكلمات المختارة التي تشحذ الهمم والفكرة المعروضة باسلوب يتفاعل معه العقل والوجدان.. ونحن على ثقة من ان الدكتور يستطيع ان يخاطب الأمة بالطريقة الأكثر تاثيرا ولئن نشرنا لبعض المبتدئين من الشعراء الشباب بقصد التشجيع والتوجيه فإننا نطمع من الاستاذ الفاضل ان يتحفنا بقصائده التي تراعي درجة السبات في الامة وتلامس الوتر الحساس منها.

٣ ـ المقال المنشور سابقا في كتاب أو مجلة نعتذر عن اعادة نشره لهذا السبب وللطول المفرط الذي لايناسب سياسة النشر في المجلة.

٤ ـ اما الحوارات والمقالات التي لم يسبق ظهورها في احد المطبوعات فيمكن ارسالها لنرى ما يناسب للنشر.

* الأخ / أحمد جربا ـ نيجيريا

المجلة لاتوزع كتبا او مصاحف سننقل رسالتك الى من يعنيهم الامر لعلك تجد ضالتك عندهم.

* الأخت/ مي المغربي ـ الكويت
* الأخت/ مريم الشمري ـ الكويت

اتجاه السير!!

قرأت في مجلتكم بل في مجلتنا «المجتمع» زاوية بريد القراء ماسطره الأخ / ناجي ناصر سالم عن مشاعره تجاه المجلة ،بخاصة تعبيره عن الفرحة بخصوص اتزان المقالات التي كان المحبون يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من تغيير اتجاه السير على حد تعبيره.

وعلم الله تعالى ان شعور هذا الأخ هو شعور الكثير من محبي هذه المجلة ولا اكتمكم سرا أنني كنت اتمنى الا تصدر المجلة مرة أخرى مخافة ان يكون هناك تغيير في الخط بعد الأزمة.

ولكن ولله الحمد والمنة تبددت مخاوفنا وتلاشى قلقنا بعد بزوغ نجم هذه المجلة والتي بحق تمثل الفكر الإسلامي الاصيل وبجانب هذا الكم الهائل من المجلات والصحف.

وان في هذا لدلالة ان شاء الله ان وراء هذه المجلة رجالا عاهدوا الله تعالى على المضي في خدمة هذا الدين على اساس متين ورؤية اسلامية عميقة وقبل هذا وذاك اخلاص لله تبارك وتعالى ولانزكي على الله احدا ونحسبكم كذلك والله حسيبكم.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يسددنا ويسددكم ويوفقنا وإياكم لكل خير والله يحفظكم ويرعاكم ... آمين.

أخوكم علي بن محفوظ

المدينة المنورة

ليطمئن قلبك

الكل يبحث عن الطمأنينة والراحة النفسية والسكينة.. بعض الناس تصورها مالا يجمعه وبعضهم منصبا يحوز عليه وبعضهم نظرة الى النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات اللواتي لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها كما قال صلى الله عليه وسلم عنهن وبعضهم ظن انها اضاعة الوقت وقتله بما لاينفع من لعب للورق وغيره ونسي هؤلاء أو تناسوا انها ليست موجودة الا في كتاب الله الكريم الذي قال وقوله الحق «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب» .. ها قد توصلنا الى الأمر العظيم الذي غفل عنه كثير من الناس ولم يعيروه اهتماما. إن ذكر الله يطمئن القلب ويخشعه.. فعندما نقول لا إله الا الله ونتفكر بمعانيها العظيمة وعندما نقول سبحان الله نتذكر عظمته وملكوته وعندما نقول الحمد لله نتذكر نعمه التي لاتعد ولاتحصى وهكذا عندما يخشع القلب بالذكر الحقيقي فلاشك ان المؤمن سيحصل على الطمأنينه.

الكويت ـ محمد الجميلي

نشرنا لكما في اعداد سابقة بعض مارسلتماه الينا واليوم نود مخاطبتكما عبر هذه الرسالة بهذه النصائح :

١ ـ ان تكون القراءة والاطلاع اكثر من الاهتمام بالكتابة بحيث نقرأ خمسين صفحة إذا أردنا كتابة صفحتين او ثلاثة على ان تكون القراءة حول الموضوع الذي ننوي كتابته.

٢ ـ ان نكتب المقال ونعرضه على الاصحاب والاساتذة المتخصصين منهم ونستمع الى الملاحظات ثم نعيد صياغته ثانية حتى تتكون لدينا قناعة بأن الموضوع صار صالحا..

٣ ـ ان نستمر بالكتابة ولانيأس ونجرب كتابة القصة والمقالة ومانستطيعه من فنون الأدب وان يكون عندنا ملف نثبت فيه انتاجنا ما نشر فيه وما لم ينشر وان يكون ترتيب المقالات حسب تاريخها وفي نهاية كل شهر نستعرض كل محتويات ملفنا الأدبي للتعرف على الفرق بين المقال الأخير وماسبقه من المقالات ومعاينة التحسن في الأسلوب او التركيز ومعالجة الاخطاء ان وجدت وعدم السماح بتكرارها

٤ ـ ان لانستعجل الثمرة وان يكون الصبر مفتاح الطموح وان يكون صعودنا على سلم الحياة درجة درجة فلايمكن ان اصبح استاذا قبل ان اكون طالبا ولا قائدا اذا لم امر بمرحلة الجندية ولاأديبا اذا لم اتقن ابجديات العمل الأدبي واتعرف على أولياته واعيش همومه ومعاناته علينا ان نحدد الهدف ونتخذ الخطوات وكل ميسر لما خلق له.

والى ان يصلنا انتاجكما الجديد نتمنى لكما دوام التوفيق واضطراد النجاح والمثابرة التي لاتعرف الكلل.

* الأخت/ سليمة قادري ـ الجزائر

حبذا لو اضفت الى قائمة هواياتك المطالعة فهي تصقل العقل وتنمي المعارف وتشحذ الهمة الى المزيد من العمل الجاد الذي يملأ الفراغ ويفيد الأمة.

* الأخ/ خالد بن صالح السيف ـ السعودية

وصل مقالكم ، ولا عيب فيه غير الطول وهذا ليس عيبا في الحقيقة ولكن صفحات المجلة لاتتسع.

ومن جهة ثانية فإن اهمال امثال هؤلاء الهالكين اولى من الاهتمام بهم ولو بطريقة سلبية مع تحياتنا.



مداد القلم

بين سماحة الاسلام وتعسف الحكام

بقلم الشيخ نادر النوري

« واذا قال ابراهيم: رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنيَّ ان نعبد الاصنام »انما جاء الاسلام ليحطم الاصنام وليذهب بريحها وليقضي على آثارها، وليحرر الناس من رقها فهؤلاء الوجهاء المتكبرون المتعاظمون، الذين انتفخت اوداجهم بالغرور، وانطلقت ألسنتهم بقول الزور، هؤلاء الحكام المستبدون، الذين يستغلون في شعوبهم معاني الثقة والتعظيم والطاعة والتكريم، فيحكمونهم ويكبتون حريات شعوبهم بالقهر. فلا يسمحون لهم بالادلاء برأي، ولا يتقبلون منهم المشورة والنصح، بل يعتبرون من حدثته نفسه بذلك خارجا على النظام العام، جاحدا لحقوق المواطنة، خائنا تجب محاكمته ، آثما تتلمس له المعايب، وتصب على رأسه المصايب. ان مرض القداسة والتالة الذي اصاب حكام المسلمين بدائه فلا يرجى من شفائه هو مرض فرعون القديم «وقال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد».

حتى روضت الشعوب فقال قائلهم « والامر اليك فانظري ماذا تأمرين».

اما في ظل شريعة الاسلام فقد تربى الفرد الحر الكريم الذي يؤمن بربه ويعتز بنفسه ويشعر بكرامته، وحقه في حياة حرة امنة عادلة لا سلطان فيها لغير الحق ولا سيادة فيها لغير الشرع، ولا امتياز فيها الا بالتقوى. تجلت فيها سماحة الاسلام مع المخالفين في الدين او المعارضين للامام.

فهولاء نصارى نجران وقد دخلوا المسجد النبوي بعد العصر فشاطرهم الرسول اياه فكانوا يستقبلون المشرق وهم يصلون بصلاتهم، وعقد ميثاقا مع يهود المدينة لما ظهر عليهم، احترمت فيها عقائدهم والتزمت الدولة بدفع الاذى عنهم حتى نقضوا عهده فنكل بهم، واوصى بأهل الذمة خيرا والاحسان الى القبط وكان لا يقتل المنافقين مع علمه بهم لانهم اظهروا الاسلام وتلفظوا به، وعمر ابى ان يصلي في كنيسة القيامة حتى لا يتخذها المسلمون ذريعة للمطالبة بها واتخاذها مسجدا، وفي المسجد الاموي في دمشق رضى المسلمون ان يشاطرهم فيها النصارى. وكانوا يولونهم من الوظائف ما يتناسب وابداعهم فمن الاطباء ابن أثال وابن بختيشوع وسلمويه ومن الشعراء الاخطل النصراني وابراهيم ابن هلال الصابىء المجوسي وكل هؤلاء مخالفون في الدين، وكانت الحلقات العلمية تزخر بالنقاش الهادىء مع اختلاف الاديان يبحث فيها المسائل دون اثارة لمشاكل طائفية.

قال خلف ابن المثنى :

لقد شهدنا عشرة في البصرة يجتمعون لا يعرف مثلهم في الدنيا علما ونباهة: هم الخليل بن احمد صاحب النحو (سني) والحميري الشاعر (شيعي) وصالح بن عبد القدوس (زنديق ثنوي) وسفيان بن مجامع (خارجي صفري) وبشار بن برد (شعوبي خليع ماجن) وحماد عجرد (زنديق شعوبي) وابن رأس الجالوت (يهودي) وابن نظير المتكلم (نصراني) وعمر بن المؤيد (مجوسي) وابن سنان الحراني (صابيء)وكانوا يجتمعون وينشدون الاشعار ويتناقلون الاخبار ويتحدثون في جو من الود لا تكاد تعرف منهم ان بينهم هذا الاختلاف الشديد في دياناتهم ومذاهبهم.

ألست معي ان قول غوستاف لوبون (ان الامم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل المسلمين ولا دينا سمحا مثل دينهم) هو انصاف للحق قبل ان يكون انصاف للمسلمين.

اما المعارضون للامام فكثير حيث ان الائمة والعلماء كانوا يجرؤون على نقد الخلفاء ومحاسبتهم وفي ظل هذه الحرية تربى الفرد الذي يقول لامير المؤمنين علانية (لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا) وترد المرأة على الخليفة وهو على المنبر، ويقف العلماء امام الحكام فيعظونهم علانية كسفيان الثوري وقد دخل على ابي جعفر المنصور بمنى فقال: ارفع لنا حاجتك فقال سفيان: اتق الله فقد ملأت الارض ظلما وجورا.

وهذا سليمان بن عبد الملك يرسل الى ابي حازم ليدعوه ويسأله: ما تقول في؟ قال: او تعفيني؟ قال: لابد فانها نصيحة تلقيها الى. فقال يأمير المؤمنين: ان آباءك قهروا الناس بالسيف وأخذوا هذا المال عنوة من غير مشورة من المسلمين ولارضاهم حتى قتلوا فيهم مقتلة عظيمة وقد ارتحلوا فلو شعرت بما قالوا وقيل لهم!! والرجل يقوم لمعاوية وقد اخر العطاء (الراتب) وهو على المنبر ويقول له: انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا من كد امك.. فلا يملك معاوية الا ان ينزل عن المنبر ويغتسل ليذهب عنه الغضب ويقول صدق ابو مسلم انه ليس من كدي.. هلموا الى عطائكم.

على ابن ابي طالب قبل بمعارضة الخوارج مادامت معارضتهم فكرية سياسية وان كان فيها نقد لتصرفه ما لم تتحول الى عصيان مسلح يهدد امن المسلمين ووحدتهم. بل حينما ظهر عليهم لم يتبع مدبرهم ولم يذفف علي جريحهم ولم يستبح اعراضهم واموالهم.

اما تصفية الخصوم في الظلام وسحلهم في الشوارع وابادة الناس فهي حريات حكام اليوم!!